AL HAQEEQA

الحقيقة

دورية تصدر عن لجنة الدفاع عن أهل السنة - فلسطين

تصدر كل أربعة شهور - أكتوبر ٢٠٠٨م - شوال ١٤٢٩هـ www.haqeeqa.com

- متى يتوقف تلميع حركات المقاومة الفلسطينية لـ (حزب الله) ؟
- الشيعة والمسجد الأقصى (إصدار جديد) ..
- إيران تحتفل بيوم القدس وعملاؤها يذبحون الفلسطينيين في العراق !!
- حماس والتشيع السياسي (قراءة في الخطاب السياسي)!
- جذور التحالف اليهودي الفارسي منذ قدم التاريخ ..
- لقاء مندوب لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة بفلسطين الشيخ : أبو بكر أبو صوصين
- واجب النصرة : الهجوم على القرضاوي .. لماذا؟
- عين الراصد: المعضلة الإيرانيّة - الأمريكيّة ودور العلماء!

حقيقة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحقيقة

AL-HAQEEQA

منبر الدفاع عن أهل السنة في فلسطين

5 ǭǨUǐǩ Yɣǖǐǩ

ǫ čċċēƐƛǸƋ g ʂ

ǿǵČďčĚ ǧǂǸ ǁ

www.haqeeqa.com

الحقوق محفوظة

دورية تصدر كل أربعة أشهر - العدد الخامس - أكتوبر ٢٠٠٨م - شوال ١٤٢٩هـ

سلسلة

الحقيقة

منبر الدفاع عن أهل السنة في فلسطين

أسرة التحرير

رئيس اللجنة

مجاهد داود بني عقبة

المشرف العام

أحمد اليوسف

مدير التحرير

عبدالرؤوف الرملي

مشرف اللجنة

منذر النابلسي

التحرير

أسامة عواد

ياسر البعلبكي

محمد الغزي

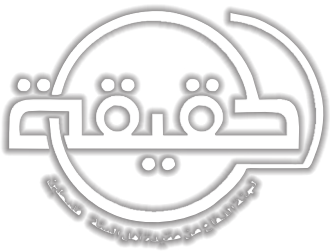

ترسل المراسلات باسم مدير التحرير:

editor@haqeeqa.com

فهرس سلسلة الحقيقة

- للحقيقة كلمة :

- متى يتوقف تلميع حركات المقاومة الفلسطينية لـ(حزب الله) ؟ ٨

- عقيدة وحقيقة مذهب الشيعة :

- الدولة الصفوية: نشأتها، عقيدتها، جرائمها ١٤

- الشيعة والمسجد الأقصى (إصدار جديد)..... ٢٦

- شبهات وردود :

- إيران تحتفل بيوم القدس وأجهزتها وعملاؤها يذبحون الفلسطينيين في العراق!! ٣٨

- حماس والتشيع السياسي (قراءة في الخطاب) ٤٣

- الشيعة بين الواقع والتاريخ :

- جذور التحالف اليهودي الفارسي منذ قدم التاريخ ٥٢

- نماذج من الاغتيالات والجرائم التي قام بها الشيعة ٥٥

- الدور المشبوه في الوسط الفلسطيني :

- لقاء مندوب لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة الشيخ : أبي بكر أبو صوصين ٦٨

- حمدان من جديد ... والوقوع في شَرَكِ التشيع !! ٧١

- واجب النصرة :

- الهجوم على القرضاوي .. لماذا؟ ٨٠

1

للحقيقة كلمة

متى يتوقف تلميع حركات المقاومة الفلسطينية لـ (حزب الله) ؟

مشروع حزب الله الشيعي يسعى لإعادة المجد الصفوي الغائب! وتحقيق حلم الهلال الشيعي في المنطقة

كيف تسمح كل من حماس والجهاد أن تكونا مطية إعلامية لتسهيل قبول حزب الله وأفكاره على المستويين العربي والإسلامي ؟!

لماذا يتولى التلميع والدعاية وضرب الدفوف لحزب الله الشيعي جماعات ومؤسسات محسوبة على أهل السنة ؟!

■ للحقيقة كلمة:

متى يتوقف تلميع حركات المقاومة الفلسطينية لـ (حزب الله) ؟

أسرة الحقيقة

انقشعت غمامة الطبـل والزمر التي انطلقت لحزب الله اللبناني الشيعي إثر عملية تبادل الأسرى المثيرة للجدل بينه وبين الكيان الصهيوني قبل أشهر من الآن !!

ووسـط الهيعات والهتافـات الرنانة كان من الصعب وقتئـذ الحديث مع العديد من المتحمسـين والمهللـين، لأن ذلـك يعني الاتهام بدعـوات من يعمل علـى إحباط وتثبيط انتصـارات الأمة !! وربما تتهم بالعداء للجهـاد والمجاهدين والخيانة والعمالة !! كعادة من ينظرون دائماً إلى الأمور بسطحية وسذاجة، وبعضهم بغباء مركب في بعض الأحيان ! لأن الكثـير من هؤلاء السذج لا يحدد معايـير الجهاد وضوابطه ولا حتى ثوابت الدين وأصوله..

وعموماً فهذا ليس موضع بحثنا ولكن ما نريده هنا ونتحدث عنه هو أن الذي تولى التلميع والدعاية وضرب الدفوف لحزب الله الشيعي هم جماعات وأحزاب ومؤسسات محسوبـة على أهل السنة ناسين أو متناسين أن هناك فرقاً شاسعاً بين ما يسميه حزب الله مقاومـة ضد المحتل وهو لا يعدو في حقيقتـه حراسة للحدود وإنشاء لكيان مشبوه!! وبين ما تقوم به الجماعات الجهادية الفلسطينية السنية من دفاع وحق مشروع لقضية الأمة ومقدساتها.

لقـد آثـرت بعض هذه الحركات أن تلغـي تاريخها الجهادي الطويـل لتنضوي تحت

كيـان يعمل لامتداده الرافضي الصفـوي – وهو يعلن ذلك بكل وضوح – وتسلم قيادها له من أجل حفنة من الدولارات أو المصالح المتوهمة لتعيث في أوساطها فساداً.

ولـذا لا يستغـرب أن تقوم حركة الجهاد الإسلامي بتثمـين هذه الخطوة (الجريئة) – على حد وصفها – وتدعو لحثّ الخطى خلف حزب الله اللبناني والدعاية للسير على نهجـه !! بالرغم من ظهور جماعات متمردة في داخل الجهـاد الإسلامي كُشف النقاب عنها في المدة الأخيرة، والسبب الرئيس وراء تمردها هو تلقيها دعماً مباشراً من حزب الله اللبناني لأنها أعلنت تشيعها بوضوح !!

والخلافات التي وقعت مؤخراً بين عناصر الجهاد الإسلامي في قطاع غزة وأدت إلى عمليات خطف متبادل، أدت بالحركة إلى أن تصدر بيانات تعلن فيها التبرؤ من بعضهم وطرد بعض آخر!! لهي أبرز دليل على ذلك.

أمـا حركة حماس والتي لم تنفـك فضائيتها (فضائية الأقصـى) عن البث المباشر والبرامـج المتواصلـة لنقـل الانتصار الـذي حققه حـزب الله الشيعي، وقامـت بتوزيع البيانـات التـي تشيد بأداء حـزب الله وانتصاراته ودعت للخـروج في مسيرات حاشدة والاحتفاء بهذه المناسبة!!

بـل لعل الناظـر والمتمعن في الإعلام التابع لحماس ليشعـر للوهلة الأولى أن حماس أضحـت البوق الإعلامي لحـزب الله اللبناني للأسـف الشديد. حيـث لا ينفك قادتها ومسؤولوها عن الإشادة بهذا الحزب وامتداداته الإيرانية في كل وقت وحين.

وهنـا لنا وقفة مع فصائل المقاومة الفلسطينيـة وحركتي حماس والجهاد الإسلامي

تحديداً، وثمة تساؤلات نود طرحها عليهم ونريد الإجابة عنها بعيداً عن الحزبية المقيتة و الأهواء الذميمة:

١. هل مشروع حزب الله اللبناني (المقاوم) !! ينسجم مع المقاومة الفلسطينية القائمة على أساس دحر المحتل اليهودي من الأراضي الفلسطينية وتحرير القدس والمسجد الأقصى؟ أم أن مشروع حزب الله الشيعي يسعى لإعادة المجد الصفوي الغائب! ليشكل امتداده الذي ينادي به وليحقق حلم الهلال الشيعي في المنطقة؟! وما حماس والجهاد إلا مطية إعلامية لتسهيل قبول هذا الحزب على المستويين العربي والإسلامي ؟!

٢. هل هانت على حركتي حماس والجهاد الإسلامي دماء أهلنا في طرابلس وبيروت والعراق بل إن دماءهم لا زالت تنزف، ومن قبلهم دماء إخواننا في صبرا وشاتيلا !! على أيدي نفس العصبة ولكن بصور وأدوار مختلفة!! ونحن هنا نتحدث عن حركتين من أهل السنة تقيم للدين والعقيدة ولدماء المسلمين حرمات وميزان في مبادئها.

٣. هل عرفت حركتا حماس والجهاد الإسلامي أنهما تقدمان خدمات مجانية لحزب الله الشيعي ولأمه في طهران عبر مهرجانات الطبل والزمر التي ترعاها لحزب الله لكي يسرق ما تبقى من مشروع الأمة الجهادي ويهيمن عليه؟! والذي سعى في الآونة الأخيرة لتلميع صورته بهذه العملية بعد أن افتضح أمره في لبنان، وظهرت نواياه الماكرة للعيان ؟!

٤. ماذا جنت حركتا حماس والجهاد الإسلامي من وراء التطبيل والتزمير لحزب الله الرافضي؟! اللهم إلا إنها كانت مطية لحزب يتخذ من ملالي طهران مرجعاً وقدوة وهم الذين لا ينفكون يشككون في القرآن الكريم وشتم الصحابة رضوان الله عليهم

والتشكيـك في نزاهة أمهات المؤمنين الطاهرات رضوان الله عليهن ولا يراعون فيهم إلاً ولا ذمة.

٥. وهل استخراج رفات أبطال فلسطين وشهدائها - نحسبهم كذلك والله حسيبهم- بعـد عشرات السنين من ثـرى فلسطين الطاهر ليدفنوا خارجهـا ، وقد بذلوا أرواحهم ومهجهم من أجل الموت على رباها والدفن فيها ، هو عمل بطولي ، أم مساهمة صريحة في تهويـد فلسطـين، وتحقيق رغبتها في طـرد الفلسطينيين وتهجيرهـم ، حتى ولو بعد موتهـم!! إنه الجزاء الأوفى لشهدائنـا الأبرار قدمها حزب الله الرافضي على طبق من ذهب لليهود...

ثمة تساؤلات أخرى لم نرد بها تشهيراً بإخواننا في المقاومة ولكن أردنا لهم أن يضعوا فـوارق بـين حزب لا يعتبرهـم إلا مطية لتحقيـق مشروعه الخبيث وبـين من يناضل في سبيـل الله لتحريـر المقدسات التي هي فعلاً بحاجـة إلى مخلصين لتحريرها من وطأة أعداء الدين .

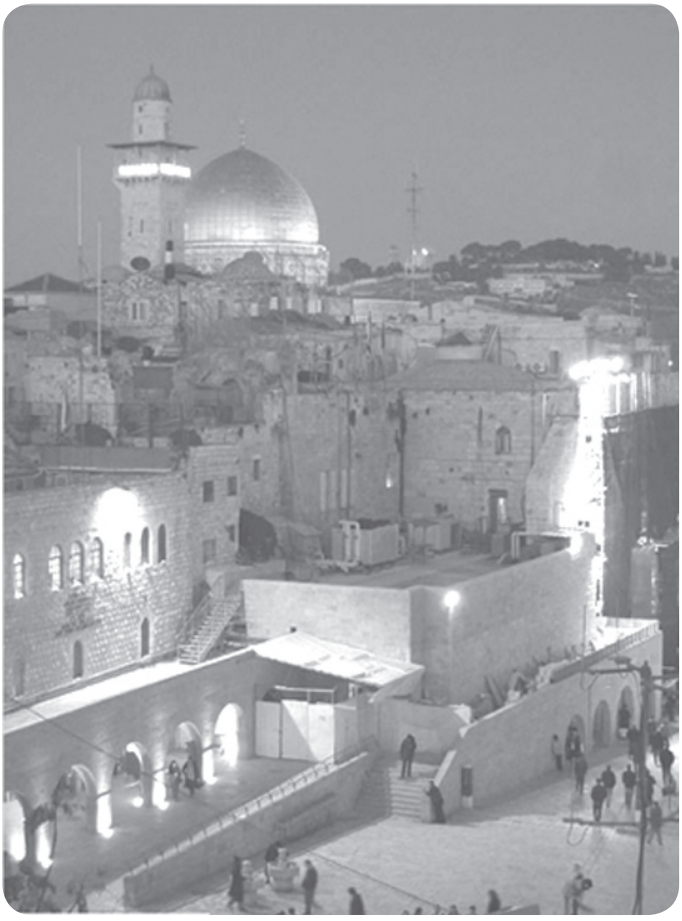

2

عقيدة وحقيقة مذهب الشيعة

- الدولة الصفوية: نشأتها، عقيدتها، جرائمها
- الشيعة والمسجد الأقصى (إصدار جديد) .

الدولة الصفوية أول دولة للاثنى عشرية في القرن العاشر، شيعت إيران بالقوة فنقلت نسبتهم من (١٠٪) إلى (٦٥٪) وجمعها مع الفرق الضالة الغلو في أهل البيت

سعى ابن العلقمي الرافضي في القرن السابع إلى بناء دولة للشيعة في بغداد على أنقاض الدولة العباسية بعد خيانته لها، ولم يتم له ذلك فمات كمداً

فر كثير من سنة بغداد إلى الشام ومصر وحكوا للعالم الإسلامي ما فعل الصفويون ببغداد وأهلها، ووصلت أخبار المذابح العظيمة لأهل السنة إلى الدولة العثمانية

■ عقيدة وحقيقة مذهب الشيعة:

الدولة الصفوية: نشأتها، عقيدتها، جرائمها

الشيخ: إبراهيم الحقيل

الحمـدلله العليم الحكيـم؛ خلق الخلق ودبرهـم، وكلف الجن والإنـس وابتلاهم، نحمـده علـى ما هدانـا، ونشكره علـى ما أعطانـا، ونستغفـره لخطايانـا، وأشهد ألا إلـه إلا الله وحـده لا شريـك له؛ أنزل القـرآن هدى ورحمة للعالمـين، وقص علينا فيه أخبـار الغابريـن، عبرة للمعتبريـن، وموعظة للمتقين ﴿لقـد كان في قصصهم عبرة لأولي الألبـاب مـا كان حديثاً يفـترى ولكن تصديق الذي بين يديـه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون﴾ (يوسف/١١١)، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله؛ أعلى الله تعـالى ذكره في العالمـين، وجعله حجة على الخلق أجمعين، وكتـب بقاء دعوته إلى يوم الديـن، فلا تزال طائفة مـن أمته على الحق ظاهرين لا يضرهـم من خذلهم ولا من خالفهـم حتـى يأتي أمر الله تعالى وهم على ذلك، صلـى الله وسلم وبارك عليه وعلى آلـه وأصحابـه؛ لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافـق ﴿رضي الله عنهم ورضوا عنـه وأعـد لهم جنات تجـري تحتها الأنهار خالديـن فيها أبداً ذلـك الفوز العظيم﴾ (التوبة/١٠٠) ، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فاتقوا الله تعالى وأطيعوه، وأخلصوا له دينكم، وأحسنوا عملكم؛ فلا حاجة لله تعالى عندكم، إنما خلقكم ليبتليكم ﴿تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير، الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً وهو العزيز الغفور﴾ (الملك/١-٢).

أيها الناس: دين الله تعالى واحد، وهو الحق والنور والهدى، والصراط المستقيم الذي يوصل إلى رضوانه والجنة، وأديان الشيطان كثيرة، وهي الباطل والضلال والظلمات، وهي ما عدا الحق الذي فرضه الله تعالى على عباده، وبلغهم به رسله عليهم السلام؛ ولذا جاء صراط الله تعالى في القرآن مفرداً، كما جاء النور مفرداً، وجاءت الظلمات بصيغة الجمع كما جمعت سبل الباطل ﴿الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور﴾ (الأنعام/١)، وقال ابن مسعود رضي الله عنه: (خط رسول الله ﷺ خطاً بيده ثم قال: هذا سبيل الله مستقيماً، قال:ثم خط عن يمينه وشماله، ثم قال: هذه السبل ليس منها سبيل إلا عليه شيطان يدعو إليه ثم قرأ ﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾ (الأنعام/١٥٣)، رواه النسائي وأحمد وصححه الحاكم.

وهكذا طوال تاريخ البشرية كان الرسل عليهم السلام يهدون الناس إلى سبيل الله تعالى الذي ارتضاه لهم، وكانت الشياطين تحرفهم عن ذلك السبيل إلى سبل أخرى تكون سبباً في ضلالهم وانحرافهم، ولا تكاد تحصى الديانات والأفكار الباطلة التي دان – ولا يزال يدين – بها أكثر البشر ، ولما بعث الله تعالى موسى عليه السلام دانت بنو إسرائيل بدين الحق، ثم غيروا الدين بعده، وحرفوا التوراة، فبعث الله تعالى عيسى عليه السلام مصدقاً لدين موسى عليه السلام، ومبشراً ببعثة محمد ﷺ، فدان الحواريون وأتباعهم بدين الحق، حتى أدخل شاؤول اليهودي الشرك في عقيدة النصارى، ونقلهم من التوحيد والهدى، إلى التثليث والضلال، فبعث الله تعالى محمداً عليه الصلاة والسلام مصدقاً لرسالات من قبله من الرسل عليهم السلام، وخاتماً للنبوة فلا نبي بعده، وقضى الله تعالى أن يبقى دينه إلى آخر الزمان، وأما أمته فمنهم من يهدى لدينه

الذي ارتضاه الله تعالى، ومنهم من يضل إلى أديان أخرى.

ومـن دان بدينه عليه الصلاة والسلام وهو ديـن الإسلام منهم من ثبت على الدين الحق، ملتزماً بالكتاب والسنـة، مهتدياً بهدي السلف الصالح من الصحابة وأتباعهم، ومنهم من انحرف إلى بدعة مكفرة أو مفسقة، فأحدث في الإسلام ما ليس منه، وهؤلاء يسمون أهل القبلة.

إن الله سبحانه لما أهبط الأبوين عليهما السلام من الجنة، وكلفهما وذريتهما بالدين أقسـم إبليـس بعزة الله تعالى ليصرفن ذرية آدم عن دينه الذي ارتضاه الله تعالى، ولما كان محمـد عليه الصـلاة والسلام خاتم الرسل قضى الله عز وجل ببقاء دينه إلى آخر الزمـان، وسلامته مـن التحريف والتبديـل ﴿إنا نحن نزلنا الذكـر وإنا له لحافظون﴾ (الحجر/٩)، وأما أفراد الأمة فليسوا معصومين من الحيدة عن دين محمد ﷺ، أو إدخال شيء فيه ليس منه، أو إخراج ما هو منه، فيَضِلُ بسبب ذلك من يَضِل، ويبقى على الدين الحق من عصمه الله تعالى من الضلال، وهكذا الحال إلى آخر الزمان.

ومحـاولات تحريف الإسلام، وإدخال عقائد وأفكار فيـه ليست منه بدأت مبكرة في آخـر الخلافة الراشـدة، وأراد عبد الله بن سبـأ اليهودي المنافـق أن يقوم في الإسلام بـذات الدور الذي قام به سلفه شاؤول في النصرانية، فأحدث ابن سبأ وأتباعه الخروج علـى عثمـان رضي الله عنه، واستتبعوا ذلـك بالغلو في آل البيت، وزعمـوا التشيع لهم، فأظهـروا محبتهـم، ثم غالـوا في علي رضي الله عنـه ، وادعوا العصمة لـه، ثم زعموا النبوة فيه، حتى وصل بهم غلوهم إلى خلع صفات الربوبية عليه وعلى زوجه وولده رضي الله عنهـم، مع طعنهم في بقية الصحابة رضي الله عنهم إلا عدداً قليلاً منهم، وسبهم

للخلفاء الثلاثة الذين رضي الله عنهم، ومات رسول الله ﷺ وهو راض عنهم.

ثم لمّا بذر هؤلاء المنافقون بذرة الخلاف بين المسلمين، وسقوها بالأكاذيب والشائعات، وغذوها بالضغائن والأحقاد، وأوقعوا الخصومة بينهم كانوا هم أول من تخلى عن علي وابنيه الحسن والحسين رضي الله عنهم، وخانوهم أعظم خيانة، حتى قتل الحسين رضي الله عنه ظلماً وعدواناً بسبب خيانة من زعموا التشيع له، وجعل أولئك الخونة وأتباعهم يوم مقتله يوم مناحة ولطما وبكاء، وإحياء للضغائن، وسبا لأولياء الله تعالى من الصحابة والتابعين لهم بإحسان. ثم انشطروا في ضلالهم إلى مذاهب عدة، وفرق كثيرة، يلعن بعضها بعضاً، وتزعم كل فرقة منها أن الحق معها دون غيرها.. جمعتهم بدعة الغلو في آل البيت، ثم فرقتهم تلك البدعة، ومنهم من أخرجتهم بدعتهم من الإسلام إلى الكفر، ومنهم دون ذلك، ويكون قربهم من الإسلام وبعدهم عنه بحسب ما تلبسوا به من البدعة.

ومن أكبر فرقهم الإسماعيلية والإمامية الإثنى عشرية، وحكومة بني عبيد الباطنية التي قامت في الشام ومصر في القرن الرابع كانت من الإسماعيلية، وبعد سقوطها على يد صلاح الدين رحمه الله تعالى لم يقم لأتباع المذهب الباطني دولة إلا ما كان للبويهيين ودولتهم زيدية، ثم الدولة الصفوية للاثنى عشرية في القرن العاشر؛ وهي أول دولة شيعية إمامية، شيعت إيران بالقوة فنقلت نسبتهم من (١٠٪) إلى (٦٥٪).

وقد سعى ابن العلقمي الرافضي في القرن السابع إلى بناء دولة لهم في بغداد على أنقاض الدولة العباسية بعد خيانته لها، ولم يتم له ذلك فمات كمداً بحمد الله تعالى، وتعاقبت الدول المغولية وغيرها على بلاد العراق وفارس، وكانت دولاً سنية فيها جهل

وتصـوف، آخرها دولـة للتركمان، زالت في أوائـل القرن العاشر على يـد إسماعيل بن حيـدر الصفوي، نسبة إلى جده صفي الدين الأردبيلي الـذي كان واعظاً صوفياً، عاش في القـرن السابـع ، وما زال أبناؤه وأحفاده يميلون للتشيع حتى اعتنقوا المذهب الإمامي الاثنى عشري.

فلما آل الأمر إلى حفيـده الشاه إسماعيل مؤسس الدولة الصفوية حارب بالتركمان الصوفية والمتشيعين دولتهم السنية فقضى عليها فكان أول حاكم للدولة الصفوية وذلك عـام سبعـة وتسع مئة للهجرة ، واتخـذ مدينة تبريز الإيرانية عاصمـة لدولته، وأول ما حكـم أعلن أن مذهب دولته الإمامية الاثنى عشرية، وأنه سيعممه في جميع بلاد إيران، وعندمـا نُصح أن مذهب أهـل إيران هو مذهب الشافعي قال: إنني لا أخاف من أحد .. فإن تنطق الرعية بحرف واحد فسوف امتشق الحسام ولن أترك أحداً على قيد الحياة. ثـم صك عملة للبلاد كاتبـاً عليها: (لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله) ، ثم كتب اسمه. وأمر الخطباء في المساجد بسب الخلفاء الراشدين الثلاثة رضي الله عنهم، مـع المبالغـة في تقديس الأئمـة الاثنى عشر. وقد عانـى أهل السنة في إيـران من ظلمه معانـاة هائلة وأجبروا على اعتناق المذهب الإمامي بعد أن قتل منهم مليون إنسان سني في بضع سنوات بشهادة مؤرخ شيعي.

وظـل يجتاح بلاد المسلمين حتى انتزع بغداد بعد سبـع سنوات من قيام دولته، وكان انتزاعـه لهـا أيضاً بخيانة ومماألأة من شيعتها آنذاك. ثـم أمر بهدم مدينة بغداد وقتل أهل السنة ، وتوجه إلى مقابر أهل السنة ونبش قبور الموتى وأحرق عظامهم. وبدأ يعذب أهل السنة سوء العذاب ثم يقتلهم، ونبش قبر أبي حنيفة رحمه الله تعالى. وقتل كل من

ينتسب لذرية خالد بن الوليد رضي الله عنه في بغداد لمجرد أنهم من نسبه. وقد أرخ الشيعة في ذلك الزمان لهذه الحادثة حتى قال ابن شدقم الرافضي يحكي سيرته: (فتح بغداد وفعل بأهلها النواصب ذوي العناد ما لم يسمع بمثله قط في سائر الدهور بأشد أنواع العذاب حتى نبش موتاهم من القبور).

وقد فر كثير من سنة بغداد إلى الشام ومصر وحكوا للعالم الإسلامي ما فعل الصفويون ببغداد وأهلها، ووصلت أخبار المذابح العظيمة لأهل السنة إلى الدولة العثمانية، فاجتمع السلطان العثماني سليم الأول في عام عشرين وتسع مئة برجال دولته وعلمائها، وقرروا أن الدولة الصفوية تمثل خطراً على العالم الإسلامي، وأن على السلطان جهادها، وإيقاف ظلمها وتنكيلها بالمسلمين، فحاول السلطان مفاوضة الصفوي إسماعيل فلما لم يستجب له، سار إليه بجيش يقوده السلطان بنفسه قوامه مئة ألف، وجيش الصفوي مئة ألف أيضاً، فالتقى الجيشان في صحراء جالديران، فهزمه السلطان هزيمة نكراء وقتل أكثر جنده، فقضى على حكمه في العراق بعد أن حكمها بالحديد والنار ست سنوات، فما كان من الصفوي الخبيث وقد أحس بالضعف إلا أن كاتب قائد البرتغال الصليبيين يطلب نجدته على أن يعطيهم مضيق هرمز وفلسطين، فكتب له قائد الصليبيين رسالة قال له فيها: إني أقدر لك احترامك للمسيحيين في بلادك، وأعرض عليك الأسطول والجند والأسلحة لاستخدامها ضد قلاع الترك في الهند، وإذا أردت أن تنقض على بلاد العرب أو تهاجم مكة فستجدني بجانبك في البحر الأحمر، أمام جدة أو في عدن أو في البحرين أو القطيف أو البصرة، وسيجدني الشاه بجانبه على امتداد الساحل الفارسي وسأنفذ له كل ما يريد.

ولكـن الله تعالى خذلهم؛ إذ استطاع العثمانيون إفشال مخططهم، وظلوا يتتبعونهم سلطانـاً بعـد سلطان حتى بعد هلاك الصفـوي إسماعيل وتولي أبنائـه من بعده، حتى قضى على دولتهم نهائياً بعد قرنين ونصف من الظلم والعسف.

هـذا ملخص ما يتعلق بدولتهم، وأمـا مؤسسها الصفوي إسماعيـل فإنه كان يجمع بين التعصب المذهبي والغلو والتكفير وبين الدموية والتنكيل، وقد نقل عنه أحد أقربائه أنـه أكثر القتل حتى قتل ملك (شروان) وأمر أن يوضع في قدر كبير ويطبخ، وأمر جنده بأكله ففعلوا ، وكان لا يتوجه لبلاد إلا فعل أشياء يندى لها الجبين من قتل ونهب . وكان من دمويته أنه ينبش قبور العلماء والمشايخ السنة ويحرق عظامهم، وكان إذا قتل أميراً من الأمراء أباح زوجته وأمواله لشخص ممن يختار.

ويكفـي دليلاً على تعصبـه وهمجيته أنه دعا أمه للتشيع وكانـت سنية حنفية، فأبت ذلك فأمر بقتلها فقتلت رحمها الله تعالى، وبلغ من طغيانه وجبروته أنه كان يأمر جنده بالسجود له فيسجدون.

وذكـر أحد كبار مذهبهم ودولتهم في هذا العصر أن إسماعيل الصفوي كان ممالئاً للإنجليز على الدولة العثمانية، وكان يعاقر الخمر مع قادتهم ويقول لهم: (إنني أفضل حذاء مسيحي على أكبر رجالات الدولة العثمانية).

وأكثر مـن المراسم الشاذة، والطقوس الغريبة، والممارسات المقـززة في المناسبات الدينية لدى المذهب الاثنى عشري إنما هي من إحداث هذا الخبيث الضال، وظل أتباعه يمارسونهـا ويتناقلونهـا جيلاً بعد جيل إلى يومنـا هذا، ولا يتسع هـذا المقام المختصر لعرض ما أحدثه لهم من ضلال على ضلالهم حتى إن عقلاء مذهبهم لا يرضون كثيراً

من طقوسهم، ويرون أنها تسيء لمذهبهم في هذا العصر.

ونحمد الله تعالى الذي عافانا مما ابتلاهم به، ونشكره على ما هدانا من الدين الحق الذي هو الرحمة والعدل، ونسأله سبحانه الثبات على الحق إلى الممات، إنه سميع قريب .. أقول ما تسمعون وأستغفر الله لي ولكم....

الخطبة الثانية:

الحمدلله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، ولا عدوان إلا على الظالمين ، ولا أمن إلا للمؤمنين، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله النبي الأمين ، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه أجمعين ، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد : فاتقوا الله – عباد الله – وراقبوه ، والزموا طاعته ولا تعصوه ﴿ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون﴾ (النور/٥٢).

أيها الناس: تتلاحق الابتلاءات على أمة الإسلام، وتتوالى أحزانها، وتكثر مصائبها، فمن فلسطين إلى أفغانستان، ومن كشمير إلى الشيشان، ومن الفلبين إلى الصومال، ومن هنا وهناك إلى العراق، وما أدراك ما العراق؟! تلك البلاد التي دخلت حظيرة الإسلام من فجر الإسلام، وكانت حاضرة الخلافة الإسلامية خمسة قرون وزيادة، تلك البلاد التي خرّجت أبا حنيفة النعمان، وإمام أهل السنة والجماعة أحمد بن حنبل في كوكبة من العلماء الربانيين، والقادة والمجاهدين، قد احتلها في هذا العصر عباد المسيح عليه السلام، ثم سلموها للمتعصبة من عباد الحسين رضي الله عنه، وإنه لعار

خط في تاريخ تلك الحقبة يلحق كل مسلم عاصر تلك الجريمة النكراء؛ فإنا لله وإنا إليه راجعون، وجبر الله مصاب المسلمين في هذه الداهية العظيمة.

لقد كُلِمَتْ أمة الإسلام في أكثر من مكان، ومشارط الاستعمار الصهيوني تعمل في تمزيق الأمة، وتقسيم الدول، والصفويون الحاقدون الطامحون يعيثون فساداً في بلاد الخلافة العباسية، وتطلعاتهم تتعداها إلى غيرها، وأتباعهم في الدول الأخرى المجاورة للعراق يستعجلون استباحة دولهم كما استبيحت مدينة المنصور والرشيد وأبي حنيفة وابن حنبل.

وكلما بدا أمل في عافية الأمة أصابتها داهية ظن معها كثير من الناس ألاّ عافية ترجى، ولا نصر يؤمل، والمؤمن لا ييأس من روح الله تعالى، ويثق بوعده، ويعلم أنه كلما ازداد البلاء اقترب الفرج، وإذا اشتدت الظلمة انبلج الفجر، والعسر يعقبه اليسر كما قال الله عز وجل : ﴿ فإن مع العسر يسراً، إن مع العسر يسراً﴾ (الشرح/٥-٦).

وأعظم مصيبة أصيب بها المسلمون في هذا العصر بعد تفريطهم في دينهم، وكثرة معاصيهم: ركونهم إلى أعداء الله تعالى، والوثوق بهم، وجعل مصيرهم بأيديهم، والاغترار بالشعارات المضللة التي خدرت المسلمين، وأقعدتهم عن إعداد العدة لتلك الأيام العصيبة؛ كالشعارات الإنسانية، وحوارات الأديان، وتقريب المذاهب المنحرفة، والوعود الكاذبة، والأماني الخادعة بانتهاء عصور الحروب والاعتداءات والنزاعات الهمجية، والمحافظة على السلم العالمي، والوفاق البشري، وحقوق الجوار؛ حتى غلَّوا أيدي المسلمين عن التصنيع والتسليح والتجنيد، وحالوا بينهم وبين أسباب القوة، في الوقت الذي يعمل فيه الإنجيليون والصهاينة على تحقيق نبوءاتهم الخرافية، ويسعى

الصفويــون الباطنيــون لإعادة أمجاد الدولــة الفارسية، وامتلاك القنبلــة النووية، وما أن طابــت لهــم كعكة العراق فإن أول عمل قاموا به إحــراق سجلات الدولة، في مخطط شيطاني رهيــب لتغيير التركيبة السكانية، والعزم على إفــراغ العراق من السنة بالقتل والتهجير، ولإحلال الباطنية مكانهم، ثم عملوا بهذا المخطط لما تمكنوا، وأحيوا ما فعله أجدادهم الصفويون من قبل بأهل السنة في إيران، ويعدون بالمزيد من المذابح والتقتيل الطائفــي، وقد أعلن المتنفذون منهــم في العراق عن مشروعهم الطائفي البغيض ، حين ظهــر كبير من شياطينهم علــى فضائية من فضائياتهم يقــول: إن الشيعة ظلموا أربعة عشر قرناً، وأن لهم أن يأخذوا حقهم؛ مذكراً بمقولة خمينيهم الهالك حين قال: السنة حكمــوا أربعة عشر قرناً، وأن للشيعة أن يحكموا العــالم الإسلامي، وهكذا يُغير التاريخ على الأرض، ويفرض تاريخ جديد، يخطه الصفويون الجدد بدماء المسلمين في العراق، كمــا غُير تاريخ إيران بمذابح الصفويين القدماء، ويرضى بذلك من يرضى، ويأباه من يأبى، فإنا لله وإنا إليه راجعون، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

والعجب كل العجب ممن يدعون الثقافة والمعرفة، ويصدرون في الإعلام والصحافة علــى أنهــم مفكرو الأمة ومحللوها، وهــم لا يرون أبعد من أنوفهــم، والعجب حين كانوا يخــدرون الأمــة، ويتهمــون كل ناصــح ومحذر مــن الخطر الباطنــي بأنه عــدو للوحدة الوطنيــة، ثم إذا أتباع المذاهب الباطنيــة يصفعونهم في لبنان والعراق، ويستأسدون في الــدول الأخرى محتمين بالدولة الفارسية التي بلغ من تعصب حكامها للفرس، اشتراط دستورهــم أن يكــون حاكم جمهوريتهــم فارسياً، ولا يكفي أن يكــون متمذهباً بمذهبهم الباطني. بل إن كل المرجعيات الاثنى عشرية في العالم لا بد أن تخضع لرأس فارسي، أو يكون من أصول فارسية، وما أشد حمق من يجندون أنفسهم لهم من غير الفرس، وهم

يرون عصبيتهم لفارسيتهم.

ولما أسقط في أيدي من يدعون أنهم مفكرون ومثقفون إزاء ما يرونه من طائفية بغيضة عند هؤلاء الفرس الباطنيين وأتباعهم، لم يجدوا مشجباً يعلقون عليه فشل تحليلاتهم، وخطل رأيهم، وضعف عقولهم، إلا جلد العرب من جديد، وادعاء عصبيتهم لعروبتهم وقبائلهم، والزعم بأن دم كليب لا يزال ساخناً، وأن قميص عثمان ظل مرفوعاً، في تعام عن الواقع، وتزوير للحقائق، وتضليل للعامة. وأين دم كليب، وقميص عثمان من دول إسلامية سنية قامت في الشرق والغرب، وعلى مدى أربعة عشر قرناً، نعمت فيها بسلام كل الطوائف والمذاهب، بل حتى الكفار الأصليون - من يهود ونصارى- وغيرهم لم يجدوا ظلماً ولا بخساً، وإن وجد حاكم ظالم مستبد طال ظلمه الجميع، ولم يميز في ظلمه على أساس طائفي مذهبي أو عرقي أو ديني، وكم في دول أهل الإسلام في هذا العصر من طوائف متنوعة، ومذاهب مختلفة، وأقليات متباينة، فهل فعلت بهم دولهم السنية ما يفعله الصفويون الجدد بأهل السنة في العراق، وماذا سيفعل الصفويون بعموم المسلمين لو حكموا العالم الإسلامي كما يطمحون ويؤملون؟! أخزاهم الله تعالى وخذلهم، ورد كيدهم عليهم، وحفظ المسلمين من شرهم ومكرهم.

ولعل في هذه النوازل العظيمة، والوقائع المتسارعة، عبرة لأولي الأمر من المسلمين حتى يعرفوا أعداءهم من أصدقائهم، ويميزوا بين الناصحين لهم من أهل الخيانة والغش والتدليس.

ولعل فيها موعظة لعموم المسلمين حتى يصلحوا ما بينهم وبين الله تعالى، ويتوبوا من ذنوبهم، ويلجأوا إلى ربهم، فما أحوجهم إلى عون الله تعالى ومدده، وعافيته وحفظه،

وتسديده وتثبيته، في وقت وقعوا فيه بين فكي المشاريع الصهيونية الإنجيلية، والطموحات الصفوية الفارسية.

﴿عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا والله أشد بأساً وأشد تنكيلاً﴾ (النساء/٥٤)، ألا وصلوا وسلموا على نبيكم....

■ الشيعة والمسجد الأقصى (إصدار جديد)..

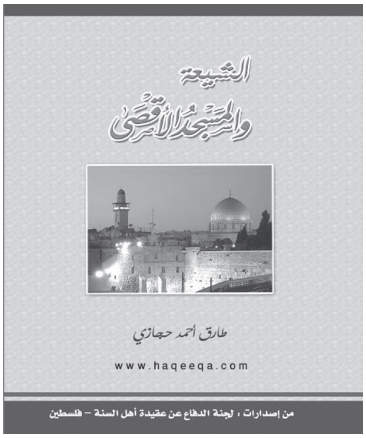

صدر عن لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة – فلسطين كتاب جديد بعنوان (الشيعة والمسجد الأقصى) للشيخ: طارق أحمد حجازي حفظه الله ومما جاء فيه : الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ... وبعد ،،،

لعل البعض يستهجن أن نكتب في مكانة المسجد الأقصى عند المسلمين وفي الشرع الإسلامي ؛ حيث إنها من المسلمات التي لا جدال فيها ، ومكانة لا تحتاج إلى مزيد بيان ؛ فهي ثابتة بصريح كلام الله تعالى في كتابه الكريم ، وبصحيح قول النبي ﷺ ، وبإجماع الأمة على فضله .

ولكننا على يقين بأن من يقرأ الرسالة التي بين أيدينا ... سيعذرنا ... بعد أن تُكشف له الحقائق ... ويعي حجم الخداع الذي لُبّس علينا من أناس ادعوا نصرة المسجد الأقصى وأرض المسرى ... ورفعوا لواء الدفاع عن المستضعفين من أهل فلسطين ومقدساتهم !!

لذا كان لزاماً الدفاع عن مكانة المسجد الأقصى ، والتنبيه على ما جاء في الكتب والمراجع المعتمدة لدى الشيعة وما أكثرها !! والتي خطوا فيها بأيديهم أن لا مكانة للمسجد الأقصى بموقعه الحالي ، وإنما هو مسجد في السماء !! وأن عامة الناس قد

توهموا أنه مسجد القدس!!

وقـد اجتهدنا ألا نترك تلك المزاعم من غـير ردود تدحضها وتكشف خبثها وزيفها، وذلـك إسهامـاً منا بالكلمة والقلم بغيـة كشف الحقائق وإزالة الغشـاوة ، ليعي الجميع حجم المؤامرة والخداع الذي يحاول أولئك الأفاكون تسطيره وإثباته في مؤلفاتهم !!

وأثبتنا كذلك من خلال البحث والتقصي أن كل من حاول التشكيك في مكانة المسجد الأقصـى المبارك – ومـن أولئك اليهـود والمستشرقون – دلل على ذلـك بمزاعم واهية استلهـا مـن مراجع الشيعة ، لتكون سيفاً يضرب ثوابت أمتنا وعقيدتها ، ويزعزع مكانة المسجد الأقصى في قلوبنا .

ونـود أن ننبه أننا نقصد في هذه الرسالة وحـدة الأمة وجمع كلمة المسلمين والاتفاق علـى مقدساتنـا ، وحب من كتـب الله على أيديهـم فتحها ، وقطع الطريـق أمام جيش البروفسـورات مـن اليهـود والمستشرقـين الذين وجدوا في كتـب الشيعة مـادة دسمة ، وجعلوها ذريعة للتهوين من مكانة بيت المقدس عند المسلمين ... فكان لا بد من تمحيص تلـك الروايات المشككة في مكانة المسجد الأقصى وإثبـات فضائل بيت المقدس بالحجة والدليل. والحمد لله رب العالمين ،،،

مكانة المسجد الأقصى في تفاسير الشيعة

تفسير الصافي :

جـاء في تفسير الصـافي «للفيض الكاشاني» ، في تفسير قـول الله تعالى : ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ

مِـنْ آيَاتِنَـا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [١] : « أي إلى ملكوت المسجد الأقصى الذي هو في السَماءِ كما يظهر من الأخبار »[٢] .

وأتبـع ذلك القول بهذه الرواية : «روى القمّي عن الباقر عليه السلام أنه كان جالساً في المسجـد الحـرام ، فنظـر إلى السَماء مـرة وإلى الكعبة مرة ثم قـال : سبحان الذي أسـرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، وكرر ذلك ثلاث مرات ثم التفت إلى إسماعيل الجُعفي فقال : أيّ شيء يقول أهل العراق في هذه الآية يا عراقي ؟ قال : يقولون : أسري به من المسجد الحرام إلى بيت المقدس ؛ فقال: ليس كما يقولون، ولكنـه أسـرى به من هذه إلى هذه ، وأشار بيـده إلى السماء ، وقال : ما بينهما حرم[٣]

تفسير نور الثقلين :

وفي تفسـير نور الثقلين «للحويزي» [٤] ابتدأ في تفسير سورة الإسراء بذكر الروايات السابقة تأكيداً منه على تمسكه بها : فعن سالم الحناط عن رجل عن أبي عبد الله عليه السـلام قال : سألته عـن المساجد التي لها الفضل ؟ فقـال : المسجد الحرام ، ومسجد الرسول ﷺ ، قلت : والمسجد الأقصى جعلت فداك ؟ قال : ذلك في السماء ، إليه أسري رسـول الله عليـه وسلم ، فقلـت : إن الناس يقولـون إنه بيت المقدس ؟ فقال: "مسجد الكوفة أفضل منه"[٥] !!

---

١ - سورة الإسراء : ١ .

٢ - تفسير الصافي ؛ الفيض الكاشاني (٣/ ١٦٦) ؛ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات .

٣ - المرجع السابق (٣/ ١٦٦) .

٤ - وهو عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي ، المتوفى سنة ١١١٢ هـ .

٥ - تفسير نور الثقلين ، عبد على الحويزي ، تصحيح وتعليق هاشم المحلاتي (٣/٩٧) ، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ، دار التفسير – قم (إيران) .

وأضاف « الحويزي » : في تفسير علي بن إبراهيم حدثني خالد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن سيار عن أبي مالك الأزدي عن إسماعيل الجعفي قال : كنت في المسجد قاعداً وأبو جعفر عليه السلام في ناحية ، فرفع رأسه فنظر إلى السماء مرة والى الكعبة مرة، ثم قال : ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى﴾ ، وكرر ذلك ثلاث مرات ، ثم التفت إليّ فقال : أي شيء يقولون أهل العراق في هذه الآية يا عراقي ؟ قلت : يقولون : أسري به من المسجد الحرام إلى بيت المقدس ، فقال : ليس كما يقولون ، ولكنه أسري به من هذه إلى هذه وأشار بيده إلى السماء ، وقال : ما بينهما حرم» [٦] .

تفسير العياشي :

وأورد العياشي في تفسيره أول آية في سورة الإسراء الرواية التي تأكد بأن المسجد الأقصى مسجد في السماء فقال : « عن سالم الحناط عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن المساجد التي لها الفضل؟ فقال : المسجد الحرام، ومسجد الرسول ﷺ ، قلت : والمسجد الأقصى جعلت فداك ؟ قال: ذلك في السماء ، إليه أسري رسول الله عليه وسلم ، فقلت : إن الناس يقولون إنه بيت المقدس ؟ فقال: "مسجد الكوفة أفضل منه" [٧] !!

٦ - تفسير نور الثقلين (٩٨/٣) .

٧- تفسير العياشي ؛ لمحمد ابن عياش السلمي السمرقندي ، تحقيق هاشم المحلاتي (٢/ ٣٠٢) ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات .

البرهان في تفسير القرآن :

وأورد البحراني في « البرهان في تفسير القرآن « الرواية التي تكرر ذكرها في جلّ تفاسير الشيعة ، وأوردها كذلك الطباطبائي في تفسير الميزان ، والتي تنص على أن المسجد الأقصى هو مسجد في السماء ؛ « عن سالم الحناط عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن المساجد التي لها الفضل؟ فقال : المسجد الحرام ، ومسجد الرسول ﷺ ، قلت : والمسجد الأقصى جعلت فداك ؟ قال : ذلك في السماء ، إليه أسري رسول الله عليه وسلم ، فقلت : إن الناس يقولون إنه بيت المقدس ؟ فقال: "مسجد الكوفة أفضل منه"[٨] !!

بيان السعادة :

كما جمع سلطان الجنابذي في «بيان السعادة في مقامات العبادة» الأقوال الآتية في تفسير أول آية في سورة الإسراء ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ : الذي في بيت المقدس أو إلى المسجد الأقصى الذي هو في السماء الرابعة المسمى بالبيت المعمور الذي المسجد الأقصى مظهره وهو ملكوته كما أن المسجد الحرام مظهره وهو ملكوته" [٩].

وفسر ﴿الذي باركنا حوله﴾ بقوله: (فإن حول بيت المقدس الشام ومصر وكلاهما

---

٨ - البرهان في تفسير القرآن ، لهاشم البحراني (٤/ ٥٢٢) الطبعة الأولى ؛ ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات .

٩ - بيان السعادة في مقامات العبادة ، سلطان محمد الجنابذي ، الملقب بسلطان علي شاه (٢/ ٤٣١) الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات .

ممتـازان عـن سائر البلاد بكثرة النعم من كل جنس ، والبيـت المعمور الذي في السماء الرابعة معلوم كثرة بركات ما حوله) [١٠] .

وما سبق يدل على أن الحديث في كثير من تفاسير الشيعة يدور على أن المسجد الذي أسـري إليـه بالنبي محمـد ﷺ هو مسجد في السمـاء في البيت المعمـور واسمه المسجد الأقصـى ، ويتشابه اسمه مع مسجد القدس !! ولننتقل الآن مع القارئ الكريم إلى جانب آخر من المراجع المعتمدة لدى الشيعة لنعرف : موقع المسجد الأقصى في معتقداتهم ؟!!

موقع المسجد الأقصى في مراجع الشيعة

لا يختلف القول في كتب الشيعة عما تم ذكره في أبرز تفاسيرهم ، ونورد فيما يلي ما ذكر عن موقع المسجد الأقصى في أبرز كتب الشيعة :

بحار الأنوار :

أورد «المجلسـي» : « عـن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن المساجد التي لها الفضـل فقال : المسجد الحرام ، ومسجد الرسول ﷺ ، قلت : والمسجد الأقصى جعلت فـداك ؟ قـال : ذاك في السماء ، إليه أسري برسـول الله عليه وسلم ، فقلت : إن الناس يقولون إنه بيت المقدس فقال: «مسجد الكوفة أفضل منه» [١١] !!

١٠ - بيان السعادة (٢/ ٤٣١) .

١١ - بحار الأنوار ؛ لمحمد باقر المجلسي (٤٠٥/٩٧) الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ، دار إحياء التراث العربي .

منتهى الآمال :

وجـاء في كتـاب منتهى الآمال لعباس القمي : « والمشهور على أن المسجد الأقصى هو بيـت المقدس ، ولكن يظهر من الأحاديث الكثيرة أن المراد منـه هو البيت المعمور الذي يقع في السماء الرابعة وهو أبعد المساجد « [١٢] .

كامل الزيارات :

روى ابـن قولوبه في كتـاب كامل الزيارات ، عن أبي عبـد الله الصادق عليه السلام قـال : جـاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهـو في مسجد الكوفة فقال : « السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، فرد عليه السلام ، فقال : جعلت فداك إني أردت المسجد الأقصى ، فأردت أن أسلم عليك ، وأودعك ، فقال عليه السلام: وأي شيء أردت بذلـك ؟ فقـال الفضل ، جعلـت فداك ، قال: فبع راحلتـك ، وكل زادك ، وصل في هـذا المسجد ، فإن الصلاة المكتوبة فيه حجة مبرورة ، والنافلة عمرة مبرورة ، والبركة منـه علـى اثني عشر ميلاً ، يمينه يمن ، ويسـاره مكر ، وفي وسطه عين من دهن ، وعين مـن لبن ، وعـين من ماء ، شراب للمؤمنين ، وعين من ماء ، طهراً للمؤمنين ؛ منه سارت سفينـة نوح ، وكان فيـه نسر ويغوث ويعوق ، وصلى فيه سبعون نبياً ، وسبعون وصياً ، أنا أحدهـم، وقال بيـده في صدره ، ما دعا فيـه مكروب بمسألة في حاجـة من الحوائج إلا أجابه الله، وفرج عنه كربه) [١٣] .

---

١٢ – منتهى الآمال لعباس القمي ص ٧٠ .

١٣ – كامل الزيارات ص ٨٠ ؛ وبحار الأنوار (٩٧ /٤٠٤) ، و الوسائل (٥٢٩/٣) ، وفروع الكافي لأبي جعفر الكليني (٣/ ٤٩١) .

الصحيح من سيرة الرسول الأعظم :

وفي كتاب (الصحيح من سيرة الرسول الأعظم) قرر جعفر العاملي : (أن المسجد الأقصى هو مسجد في السماء) ، ودلل بحديث لا يصح سنداً ولا متناً ، ونسبه للنبي محمد ﷺ أنه قال: « لما أسري بي إلى السماء إذا على العرش مكتوب : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، أيدته بعلي عليه السلام » [١٤].

وفي كتابه «المسجد الأقصى أين» ؟ دلل على تأويله بالآتي : « أبسط الأمور لغوياً أن كلمة أقصى تعني البعيد وبلاغة القرآن الكريم خير شاهد على ذلك بقوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾ ومعنى الإسراء السير ليلاً أفقياً كان أم عمودياً ، والأقصى يعني البعد والبعيد ؛ وإذا كان بيت المقدس على فرض أنه هو المسجد الأقصى فهو بعيد عن أهل الحجاز ولكنه قريب من أهل الشام ... وعلى هذا الأساس يجب أن يكون الأقصى بعيداً عن كل الناس سواسية ، وأكدنا بما أوردناه سابقاً من أحاديث أن المسجد الأقصى في السماء الرابعة في البيت المعمور) !! .

الكافي :

وجاء في رواية الكافي : « فقلت له : أخبرت أن عندك اسماً من أسماء الله تبلغ به في كل يوم وليلة بيت المقدس وترجع إلى بيتك ، فقال لي : وهل تعرف بيت المقدس ؟ قلت : لا أعرف إلا بيت المقدس الذي بالشام ؟ قال : ليس بيت المقدس ، ولكنه البيت المقدّس وهو بيت آل محمد صلى الله عليه وآله ، فقلت له : أما ما سمعت به إلى يومي هذا فهو

١٤ - الصحيح من سيرة الرسول الأعظم (٣/ ١٠١) .

بيت المقدس ، فقال لي : تلك محاريب الأنبياء ، وإنما كان يقال لها : حظيرة المحاريب ، حتى جاءت الفترة التي كانت بين محمد وعيسى صلى الله عليهما وقرب البلاء من أهل الشرك وحلت النقمات في دور الشياطين فحولوا وبدلوا ونقلوا تلك الأسماء وهو قول الله تبارك وتعالى- البطن لآل محمد والظهر مثل-: « إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان » [١٥].

علل الشرايع :

وفي كتاب علل الشرايع بإسناده إلى علي بن سالم عن أبيه عن ثابت بن دينار قال: «سألت زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبى طالب عليهم السلام عن الله جل جلاله ؛ هل يوصف بمكان ، فقال: تعالى عن ذلك ، قلت : فلم أسري بنبيه صلى الله عليه وآله إلى السماء ، قال: ليريه ملكوت السموات ، وما فيها من عجايب صنعه وبدايع خلقه...» [١٦] .

المصباح في الأدعية والصلوات والزيارات :

جاء في حاشية دعاء المعراج الوارد في كتاب «المصباح في الأدعية والصلوات والزيارات» لتقي الدين الكفعمي : « هذا الدعاء رفيع الشأن عظيم المنزلة رواه أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ما ملخصه : لما أسري بي إلى السماء ،لم أزل أقطع حجاباً بعد حجاب حتى قطعت سبعين ألف حجاب ما بين كل

---

١٥ - الكافي للكليني ، (١ / ٤٨١) .

١٦ - علل الشرايع ، محمد بابويه القمي (١٦٠/١) الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان .

حجابين كما بين المشرق والمغرب سبعين ألف مرة ...) [١٧] .

تفصيل وسائل الشيعة :

بوب محمد بن الحسن الحر العاملي المتوفى سنة ١١٠٤هـ في كتابه (تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة) باب أسماه : (وجوب احترام مكة والمدينة والكوفة واستحباب سكناها ، والصدقة بها ، وكثرة الصلاة فيها ، والإتمام سفراً بها) [١٨] .

وذكر فيه الروايات التي تزعم أنه كما أن (مكة حرم الله تعالى ، والمدينة حرم رسول الله ﷺ ، فالكوفة هي حرم أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ، لا يريدها جبار بحادثة إلا قسمه الله)!!

وأورد الروايات التالية : محمد بن علي بن الحسين في (معاني الأخبار) عن أبيه، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبي عبد الله الرازي ، عن الحسن علي بن أبي عثمان ، عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إن الله اختار من البلدان أربعة ، فقال عز وجل : ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ • وَطُورِ سِينِينَ • وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴾ [١٩]

---

١٧ - المصباح في الأدعية والصلوات والزيارات والأحراز والعوذات ، لتقي الدين إبراهيم بن علي العاملي الكفعمي المتوفى ٩٠٠ هـ ، صححه وأشرف على طباعته حسين الأعملي ص ٣٦٣. الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت- لبنان .

١٨ - تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ، تأليف محمد بن الحسن الحر العاملي (٣٦٠/١٤) الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - بيروت ، لبنان .

١٩ - سورة التين : ١-٣ .

التين : المدينة ، والزيتون : بيت المقدس ، وطور سينين : الكوفة ، وهذا البلد الأمين: مكة)[٢٠] .

وعن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : ﴿وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾[٢١] قال : الربوة : الكوفة ، والقرار : المسجد ، والمعين : الفرات»[٢٢] .

- وقد اشتمل الكتاب على بعض الأبواب المهمة، مثل:

- مكانة المسجد الأقصى في تفاسير الشيعة!!

- موقع المسجد الأقصى في مراجع الشيعة!!

- فضل مسجد الكوفة عند الشيعة على المساجد الثلاثة!!

- كربلاء أفضل من الكعبة والمسجد الأقصى!!

- أقوال وتصريحات الشيعة في مكانة المسجد الأقصى!!

- المسجد الأقصى ... في كتابات اليهود!!

- المسجد الأقصى ... في كتابات المستشرقين!!

- ويمكن تحميل الكتاب من هذا الرابط:

www.haqeeqa.com/viewfile1.aspx?id=23

---

٢٠ - تفصيل وسائل الشيعة (١٤/ ٣٦١) .

٢١ - سورة المؤمنون : ٥٠.

٢٢ - تفصيل وسائل الشيعة (١٤/ ٣٦٢) .

3

شبهات وردود

- **إيران تحتفل بيوم القدس وعملاؤها يذبحون الفلسطينيين في العراق !!**
- **حماس والتشيع السياسي (قراءة في الخطاب)**

أصبح الكل يعرف أن من يقوم بتصفية الفلسطينيين في العراق ويمارس التعذيب البشع عليهم هي الأحزاب الشيعية المرتبطة بإيران

نناشد جميع المسؤولين المعنيين في الحكومة العراقية تقديم كافة التسهيلات لأهلنا وأعزائنا الفلسطينيين المقيمين هناك لما أصابهم من ظلم الشيعة

المجمعات الفلسطينية قصفت مرات عديدة بقنابل هاون مصنوعة في إيران ونشرت صور عديدة لها في وسائل الإعلام لتكشف زيف الباطل

■ شبهات وردود:

إيران تحتفل بيوم القدس وأجهزتها وعملاؤها يذبحون الفلسطينيين في العراق

حاضر العربي – كاتب فلسطيني

شاهدنا بالأمس احتفال الإيرانيين الفرس بيوم القدس في طهران وشاهدنا ألوف الإيرانيين يخرجون إلى الشوارع ويحملون صورة قبة الصخرة والمسجد الأقصى وشاهدنا بعض الإيرانيات من كبار السن تشتم إسرائيل على ما تفعله بالفلسطينيين وتذرف دموعا من أجل الشعب الفلسطيني ، كما صرح الرئيس الإيراني بتصريحات ضد إسرائيل في يوم القدس ، وهذه المناسبة تتكرر في آخر جمعة من رمضان .

والعجب العجاب من هذه الأفعال؛ فإيران وأجهزتها القمعية تذبح اللاجئين الفلسطينيين في العراق ، وأصبحت تلك القضية معروفة للقاصي والداني في المحافل الدولية ، وأصبح الكل يعرف أن من يقوم بتصفية الفلسطينيين في العراق ويمارس التعذيب البشع عليهم هي الأحزاب الشيعية المرتبطة بإيران كجيش المهدي وقوات بدر ، وهناك أدلة انتشرت على ذلك بل إن المخابرات الإيرانية وعناصر من الحرس الثوري الإيراني كانوا يساندون قوات المغاوير والمليشيات أثناء هجومها على التجمعات الفلسطينية في بغداد عدة مرات .

كما تم قصف المجمعات الفلسطينية مرات عديدة بقنابل هاون مصنوعة في إيران ونشرت صور عديدة لهذه القنابل والكتابات التي عليها في حينها .

فـأي وقاحة تلك عندما يحتفلون بيوم القدس وهـم يذبحون أبناء شعبنا في العراق، فلـو كانوا جادين فليوقفـوا هذه المذابح والانتهاكات بحق شعبنـا الفلسطيني في العراق وليدلوا بتصريح إدانة لها .

وكذلـك الموقـف بالنسبة لحسن نصـر الله زعيم حزب الله عندمـا ألقى كلمة على الفضائيـات بمناسبـة يوم القدس في العام الماضي ، نقول لـه: أين أنت من المذابح التي تمارسـ ضد اللاجئـين الفلسطينيين في العراق؟! أين إدانتـك لتلك المذابح؟! وكيف له أن يدينها وعناصر من حزب الله تدرب جيش المهدي في العراق وتشاركهم في الهجمات على المجمعات الفلسطينية ، بل وان الصحف الناطقة بلسان حزب الله تهاجم اللاجئين الفلسطينيين في العراق كصحيفة (البينة) والمقالات منشورة لديها.

وبعـد هـذا كلـه يأتي بعضـ الفلاسفـة الفلسطينيـين والعـرب مثل وليـد الزبيدي بتصريحـات غـير مسؤولة في حينها بأن الخطر الإيراني هـو أقل من الخطر الأمريكي ويجب الوقوف مع إيران في حربها ضد أمريكا ؛ فأمريكا محتل للعراق ظاهر لكن إيران تعبـث في العـراق واحتلته فوق ما نتصـور ، فهي المحتل الحقيقي للعـراق بحرس الثورة وجيش القدس وعملائها الشيعة الموالين لها أكثر من ولائهم للعراق .

نقـول لهؤلاء: إن أمريكا قوة محتلة ، وانظـروا إلى سجون الداخلية العراقية كم هي مليئـة بالعـرب السنـة ، ونقـول إن في وسط أمريكا بـل في وسط تل أبيـب نفسها جامع كبـير يرفع فيه صوت (الله اكبر) أمـا في طهران فلا يوجد ، وأما في بغداد فقد هدمت الجوامع على يد هؤلاء الشيعة وبمباركة ملالي إيران .

هـل نسيتـم ليلة السابـع والعشرين مـن رمضان قبـل سنتين عندمـا قصف مجمع

البلديـات، وسقـط العشرات بين شهيـد وجريح وكان ذلك ليلة الجمعـة التي احتفلت إيران بصبيحتها بيوم القدس ؟!!! هل ننسى شهداءنا وجرحانا والأيتام والأرامل وأكثر من ١٥٠٠٠ فلسطيني تشتتوا وهجروا بسبب إيران وميليشياتها ؟!!

إن المعانـاة والمآسـي والمحن التي نتجـت - ولازالت مستمرة لعامـة الفلسطينيين في العـراق - يتحمل وزرها بالدرجـة الأساسية إيران وميليشياتهـا الموجودة في العراق أو المدعومـة منهـا، وكفانا متاجـرة وشعارات ومناسبـات خداعة !! وكفانـا تغريدا خارج السرب وابتعادا عن الحقائق والجري وراء العواطف والدعاوى الزائفة .

والعجيب في الأمر تصريح عمار الحكيم رئيس ما يسمى (مؤسسة شهيد المحراب!!) ونائب رئيس ما يسمى المجلس الإسلامي الأعلى!! الذي نشرته صحيفة الرأي الأردنية يوم السبت ٢٠٠٨/٩/٢٧ حيث جـاء فيه : نناشد الحكومة العراقية تقديم كافة التسهيلات للفلسطينيـين المقيمين في العراق لما تعرضوا له من مضايقات في ظروف الإرهاب التي تعرض لها الشعب العراقي.

وقـال أيضـاً: أناشد جميـع المسؤولـين المعنيين في الحكومـة العراقيـة لتقديم كافة التسهيلات لأهلنا وأعزائنا الفلسطينيين المقيمين في العراق لما تعرضوا له من مضايقات هنـا وهناك في ظروف الإرهاب التي تعرض فيهـا جميع أفراد الشعب العراقي إلى مثل هذه الضغوط .

فيـا سبحان الله الآن أصبـح الفلسطيني من أعزائهـم ؟!! والآن عرفتم بأنهم تعرضـوا للمضايقات والانتهـاكات ؟!!! والآن تطالبون بتقديم التسهيلات لهم ؟!!! فأيـن كنتم في الأعوام (٢٠٠٥و٢٠٠٦و٢٠٠٧) عندمـا كان الفلسطيني لا يستطيع

أن يخـرج أمتارا قليلة خارج بيته !! وأيـن أنتم عندما يهان الفلسطيني في مديرية الإقامـة ويقف في الطابور تحـت أشعة الشمس الحارقة ؟! وأين كنتم عندما كانت المجمعـات الفلسطينيـة تقصف بقذائـف من صنع إيـراني ؟! وأيـن أنتم عندما شاركتـم لـواء الذيـب ليـل ٢٠٠٥/٥/١٢ في اقتحامهم مجمع البلديـات واعتقال أربعـة أبريـاء وإظهارهم على قناة العراقية !! وهـل نسيتم ما صرح به ممثل عبد العزيز الحكيم في إحدى الملتقيات عندما قال بأن كل العرب الموجودين في العراق إرهابيـون يجب تصفيتهـم في إشارة للفلسطينيين !! وأيـن ... وأين ... وأين ؟... أسئلة كثيرة واستفهامات وتعجبات أكثر لما نرى ونسمع ، وكما يقال في المثل (عش رجباً ترى عجباً) .

فكيـف تستقيـم تلك الدعـاوى والمناسبـات والتصريحات مع واقع الحـال ؟! وكيف لنـا أن نوجه كل هـذا التناقض مع ما يظهر مـن خبث السريرة وسـوء الصنيعة والمكر للفلسطينيـين بالليل والنهار، كان آخرها اعتقال إمام جامع القدس الشيخ حسن طالب وتلفيـق التهم بعد ذلك !! والمؤمن لا يلـدغ من جحر مرتين ، والدعاوى إذا لم تقم عليها البينـات فأصحابها أدعياء ، فكيف والحال مختلف تماما فهنالك اعتداءات وانتهاكات وجرائم واضحات ، وأدلة وبيّنات على نقض تلك التصريحات .

وهل نسيتم من قبل تطمينات مقتدى الصدر للفلسطينيين ثم بعد ذلك بفترة تقرب أتباعـه إلى سادتهـم بذبـح الفلسطينيين وانتهـاك حرماتهم ، فلم يفرقـوا بين الشاب والشيخ الكبير والمرأة .

المثل يقول: الذي لا يرى من الغربال أعمى ، ونحن نقولها وبصراحة فكل من انخدع

عـن حقيقة القـوم، أو تعاطف معهم أو صدق مقولاتهم فهو أعمـى عن إدراك الحقائق وفيه خلل وقصور في فهم الأمور وخفايا الأشياء فهل من معتبر .

■ حماس والتشيع السياسي (قراءة في الخطاب)

أحمد عبدالعزيز

تختلف عبارات المختصين بالشأن الإيراني في توصيف التشيع السياسي، ولعلنا نختار من بينها التوصيف القائل إنه كشف ورفض الاعتداءات الأمريكية على الأمة، والإحجام عن رد، وكشف الاعتداءات الإيرانية على الأمة، وتبني بعض الرؤى السياسية الإيرانية والدفاع عنها.

بالنسبة لحماس إذا التزمنا بهذا التوصيف للتشيع السياسي، فإن هذا الوصف يصدق على تصريحات أغلب قياداتيها، ويبقى القليل منهم يجمعون في خطابهم وممارساتهم على مواجهة المشروعين الأمريكي والإيراني، إذا نحن أمام موقفين:

الموقف الأول:

لا تجد في خطابهم استنكارا لاستهداف الميليشيات الشيعية لمجمع البلديات الفلسطيني في بغداد، بينما يتحدث أصحابه عن معاناة أهالي المجمع، ويخففوا عنهم بشيء من المساعدات العينية، لكنهم في المقابل لا يتحدثون عن الأشخاص الذين تسببوا في هذه المعاناة؛ بل قام ممثل حماس في المجمع باستضافة قوة من مغاوير الداخلية العراقية، على وجبة إفطار رمضاني في مسجد القدس بتاريخ ٢٠٠٨/٩/٢٨ على الرغم من أن تلك القوة قامت في وقت سابق باعتقال إمام المسجد !!!

ولا تجد في خطابهم أيضاً نقداً لمحاولات حزب الله تشييع مجموعات سنية في مخيمات الفلسطينيين بلبنان، أو نقداً لمحاولات التشييع التي تجري في الداخل الفلسطيني، أو

انتقـاداً لتشيع عقائدي عند بعض أفراد الحركات الفلسطينية، بينما تراه ينتقدها على أمور أخرى أقل ضرراً، كالاعتصام ضد حماس، ومحاولة خرق الهدنة مع إسرائيل.

ويبالـغ أصحاب هـذا الموقف عندما ينكـرون وجود شيعة في فلسطـين، كما صرّح بذلـك أسامـة حمدان -ممثـل حماس في لبنان- لمجلـة المجتمع الكويتيـة، وهو الأمر الـذي أكد وجوده الشيـخ الحمساوي صالح الرقب في لقاء له مـع (مفكرة الإسلام)، ولأحـد هـؤلاء المتشيعين موقع على الإنترنت يصرح فيـه بانتقاص الصحابة، وغيرها من عقائد الشيعة.

وأيضـا لا نجد في خطـاب هذا الفريق انتقـاداً للشتائم والسباب الـذي رُمي به الشيخ أحمـد ياسين يرحمه الله، أو ما حصل للشيخ يوسـف القرضاوي مؤخراً من هجمة إيرانية شرسة.

يتكـرر في خطاب هذا الفريق إطراء النظام الإيراني كما امتدح خالد مشعل مساء السبـت الموافـق ٢٠٠٨/٥/٣١ الخميني في كلمة له بمناسبـة ذكرى هلاكه في احتفال حاشـد في السيـدة زينـب في دمشـق، وفي تصريحات لأحمـد يوسف مستشـار هنية السياسـي جاء فيـه: (ما العيب أن تكون شيعيًا؟ فالشيعـة اليوم هم عزُّ هذا الزمان) إلى آخـر كلامه في الثنـاء على منجزاتهـم السياسية، المنشور علـى موقع مقرب من حماسـ (فلسطـين الآن)، وقد أقامت الحركة سـرادق عزاء لعمـاد مغنية في دمشق شارك فيه مشعل وآخر في قطاع غزة.

هـذا الخطـاب أصحابه لا يوجـد بينهم شيعي واحـد على المستـوى العقدي؛ بل هم يدركـون وجود كثير من عقائـد الشيعة الزائفة، ما يعني زيـف الاتهامات التي يطلقها

بعض أنصار فتح على حماس (شيعة - شيعة) لأنه لا يوجد في حماس شيعي واحد أو شخص متشيع عقائدياً.

أما الموقف الثاني:

فهو الموقف الغائب، وقليلا ما يصرح به أصحابه لوسائل الإعلام -غالباً ما تكون سلفية- ولكن في مجالسهم وبين طلابهم وعند زياراتهم لدول الخليج يصرحون به، ومن أبرزهم الدكتور نزار ريان -عضو المكتب السياسي- الذي رفض إلقاء حديث لقناة المنار بحجة أنها شيعية، كما هاجم الشيعة وسخر من زعمهم أنهم سيحررون فلسطين في لقاءات ومحاضرات عقدها داخل السعودية.

وأيضا سعيد عاشور الأستاذ بالجامعة الإسلامية، ومروان أبو راس -رئيس رابطة علماء فلسطين والعضو في المجلس التشريعي عن حركة حماس- و أيضا ماهر الحولي -رئيس لجنة الإفتاء بالجامعة الإسلامية وأحد أبرز قيادات حركة حماس في المنطقة الوسطى- في تصريحات منشورة لهم في «مفكرة الإسلام».

ومن رموز هذا الخطاب الشيخ الدكتور صالح الرقب وكيل وزارة الأوقاف بحكومة هنية ، وله كتاب بعنوان (الوشيعة في كشف كفريات وشنائع الشيعة) ، وفي موقعه الخاص خصّص صفحة للشيعة، جمع فيها أكثر من ستين كتاباً ورسالة تحذر منهم، وكشف الدكتور عن دوره في إقالة وزارة الأوقاف لخطيب تعرض للصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان على المنبر.

وللشيخ تصريحات في مهاجمة الشيعة أصدرها عقب الهجوم الإيراني على الشيخ القرضاوي؛ انتقد فيها الشيخ صالح مسلك التقريب والقائلين بجواز التعبد بالمذهب

الشيعي، ووصف خلاف السنة مع الشيعة بأنه خلاف في الأصول.

ووجّه الشيخ تساؤل للمخالفين في ذلك قائلاً: (فإذا لم يكونوا كافرين بتخوين الصحابة خيرة الأمة ونقلة الوحي- بل نقلة الدين كله- وهم الذين رضي عنهم الله تعالى ورسوله ﷺ، أليس في تخوينهم تكذيب لله ورسوله، ورد لكل آية وحديث شهد لهم بالإيمان والرضى عنهم، وبشركياتهم في دعاء الأموات والاستغاثة بهم واتخاذ قبورهم قبلة، والصلاة عندها كما هو ثابت عندهم نظرياً وعملياً، أبعد هذا الكفر كفر! وهل يجوز لنا الصلاة خلف هؤلاء وهذا معتقدهم، وهل الخلاف بين الحنفية والمالكية كالخلاف بين أهل السنة والجماعة والروافض؟!) جزء من بيان نشره الدكتور على شبكة فلسطين للحوار.

وحول وصف المشروع الإيراني بالمقاوم والممانع اعتبر الشيخ (أن الشيعة في الوقت الحاضر قدّموا خدمات جليلة لأعداء الأمة لفرض سيطرتهم على المنطقة، أو لاقتسام الغنائم مع أمريكا، ويرى الشيخ أن ما قاله محمد علي أبطحي نائب الرئيس الإيراني للشؤون القانونية والبرلمانية (لولا إيران لما تمكنت أمريكا من احتلال العراق وأفغانستان) شاهد واضح على نوايا إيران المبيتة ضد أهل السنة) مفكرة الإسلام.

وأضاف قائلاً: (الاحتلال الصهيوني موجود على أرض فلسطين، فمن أراد أن يحررها فليأت لتحريرها، بدلاً من إطلاق شعارات صوتية للاستهلاك الإعلامي فقط، وقال الدكتور الرقب: أهل فلسطين يذبحون على يد المليشيات الشيعية، ويفعل بهم الأفاعيل في العراق وشُردوا على يد المليشيات الشيعية، وارتكبت مجازر يندى لها الجبين في بغداد ضد أحيائهم ومناطق سكناهم، وهجروا العراق بعد أن هُجِّروا من

فلسطـين، ولا تزال مخيماتهم علـى الحدود العراقية السورية خير شاهد على ذلك، ثم يأتي بعد ذلك من الشيعة من يزعم دعمه لفلسطين وللقدس؟!!) مفكرة الإسلام.

وحـول دعوة الشيعـة لتحرير القدس وفلسطين (استغرب الدكتـور الرقب من هذه الدعـوة المزيّفـة، لأن ما يجري على أرض الواقع يُكذب هذه الشعـارات التي تعد فقط مطيـة لكسب تأييد جماهيري، وما يطلقـه الإيرانيون في يوم القدس ما هي إلا شعارات وكلمات ثم بعد ذلك ينفض المولد).

وهـي تصريحـات تبـين حجم الدعـم الإيراني لحماس الذي تدور حولـه كثير من التسـاؤلات، فهل هي عينية أم معنويـة تأخذ شكل توفير موطن آمن في دمشق ومربعات حزب الله الأمنية ببيروت ؟ وهل مقتل عز الدين صبحي الشيخ خليل في دمشق –القيادي في حماس– يُعد خدشاً لذاك الدعم المعنوي؟ ولو كانت عينية فكم حجم تلك المساعدات الإيرانية مقارنـة بمساعدات الخليجيين خصوصاً والأمة عموماً ؟ وهل تلك المساعدات لابـد أن تكـون مقرونة بدعم وتأييد لإيـران أم أن الإيرانيين يدفعونها لوجه الله؟! وهل تصل بشكل مباشر أو تبقى مرهونة بتأييد السياسة الإيرانية ؟!

يحتـج أصحاب الخطاب المتضامن مع الإيرانيين بـأن الحاجة للمساعدات وإحجام الشعـوب السنيـة عن دعمهم –مـع أنها دعوى تحتاج لنظر كما سبـق– هو الذي دفعهم باتجاه الإيرانيين، وهو احتجاج بعيد لأن من يسمع خطابهم ويشاهد الممارسات، يدرك أنه أمام حالة من التقاطع السياسي لا يفصله إحجام الإيرانيين عن دعم حماس.

فمن الصعب التصديق بأن حماس ستهاجم حزب الله في لبنان أو تنتقد الممارسات الإيرانية ضد فلسطينيي العراق إذا توقف الدعم الإيراني لها، لأننا نشهد دعم المرشد

العـام بمصر مهدي عاكف للمشـروع الإيراني بينما هو ليس بحاجـة لدعم الإيرانيين، ولا يزعـم أحـد أنه يتلقاه منهـم والاحتجاج بالتضامن مقابل المال، هـو انتقاص لهؤلاء الرجال الأبطال فلا يتصور أنهم قبلوا بالإحجام عن النقد من أجل المال.

إرجـاع المشكلة لهذا السبب، هو قصور في قراءة علاقـة الإخوان بالنظام الإيراني، التـي جعلت المرشد العام بمصـر وغيره يتخلى عن دعم القرضـاوي في اعتداء الشيعة الأخـير عليه مـن أجل ذلك النظام، لذا لن تحل المشكلة إذا وجدت حماس كفايتها عند الدول السنية.

المشكلـة الحقيقية تكمن في وجود تصور عقـدي ضعيف لحقيقة العلاقة مع الشيعة، وحقيقـة الشيعة أعقبه خلل في الممارسة السياسية، ويؤكد هذا السبب أن الفريق الثاني هم أشخاص متخصصون في العلم الشرعي وبالتحديد في العقيدة والمذاهب المعاصرة، أما الفريق الأول فتخصصهم في العلوم الشرعية أضعف.

وهنا تساؤلات تطرح نفسها هل سنشهد تحولا من التشيع السياسي إلى العقدي عند بعض الحمساويين، كما حصل لأفراد فصيل آخـر -حركة الجهاد الإسلامي- يشارك حماس في مقاومة اليهود وانتقل بعض أفراده إلى التشيع العقدي؟! أم أن الأمر سيبقى في خانة المكر السياسي وتنويع الخطاب من أجل تحصيل المصالح؟؟

أم أن حماسـ تدرك الخطر لذا فهي تنوع خطابهـا؛ فالفريق الأول لاستجلاب دعم الإيرانيـين، والثـاني لحماية كوادرها وتحصينهـم من التشيع، وأيضاً مـن أجل إرسال إشارات لعموم أهل السنة بأنها مدركه للخطر؟!

وإذا كان كذلك فماذا سيكون حال الجماهير حيال وقوف خالد مشعل وهنية أمام ضريح الخميني للدعاء له، هل سيخفف هذا من الخلاف العقدي مع الشيعة ويزيل الحواجز ويقرب النفوس منهم أكثر، أم أن الجماهير ستفهم أن الأمر مجرد علاقة سياسية؟!

إن حركة حماس تعد أول حركة إسلامية سياسية ومقاومة أيضاً، حققت نجاحاً غير مسبوق واستطاعت أن تتجاوز كثيرا من المطبات والعراقيل التي وُضعت أمامها، رغم تآمر قوى الشر العالمي عليها، وفي الوقت نفسه لا يوجد بين عناصرها شيعي واحد ولله الحمد، ولكن ارتباطها بإيران بهذا الشكل هو أمر بحاجة إلى دراسة وإلى النظر فيه من قبل حماس أولاً والمحبين لها، قبل أن يحصل تحول عقائدي كما حصل عند أناس آخرين، وعندها لن يبقى في دعم الإيرانيين فائدة، إذا خرج في القطاع منافس إيراني لحماس يتلقى كل الدعم الإيراني، ويزاحم بماله ورجاله حماس على القرار (الإسلامي) في غزة، ويتكرر بشكل آخر -وإن كان بتأثير أقل- ما حصل مع حركة فتح وقوات فجر الإخوانية اللبنانية، عندما تفاعلتا مع الشيعة في الجنوب اللبناني ليعود الشيعة بعدها ويلتهموا فتح وفجر.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

4

الشيعة بين الواقع والتاريخ

- جذور التحالف اليهودي الفارسي منذ قدم التاريخ
- نماذج من الاغتيالات والجرائم التي قام بها الشيعة

اليهود مكروهون من قبل جميع الشعوب فقد عاداهم المصريون والآراميون والفلسطينيون الكنعانيون والآشوريون والبابليون والكلدانيون ...

يقوم الرأي الإيراني حول اليهودية على الأساس نفسه الذي وضعه الامبراطور قورش عند تحريره اليهود من السَبْي البابلي بأنه يمكن استغلالهم بالمال

ضرب الله الذلة والمسكنة على اليهود ولم يصادقهم في تاريخهم القديم إلا المجوس الفرس الذين حالفوهم ونصروهم

■ الشيعة بين الواقع والتاريخ :

جذور التحالف اليهودي الفارسي منذ قدم التاريخ

نقلاً عن موقع / حوار هادئ مع الشيعة

اعلم – يا رعاك الله– أن اليهود كانوا مكروهين من قبل جميع الشعوب التي أحاطتهم. فقد عاداهم المصريون والآراميون والفلسطينيون الكنعانيون والآشوريون والبابليون والكلدانيون والإغريق ممن خلفوا الإسكندر المقدوني والروم والنصارى والأنباط ثم العرب المسلمون، ولم يصادق اليهود في كل تاريخهم القديم إلا المجوس الفرس الذين حالفوهم ونصروهم.

وفي سنة ٧٢١ ق.م. قام الآشوريون بنقل سكان مملكة إسرائيل إلى حران والخابور وكردستان وفارس وأحَلّو محلهم جماعات من الآراميين، ثم اندمج الإسرائيليون تماماً في الشعوب المجاورة لهم في المنفى فلم يبقى بعد ذلك أثر للأسباط العشرة من بني إسرائيل. ولم يبق إلا مملكة يهودا التي فيها سبطا بنيامين ويهوذا والتي بدورها هوجمت من قبل المصريين والفلسطينيين العرب ثم سقطت في عام ٥٩٧ ق.م. بيد نبوخذ نصر (بختنصر) الذي سبى اليهود إلى بابل وأذلهم.

ولاحت الفرصة لليهود للعودة مرة ثانية أخرى إلى فلسطين عندما أسقط الامبراطور الفارسي قورش الثاني الدولة البابلية الكلدانية ٥٣٩ ق.م. بمساعدة يهودية، وانتصر على ميديا، ومد نفوذه إلى فلسطين التي دخلت في عصر السيطرة الفارسية بين عامي ٥٣٩–٣٣٢ ق.م. فقد سمح قورش بعودة اليهود إلى فلسطين كما سمح لهم بإعادة بناء

الهيـكل في القدس، غـير أن قليلا من اليهود انتهزوا الفرصـة لأن كثيرا ممن كانوا في السبـي أعجبتهم الأرض الجديدة، ولكن القلة المتشددة التي عارضت الاندماج حفظت بنـي إسرائيل من الاندثار. وتمتع اليهود في منطقـة القدس بنوع من الاستقلال الذاتي تحت الهيمنة الفارسية.

وحتـى اليـوم يقوم الرأي الإيـراني حول اليهودية علـى الأساس نفسـه الذي وضعه الامبراطـور قورش عنـد تحريره اليهود من السَّبْي البابلي، وهو أن اليهود جنس له شبه كبير بالجنس الآري (الفارسي)، ويمكن الاستفادة منه من خلال إغرائه بالمال.

وما لبثت تلك المدة أن آلت إلى الزوال بقدوم الإسكندر الأكبر ثم السلوقيون الإغريق من بعدهم، الذين قاموا باضطهاد اليهود وطبعوهم بطابع إغريقي. إلى أن جاء الرومان وجـاء المسيح عيسى ابن مريم عليـه السلام، ثم ثار اليهود علـى حكم الرومان الظالم في عـام ٦٦م واستطـاع الرومان إخماد ثـورة اليهود ودخلوا القدس بعـد حصار شديد وأعملـوا القتل والنهب والحرق، ودمروا الهيكل حتى لم يبق حجر على حجر، وأصبحت مدينـة القدس قاعاً صفصفاً، و بيع كثـير من الأسرى عبيداً في أسـواق الامبراطورية الرومانيـة بأبخس الأثمان. ثم ثاروا مرة أخرى فنكل الرومان بهم أشد تنكيل، وحظروا عليهم دخول إيلياء – المدينة التي بناها الرومان على أنقاض القدس– ثم دخل الرومان النصرانيـة فـازدادوا عداءً لليهود الذيـن يزعمون قتل المسيح. ثـم إن الفرس لما ملكوا بيت المقدس وقتلوا النصارى وهدموا الكنائس أعانهم اليهود على ذلك وكانوا أكثر قتلا وفتـكاً بالنصارى من الفرس. فلما سار هرقـل إليها استقبله اليهود بالهدايا وسألوه أن يكتـب لهم عهداً ففعل فلمـا دخل بيت المقدس شكا إليه من فيهـا من النصارى ما كان

اليهود صنعوه بهم؛ فقال لهم هرقل: و ما تريدون مني؟ قالوا: تقتلهم. قال: كيف أقتلهم وقد كتبت لهم عهداً بالأمان وأنتم تعلمون ما يجب على ناقض العهد؛ فقالوا له: إنك حين أعطيتهم الأمان لم تدر ما فعلوا من قتل النصارى وهدم الكنائس.. وقتلهم قربان إلى الله تعالى ونحن نتحمل عنك هذا الذنب ونكفره عنك، ونسأل المسيح ألا يؤاخذك به، ونجعل لك جمعة كاملة في بدء الصوم نصومها لك ونترك فيها أكل اللحم ما دامت النصرانية، ونكتب به إلى جميع الآفاق غفراناً لما سألناك؛ فأجابهم وقتل من اليهود حول بيت المقدس وجبل الخليل ما لا يحصى كثرة.

هذا هو تاريخ اليهود باختصار؛ ضربت عليهم الذلة والمسكنة و باؤوا بغضب من الله. هذا الشعب الذي جعل الله منه قردةً وخنازير لم يعرفوا حليفاً لهم في تاريخهم القديم إلا المجوس الفرس.. و ما أشبه الليلة بالبارحة !

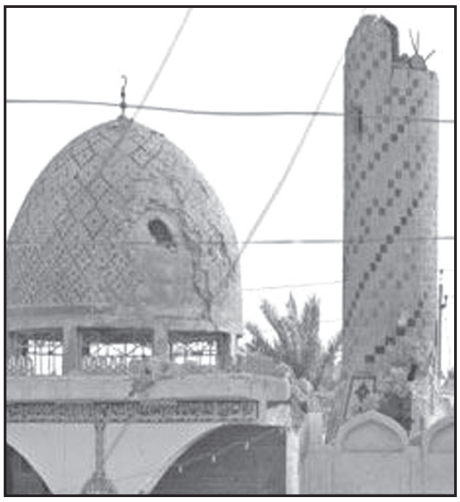

■ نماذج من الاغتيالات والجرائم التي قام بها الشيعة

وممارساتهم بحق أهل السنة والجماعة
من العلماء والقضاة والملوك والأمراء والوزراء والعامة على مدار التاريخ

ذهب ضحية إجرام الشيعة على اختلاف طوائفهم عدد كبير من العلماء والأمراء والقضاة والوعاظ والملوك والخلفاء والوزراء، حتى بلغ الأمر أنه إذا أظهر أي عالم أو فقيه أو واعظ مبادئ هؤلاء، وأخذ يبين زيف عقائدهم الباطلة وأفكارهم المنحرفة، قاموا بتصفيته جسدياً على أيدي رجال الجناح العسكري، ونذكر أمثلة على ذلك عبر التاريخ منها ما يأتي:

- محاولة نبش وسرقة وحرق جسد الخليفتين الراشدين أبي بكر الصديق وعمر الفاروق رضي الله عنهم على أيدي شيعة الشام لعنهم الله. وذلك أنه جاء قوم من شيعة حلب، كما ذكر ذلك صاحب كتاب الدر الثمين، وأغروا أمير المدينة آنذاك بالأموال الجزيلة، لكي يمكنهم من نقل جثمان أبي بكر الصديق وعمر الفاروق رضي الله عنهم ليحرقوهم فأجابهم الأمير لذلك؛ لأن الشيعة في ذلك الوقت كان لهم نفوذ في الحجاز، فذهب الأمير إلى شيخ خدام المسجد النبوي الشريف واسمه شمس الدين صواب، وكان رجلاً صالحاً ومنفقاً وقال له - أي قال الأمير - يا صواب يدق عليك الليلة أقوام باب المسجد فافتح لهم ومكنهم مما أرادوا، وكان شمس الدين صواب قد علم بما أرادوا فأصابه همّ وغمّ واشتد بكاؤه ، وكاد يختل عقله، وبعد أن خرج الناس من المسجد بعد صلاة العشاء، وأغلقت أبواب المسجد، وإذا بالباب يدق - وهو باب السلام الذي كان يسمى

بباب مروان- ففتح لهم الباب وإذا بهم أربعون رجلاً ومعهم المساحي والمعاول وآلات الهدم والحفر، واتجهوا إلى الحجرة النبوية الشريفة، وقبيل أن يصلوا إلى المنبر انفتحت لهم الأرض وابتلعتهم بما معهم وذلك أمام عين شيخ خدام المسجد النبوي الشريف شمس الدين صواب، فكاد يطير من الفرح وزال عنه الهم والغمّ، فلما استبطأهم الأمير جاء يسأل عنهم شيخ الخدام فقال: تعال أريكهم، فأخذه بيده وأدخله المسجد، وإذا بهم في حفرة من الأرض تنزل بهم وتنخسف شيئاً فشيئاً وهم يصيحون ويستغيثون، فارتاع الأمير وعاد وهدد شمس الدين بأنه إذا أعلم أي أحد بما وقع فسوف يقتله ويصلبه، فأصبحوا وقد توارت الأرض فوقهم.

- ثم ننتقل إلى قتل الإمام آية الله أبو الفضل البرقعي، فهو الإمام العالم المجاهد العلامة السيد أبو الفضل بن الرضا البرقعي، تلقى علومه في الحوزة العلمية في (قم) بإيران، ونال درجة الاجتهاد في المذهب الجعفري الاثنى عشري، وله مئات التصانيف والمؤلفات والبحوث والرسائل، هداه الله تعالى إلى الرجوع إلى الكتاب والسنة، وألف كتبا عدة يرد فيها على الشيعة الإمامية، ومنها كتابه القيم النفيس (كسر الصنم) وقد حاول رجال حرس الثورة الإيراني الشيعي اغتياله بالرصاص الحي في عقر داره، وهكذا أثناء صلاته أطلقت عليه أعيرة نارية فأصابت منه الخد الأيسر لتخرج من الخد الأيمن مسببة له بعض الأذى في سمعه، علماً بأن عمر الشيخ رحمه الله تعالى تجاوز الثمانين من عمره، وفي المستشفى حيث تم نقله للعلاج صدرت الأوامر للأطباء بعدم معالجته، فغادر المستشفى إلى منزله ليتداوى فيه، ولم يتراجع قيد أنملة وبعدها تم اقتياده

إلى السجـن، ولكن هذه المـرة إلى سجن (أوين) الذي يعدّ مـن أقسى السجون السياسيـة في إيران، من حيث طرق التعذيب فيه، حيث أمضى في غياهبه قرابة السنـة ثُم تَم نفيه إلى مدينة يزد، ثم أعيـد إلى السجن مرة أخرى حيث جاءت الأخبـار بوفاتـه رحمـه الله تعالى في عـام ١٩٩٢ م، ولا يستبعـد أن يكون قد تم اغتيالـه داخل السجن، كما أوصى رحمـه الله تعالى ألا يدفن في مقابر الشيعة، وأسأل الله تعالى أن يغمسه في أنهار جنة الفردوس آمين.

- ننتقـل - أحبتـي في الله - إلى قتل العلامة المجاهد إحسـان إلهي ظهير، ففي عام ١٤٠٧هـ، كان العلامـة إحسـان إلهـي ظهير يحاضـر في جمعيـة أهل الحديث بلاهـور في باكستان، حيـث انفجرت عبوة ناسفة كانت قريبـة من مكان الندوة المنعقـدة، مـا أدى إلى مقتل ثمانية عشر شخصا في الحال وإصابة أكثر من مئة شخصـ إضافة إلى سقوط بعض العمارات والبيوت القريبة من مكان الحادث، وقد أصيب العلامة إحسان إلهي ظهير إصابات بالغة في العين اليسرى والرقبة، والصـدر والذراعين، وعلى إثـر ذلك طلب سماحة الإمـام العلامة عبد العزيز بـن باز رحمه الله تعـالى من خادم الحرمين الشريفـين -وفقه الله تعالى- بأن يعالج في مستشفيات الرياض، فأمر الملك بنقله من باكستان إلى الرياض، ولكن وافتـه المنية قبل أن يكمل علاجـه، فغسل هناك وصلى عليه جمع غفير من أهله وطلابه ومحبيه، وعلى رأسهم سماحة الإمام العلامة عبد العزيز بن باز -رحمه الله- حيث صلى عليه، فسمع البكاء والنشيج من الناس، حزناً على هذا المجاهد الكبير، ثم نقل جثمانه الطاهر بعد ذلك بالطائرة إلى المدينة المنورة حيث دفن في مقبرة البقيع مع الذين كان يذب عنهم ويدافع عنهم وهم أصحاب رسول الله

ﷺ، وأمهـات المؤمنين، وآل البيت رضي الله عنهم أجمعين، فرحم الله العلامة إحسان إلهي ظهير.

- ثم ننتقل - إخواني - إلى اغتيال علماء السنة في إيران بعد الثورة الخمينية ومنهم العلامـة السيد بهمن شكـوري الذي كان معلماً في زمن الشـاه، ثم سجن خلال عهد الشاه كثيراً ومنع من التدريس قرابة عشر سنين، وقد كان رحمه الله تعالى يتنقـل بين السجن وخارجه حتى قتـل بعد الثورة الخمينيـة بسنتين تقريباً وهو صائـم في سجن أُويـن السياسي، والذي يعد من أشرس السجون السياسية في بـلاد الشيعة، حيث كانـت تهمته وجريمته رحمه الله أنـه كان يحذر من تعظيم المزارات والمشاهد وتقديسها لأئمة الشيعة.

- ومـن هؤلاء أيضـاً العلامة المجاهد أحمد مفتي زاده والـذي سجن قرابة العشر سنـوات في سجون الآيات والأئمة!! وبعـد انتهاء المدة ولأنه لم يتب تركوه سنوات عديدة أخرى، فأصيب في السجن رحمه الله تعالى بأمراض مزمنة، ولم يعالجوه حتـى اطمأنـوا إلى أنـه ميت لا محالـة، فأخرجـوه في آخر أيامـه ليموت خارج السجـن، وقد كان رحمـه الله تعالى في آخر حياته ملقـى في الفراش؛ له نفسية كنفسيـة الأسـد في جسم ضعيف كالعجـوز، مع أنه كان قبل ذلـك قوي الجسم طويل القامة رحمة الله عليه.

- كمـا قتلت الشيعة الإمامية في السجن الطبيـب الجراح الدكتور علي مظفرياني رحمة الله عليه الذي كان شيعياً ثم أصبح من أهل السنة.

- كذلك قتل الشيخ عبد الحق الذي تخرج من جامعة أبي بكر الصديق رضي الله

عنه في باكستان بتهمة الوهابية.

- كما قتل الكثير من المشايخ والعلماء من أهل السنة كالشيخ العلامة السلفي ناصر السبحاني رحمه الله تعالى الذي قبّل حبل المشنقة قبل قتله مباشرة وقال: «إني أرى هناك ما لا ترونه أنتم» رحمة الله عليه.
- كما تم إعدام العلامة الشيخ عبد الوهاب صديقي وسجن السيد عبدالباعث.
- ثم دعونا ننتقل إلى الحدث العظيم، وهو اغتيال الملك الصالح والإمام العادل، الملك عبد العزيز بن محمد بن سعود رحمه الله على يد الشيعة الإمامية، ففي سنة ١٢١٨هـ، وفي العشر الأواخر من رجب قتل ذلك الإمام الورع التقي عبدالعزيز بن محمد بن سعود في مسجد الطريف المعروف في الدرعية، وهو ساجد أثناء صلاة العصر، فوثب عليه القاتل من الصف الثالث والناس سجود فطعنه في خاصرته أسفل البطن بخنجر معه قد أخفاه ، فاضطرب أهل المسجد، وماج بعضهم في بعض، ولم يكن يدرون ما الأمر، فمنهم المنهزم ومنهم الواقف، ولما طعن المجرم الإمام عبد العزيز أهوى على أخيه عبد الله، وهو إلى جانبه وبرك عليه ليطعنه فنهض عليه وتصارعا، وجرح عبد العزيز جرحاً شديداً ثم إن عبدالله صرعه وضربه بالسيف، وتكاثر عليه الناس وقتلوه، ثم بعد ذلك حمل الإمام إلى قصره، وقد غاب ذهنه، وقرب نزعه لأن الطعنة قد هوت إلى جوفه فلم يلبث أن توفي بعدما صعدوا به إلى القصر رحمه الله، قال العلامة المؤرخ ابن بشر في كتابه «عنوان المجد في تاريخ نجد» ما نصه: «وقيل إن هذا الدرويش الذي قتل عبد العزيز من أهل بلد الحسين رافضي خبيث» انتهى كلامه رحمه

الله تعـالى، وقال الأمير سعـود بن هذلول في كتابه «تاريخ ملـوك آل سعود» عن القاتل ما نصه: «قتله رجل رافضي اسمه عثمان من أهل النجف في العراق، جاء إلى الدرعية متنكراً، وغدر بهذا الإمام» انتهى كلامه رحمه الله.

- ثـم دعونـا ننتقـل - أحبتـي في الله - إلى محاولـة اغتيـال الإمـام الصالح الملك عبدالعزيـز آل سعود على يد شيعـة اليمن، حيث حاول شيعة اليمن اغتيال ذلك الإمام العادل الذي وحد جزيرة العرب على كلمة التوحيد، وهو الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله تعالى، ولكن الله خيب آمال أولئك المبتدعة الضلال، ففي يوم الجمعـة عشر ذي الحجة، الساعة الواحدة صباحاً من يوم النحر عام ١٣٥٣هـ، شرع الملك عبد العزيز، وولي عهده الأمير سعود ورجال الحاشية والحرس ومعهم ثلة مـن رجال الشرطة، يطوفـون بالبيت الحرام طواف الإفاضـة، وبعد انتهاء الشـوط الرابع، واستـلام الحجر الأسود تقدم الملك سائـراً في شوطه الخامس وولي عهده وحاشيته يسيرون خلفه، وإذا برجل يخرج فجأة من حجر إسماعيل، شاهـراً خنجراً قـد انتضاها في يده، وهـو يصيح بصوت غير مفهـوم، متقدماً مـن الملك عبـد العزيز يريد طعنه فاعترضه أحد جنـود الشرطة و يدعى أحمد بـن موسى العسـيري، فطعنه ذلك الرجل فأرداه قتيـلاً، فأمسك به آخر يسمى مجـدوع بن شباب فطعنه أيضاً، فعاجل المجـرم عبدٌ من عبيد الملك يدعى عبد الله البرقاوي بطلق ناري من سلاحه فأرداه قتيلاً قبل أن يتمكن من الوصول إلى الملك عبدالعزيز، وفي هذه اللحظة شوهد مجرم ثان رفيقاً للمجرم الأول يجري مـن خلف الملك يريـد القضاء على ولي العهـد الأمير سعـود، خارجاً من حجر إسماعيل من جهة الركن اليماني للبيت الشريف، شاهراً خنجراً أيضاً، فعاجله

عبـد من عبيد ولي العهد يدعـى خير الله بطلق ناري من سلاحه فقتله، وحينما رأى المجرم الثالث ما حل بأصحابه وكان قد خرج فيما يظهر من حجر إسماعيل مـع المجرم الثاني هرب مسرعاً يريد الفرار فأطلق عليه جنود الشرطة رصاص بنادقهـم، فخرّ صريعاً وظل على قيد الحياة مدة ساعة واحدة، تمكن المحققون في أثنائهـا مـن معرفة اسمه بقوله: «أنا علي» فنجى الله عز وجل الملك الصالح عبد العزيز آل سعود رحمه الله تعالى من خبث وإجرام أولئك المبتدعة.

- ودعونـا ننتقـل إلى مجزرة بغـداد، وقتل الخليفـة العباسـي المستعصم على يد وزيـره الشيعي ابن العلقمي لعنه الله، ففي عام ٦٥٦هـ كاتب الوزير الشيعي ابن العلقمي ملك التتار (هُولاكُو) سرًّا وقال له: إن جئتَ إلى بغداد سلمتُها لك، فرد عليـه هولاكو قائلاً: إن عساكر بغداد كثيرة، فإن كنت صادقاً فيما قلته، وداخلاً في طاعتنـا، فرق عساكر بغداد ونحن نحضر، وعندها أشار الوزير الشيعي على الخليفة العباسي المستعصم بتسريح أكبر عدد من الجند والعساكر المرابطين في عاصمـة الخلافة بغداد، بحجة تخفيف الأعباء المالية الثقيلة في ميزانية الدولة العباسية، عندها وافق الخليفة على ذلك، فخرج هذا الوزير الشيعي على الفور ومحا اسم خمسة عشر ألفا من عساكر بغداد، ثم نفاهم من بغداد ومنعهم من الإقامـة فيهـا، ثم بعد شهر فعل مثـل فعلته الأولى ومحا اسـم عشرين ألفاً من ديـوان الجند، واستمر هذا الوزير الخبيث الشيعي يجتهد في صرف جيوش أهل السنـة وإسقاط أسمائهم من ديوان الجند، حتى أصبح عدد المسجلين في ديوان الجنـد عشـرة آلاف، بعد أن كانوا في آخر أيام الخليفة المستنصر أكثر من مائة ألـف مقاتل من أهل السنة، وعندما توجـه القائد التتري هولاكو إلى بغداد، من

جهـة البر الشرقي، وأحاط ببغداد، أشـار الوزير الشيعي على الخليفة العباسي بمصالحتهم، وقال له: - أي: قال الشيعي لهذا الخليفة - أخرج أنا إليهم من أجل الصلح، فخرج هذا الخبيث، وتوثق لنفسه ولشيعته، ثم رجع إلى الخليفة قائلاً: إن السلطـان - يـا مولانـا - أمير المؤمنين، يريـد أن يزوج بنته بابنـك الأمير أبي بكر ويبقيك في منصب الخلافة، فخرج إليه الخليفة العباسي المستعصم المغرر بـه ومعـه سبعمائة راكب من القضـاة والفقهاء والأمراء ورجـال الدولة وأعيان العاصمة الإسلامية من أهل السنة، فلما اقتربوا من مكان إقامة السفاح هولاكو قُبض عليهـم جميعاً إلا سبعة عشـر نفساً، فدخل الخليفـة العباسي بهؤلاء إلى هولاكـو، وأنزل الباقون مـن مراكبهم، ونهبت ثم قتلوا عـن آخرهم، ثم أحضر أبنـاء الخليفة، فضربت أعناقهم أمـام الجميع، أما الخليفة العباسي فقيل: إنه طلبـه ليلاً ثم أمر بـه ليقتل فقال خواص هولاكو ومستشـاروه: إن هذا إن سكب دمـه أظلمت الدنيا فإنه ابـن عم رسول الله ﷺ، عندها خاف هولاكو وهاب أن يقتلـه، فقام الخبيث الشيعي نصير الديـن الطوسي وقال: يقتل ولا يسكب دمه، قالـوا: كيف؟ قال: ضعوه في بساط، وارفسوه حتى يموت فلا يسكب دمه ففعلوا، وقيل: بل خنقوه وقيل بل أحرق رحمه الله تعالى.

ثـم بعد ذلك اجتاح التتار عاصمة الخلافة الإسلامية بغداد بمساعدة الرافضيين الخبيثـين ابن العلقمي ونصير الديـن الطوسي، ودخلوا دار الخلافة، ونهبوا كثيراً من الذهب والحلي والمصاغي والجواهر والأشياء الثمينة، ثم مالوا على أهل السنة في بغـداد؛ فقتلـوا جميع من قـدروا عليه من الرجـال والنساء والولـدان والمشايخ والكهول والشبان، حتى دخل كثير من المسلمين في الآبار وأماكن الحشوش والوسخ،

فـكان النـاس يجتمعـون في الدار ويغلقـون عليهم الأبـواب، فيأتي التتـار برئاسة الشيعـي الخبيث ابن العلقمي فيفتحونه، إما بالكسر وإما بالنار ثم يدخلون عليهم ويقتلونهـم، حتـى جرت الميازيب من كثرة الدماء، وبلغ عـدد الذين قتلوا في بغداد مليونـاً وثمانمائـة ألف مسلم موحد من أهل السنة على يد الشيعي الخبيث نصير الديـن الطوسي الذي قال عنه الخميني في كتابـه «الحكومة الإسلامية» (ص١٢٨) مـا نصه: «ويشعر الناس بالخسارة أيضـاً بفقدان الخواجة نصير الدين الطوسي وأمثاله، ممن قدموا خدمات جليلة للإسلام» انتهى كلامه عدو الله.

- ودعونـا ننتقل - إخواني في الله - إلى مجزرة المخيمات الفلسطينية على يد حزب أمل الشيعي:

وحـزب أمل حركة شيعية لبنانية مسلحة، ذات عقيـدة إمامية اثنى عشرية، أسسها موسـى الصدر في لبنان عام ١٩٧٥م للدفاع عن مصالح الشيعة، وأطلق عليها بعد ذلك اسم أفواج المقاومة اللبنانية.

أما عن المجزرة التي ارتكبتها هذه المنظمة الشيعية الاثنى عشرية:

- ففي يوم الأحد ١٩/٥/١٩٨٥م الساعة التاسعة مساءً كانت دورية مسلحة شيعية تابعة لحزب أمل تجوب مخيم صبرا الفلسطيني، حيث توقفت الدورية قرب فتى يحمـل مسدساً حربياً - وهي ظاهـرة مألوفة في لبنان في ذلك الوقت- فحاولت الدوريـة اعتقـال الفتى لكنهـم فشلوا، وأفلـت الفتى من أيديهـم، وانطلق يعدو هاربـاً، وكانت هذه الحادثـة بداية حرب دامية لم تنتـه إلا بعد شهر كامل، وفي اليوم التالي اقتحمت مليشيات أمل الشيعية مخيمي صبرا وشاتيلا الفلسطيني،

وقامت باعتقال جميع العاملين في مستشفى غزة وساقوهم مرفوعي الأيدي إلى مكتب أمل في أرض جليل، كما منعت القوات الشيعية الهلال الأحمر وسيارات الأجهزة الطبية من دخول المخيمات الفلسطينية، كما قطعت القوات الشيعية لحزب أمل إمدادات المياه والكهرباء عن المستشفيات الفلسطينية، وأفاد بعض شهود العيان أن الحرائق شبت في مستشفى غزة، وفي الساعة السابعة من نفس اليوم تعرض مخيم برج البراجنة الفلسطيني لقصف عنيف بقذائف الهاون من جهات عدة عندما أصدر الشيعي الخبيث نبيه بري أوامره لقيادة اللواء السادس في الجيش اللبناني بمشاركة قوات حزب أمل، في ذبح المسلمين السنة في لبنان، ومن الجدير بالذكر أن جميع أفراد اللواء اللبناني السادس كانوا من طائفة الشيعة الحاقدة على أهل السنة، حيث خاض هذا اللواء معارك في منتهى الشراسة ضد المسلمين العزل من أهل السنة، في بيروت الغربية.

- وفي يوم الثلاثاء ١٩٨٥/٥/٢١م وفي تمام الساعة السابعة صباحاً وجه اللواء السادس الشيعي اللبناني نداءات بواسطة مكبرات الصوت، إلى سكان المخيمات الفلسطينية السنة تطالبهم بإخلاء هذه المخيمات وعندها سارعت العائلات على الفور بالفرار من منازلها واللجوء إلى المدارس والمساجد والأحياء الآمنة، وبعد نصف ساعة تماماً أي: في تمام الساعة السابعة والنصف، بدأ القصف الشيعي المركَّز من قبل حزب أمل حتى إن بعض التقارير قالت: إن طفلاً من المصابين يموت كل خمس دقائق، حيث بلغ عدد القتلى في هذين اليومين الاثنين والثلاثاء مائة قتيل وخمسمائة جريح من أهل السنة، من سكان المخيمات الفلسطينية، حيث حصد حزب أمل الشيعي الرجال والنساء والأطفال، ولم يتوقفوا عند هذا

الحد، بل امتدت أيديهم القذرة لتطال المستشفيات ودار العجزة لأهل السنة، ومن الفظائع التي ارتكبتها قوات أمل الشيعية الاثنى عشرية بحق الفلسطينيين الآمنين في المخيمات ما ذكرته صحيفة ريبو بليكة الإيطالية من أن فلسطينيا من المعاقين لم يكن يستطيع السير منذ سنوات رفع يديه مستغيثاً في مخيم شاتيلا أمام عناصر أمل الشيعية طالباً منهم الرحمة، فكان الرد عليه عدة طلقات غادرة استقرت في جسده البريء، كما ذكر مراسل صحيفة الصندي تليغراف في بيروت أن عدداً من الفلسطينيين قتلوا في مستشفيات بيروت، وأن مجموعة من الجثث الفلسطينية قد ذبح أصحابها من أعناقهم كما تذبح الشياه، وكشف ناطق فلسطيني النقاب عن قيام قوات أمل الشيعية بنسف أحد الملاجئ في يوم ١٩٨٥/٥/٢٦م والذي كان يتواجد فيه مئات الشيوخ والأطفال والنساء في عملية دنيئة بربرية، وذكرت شاهدة عيان أنها رأت أحد أفراد مليشيا قوات أمل الشيعية يذبح بحربة بندقيته ممرضة فلسطينية في مستشفى غزة لأنها احتجت على قتل جريح أمامها، كما ذكرت بعض وكالات الأنباء بأن قوات أمل الشيعية قامت باغتصاب ٢٥ فتاة فلسطينية من أهالي مخيم صبرا، وعلى مرأى من أهالي المخيم فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

- ودعونا ننتقل إلى تفجيرات عام ١٤٠٩ للهجرة في مكة المكرمة على يد شيعة الكويت:

- ففي عام ١٤٠٩هـ قامت مجموعة من شيعة الكويت والمنتسبون إلى خلية السائرون على خط الإمام الخميني، والمتفرعة من حزب الله، وهم كلٌّ من منصور حسن المحميد، وعلي عبد الله كاظم، وعبد العزيز حسين شمس، وعبد

الوهاب حسين بارول، وهاني حبيب السري، وحسن عبد الجليل الحسيني، وعادل محمد خليفة، وصالح عبد الرسول ياسين، الذين قاموا بتفجيرات بمكة المكرمة شرفها الله تعالى وحرسها، في موسم الحج لعام ١٤٠٩ للهجرة، بجوار بيت الله المعظم بعد أن تم تسليم المواد المتفجرة لهؤلاء الجناة من قبل مسؤول السفارة الإيرانية في دولة الكويت واسمه محمد رضا غلول، ونتج عن هذه التفجيرات قتل وجرح العديد من حجاج بيت الله، حيث بلغت الإصابات بضيوف بيت الله تعالى إلى حروق شديدة وخطيرة، إضافة إلى تجمعات دموية في الصدر وانفجار في طبلات الأذن، وجروح متهتكة، ونزيف داخلي، إضافة إلى تمزق أوتار العضلات وشلل في الأقدام.

- ثم دعونا ننتقل إلى هدم مسجد فيض السني في مدينة مشهد الإيرانية على أيد الشيعة الاثنا عشرية عام ١٤١٤ للهجرة؛ ففي ليلة الاثنين ١٤١٤/٨/١٩هـ والموافق لذكرى وصول الخميني إلى إيران، وحيث تحتفل الدولة الإيرانية بتلك المناسبة أشد الاحتفالات، حاصرت المخابرات الإيرانية مسجد فيض لأهل السنة في مدينة مشهد حصاراً عنيفاً، ثم استقدمت خمس عشرة جرافة كبيرة، وبعد منع الناس من التردد حول المسجد، بدأت الجرافات الشيعية في العمل من خارج المسجد طوال الليل في هدم الجدران والأبواب باتجاه الداخل، دون أن يفرغ المسجد من المصاحف والسجادات والمكتبة الموجودة فيه، واقتيد إلى السجن كل من كان في المسجد، غير من قتل تحت الجرافات من أهل السنة ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

5

الدور المشبوه في الوسط الفلسطيني:

- لقاء مندوب لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة بفلسطين مع فضيلة الشيخ : أبي بكر أبو صوصين حفظه الله – غزة.
- حمدان من جديد ... والوقوع في شَرَكِ التشيع !!

الشيخ أبو بكر يذكر المسلمين بوصية الإمام الألباني في المنام بقوله: يا أهل فلسطين، الشيعة يغزونكم فصدوهم بالدعوة ..

نفرح بأي أذى يصيب اليهود من أي جهة كافرة كانت؛ دون أن نقدم ولاءنا ونصرتنا لهذه الجهة وذلك اقتداء بالنبي ﷺ وأصحابه لما غلبت الروم

لي باع طويل وسجال مع أتباع الرافضة من الجماعات وغيرها حتى أذكر أنني اصطدمت مع أحد كبار مؤسسي الجماعات المتأثرة بإيران في أحد المساجد

■ الدور المشبوه في الوسط الفلسطيني:

لقاء مندوب لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة بفلسطين مع فضيلة الشيخ : أبو بكر أبو صوصين حفظه الله – غزة

خلال شهر رمضان المبارك من عام ١٤٢٩هـ

يطيب لنا فضيلة الشيخ في هذا اللقاء أن نتوجه إليكم ببعض الأسئلة المتعلقة بالتشيع.

- السؤال: نرى على الشارع الفلسطيني بعض التحركات الشيعية التي استغلت بالتحديد بعد حرب حزب الله مع إسرائيل وصرنا نرى من يؤيد حزب الله الشيعي من الحركات الإسلامية ويصف حسن نصر الله بالمجاهد البطل ، والسؤال: ما السبيل لوأد الشيعة في فلسطين قبل أن يكثروا ؟ لا سيما وأنه لا يخفى عليك يا شيخ أن لهم مساجد ومؤسسات ودعماً مالياً من دولة الرفض العظمى (إيران)؟

- الشيخ: السبيل هو كما رأى بعض إخواننا الشيخ الألباني رحمه الله في المنام يقول : يا أهل فلسطين ، الشيعة يغزونكم فصدوهم بالدعوة.

وأنا لي باع طويل وسجال مع أتباع الرافضة من الجماعات وغيرها ، حتى أذكر أنني اصطدمت مع أحد كبار مؤسسي الجماعات المتأثرة بإيران في أحد المساجد ، في شهر رمضان وأوصلوا إلى أهلي تهديداً ، ثم إنني أعددت خطبة عن عقيدة الخميني الهالك وألقيتها في أحد المساجد ، وكانوا قد تجمعوا في هذا المسجد ، وخلال الخطبة وجدت

أحدهـم يسجل الخطبـة ، وبعد الانتهاء مـن الصلاة مباشرة وبسرعـة البرق خطفت المسجـل ، وكـثر اللغط والضجيـج في المسجد ، وكانوا أرادوا بهـذا التسجيل أن يحسبوا عليّ بعض المواقف ولكن الله سلّم.

فكنـت في كثير من المساجد أدخل في عراك معهم خلال إعطاء الدروس ، حتى إنني في آخـر درس أعطيته عن عائشة رضي الله عنها لما سمعت من أحدهم - كما نقل لي- أنـه يتهـم عائشة رضي الله عنها بالزنى وهي التـي برأها الله من فوق سبع سموات في سورة النور .

ثـم إنني علمت أنهـم في يوم عاشوراء العـام الماضي كانوا يقومـون بممارسة بعض الطقوس الشيعية في أحـد الأماكن، فقمت بإعطاء الدروس بمناسبة عاشوراء والبدع وفضائـل الحسين وغير ذلك ، حتى إنني أصبحـت مشهوراً عندهم ، فيذكر أن أحدهم سب أبا بكر في مجلس فلما قاموا عليه ليضربوه قال لهم: على رسلكم فأنا أعني أبا بكر أبو صوصين !! حسبنا الله ونعم الوكيل.

وعلمـت أيضاً أنهم يدرسـون كتاب المراجعات وغيرها من المراجـع الشيعية ، بل إن بعضهم يعتقد بصحة المتعة.

- السائـل: هـذا كله يـا شيخ حدث بعـد حرب حـزب الله مع إسرائيـل والترويج الإعلامـي الكاذب بأن حـزب الله انتصر على إسرائيـل وصرنا نرى المغرورين من أبناء جلدتنا من يؤيد حزب الله ، حتى إننا كظمنا غيظنا وجلسنا في بيوتنا، خشية حصول فتنة أو مفسدة كبيرة في ذاك الوقت فما تعقيبكم على ذلك ؟
- الشيخ: سبب هذا عدم وضوح العقيدة الصحيحة ، فالناس عاطفيون لا يحكمون

بالمنظـار الشرعـي؛ فمثلاً فـرح الناس عندما انسحـب اليهود من جنـوب لبنان ، فما الفرق فالأرض راحت من لحد للحود ...

ونحـن واجهنـا الناس وقلنـا لهم : نحن نفرح بـأي أذى يصيب اليهـود من أي جهة كافـرة كانت؛ دون أن نقدم ولاءنا ومحبتنا ونصرتنا لهذه الجهة ، وذلك اقتداء بالنبي ﷺ وأصحابه لما غلبت الروم.

- ختاماً شيخنا : بارك الله فيكم وفي جهودكم.

■ حمدان من جديد ... والوقوع في شَرَكِ التشيع !!

بقلم : عبد الرؤوف الرملي

في حوار أجرته معه مجلة المجتمع الكويتية، أنكر الأخ أسامة حمدان القيادي في حركة حماس وعضو القيادة السياسية فيها ، وجود حالة من التشيع في قطاع غزة ، وطالب الأخ أسامة من يردد هذه الاتهامات بالدليل مردداً قوله تعالى: ﴿ قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين﴾ (البقرة: ١١١) وعلى الرغم من أهمية موضوع التشييع والهجمة الشرسة المستميتة لإضلال الشعب الفلسطيني وصرفه عن عقيدة أهل السنة والجماعة ، إلا أن الأخ أسامة حمدان اقتضب في سطرين الإجابة عن السؤال الخاص بحالة التشيع في حين أسهب بالإجابة في مواضيع سياسية أخرى وإعطاء الكثير من التفاصيل فيها.

وقد أثار هذا الكلام استغراب واستهجان الكثير من متابعي وراصدي حركة التشيع وعلى رأسها لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة – فلسطين ؛ داخل القطاع خاصة وفلسطين عامة بل وخارج الأراضي المحتلة، ممن يملكون ويرصدون عشرات الأدلة الدامغة على وجود حركة نشطة للتشيع بالأسماء والعناوين ، مبدين استعدادهم تزويد الأخ أسامة بها في أي وقت يشاء وتكفي زيارة سريعة لموقع الحقيقة :

www.haqeeqa.com

ليتبين للزائر حقيقة الأمر وخطورته، وقد رأى البعض أن أسامة حمدان إما أنه يريد أن يحجب الشمس في رابعة النهار، أو أنه يتستر على شئ ما !! وقد مرت عليه سنوات من الغزل والود مع الشيعة كادت تجرف به بعيداً عن الطريق لولا لطف الله ورحمته..

ونظراً لأن هذا الكلام صدر من شخص قيادي في حركة حماس ، وفي مجلة مرموقة كالمجتمع فلا بد من تبيان مختصر لحقيقة حركة التشيع في فلسطين عامة وفي القطاع خاصة حتى تتبين الحقيقة لكل من يبحث عنها ويريد البرهان على ذلك!!

١- ففي منتصف العام ٢٠٠٦م ، تم الإعلان عن تأسيس مجلس شيعي أعلى في فلسطين. ولم يكن هذا الخبر سراً بل تداولته أغلب وكالات الأنباء العالمية ، وأذاعته قناة الجزيرة الفضائية في شريط الأخبار وغيرها من القنوات، ومن ثم تم التراجع عن ذلك بعد أيام لمّا قوبل بهجمة قوية من قبل أهل السنة . وقد أثار الخبر استغراب الجميع لعلم الكل أن الشعب الفلسطيني سني المذهب والمعتقد ولا وجود للشيعة بينهم، وقد حمل الإعلان عن تأسيس المجلس الشيعي الأعلى في فلسطين ثم التراجع عنه دلالات كثيرة وإشارات هامة يفهمها من كان له قلب نابض بمعتقد أهل السنة !

٢- إن النشاط الشيعي في غزة واضح ، وملاحظ لمن أراد أن يرصد الأمر ، ومن المؤسف حقاً أن يطلب الأخ أسامة حمدان البرهان لأمر مثل حركة التشيع في غزة ، ولو كلف نفسه قليلاً من العناء واتصل بالمسؤولين في حركة حماس في غزة لأعلموه بحقيقة الأمر ، وليس الأخوة في حركة الجهاد ببعيدين عنه ليرى حقيقة ما يحدث بين صفوفهم من اختراقات شيعية متعددة طفح زخمها على السطح مما استدعى الأمين العام د.شلح وغيره من قيادات الحركة أن يصدروا بيانات وتصريحات للتبرؤ من فلان أو التحذير من علان على خلفية تشيعه وفتح قنوات اتصال مباشرة مع إيران !!

ونحن هنا نريد أن نعطي للأخ حمدان ومضات سريعة عما يسأل عنه ويحاول إخفاءه، وهو يدرك تماماً حقيقة الأمر وخصوصاً أن ملف التشيع في فلسطين بالداخل والخارج موجود بين يديه على طاولة المكتب السياسي لحماس !!

ولتوضيح بعض من ذلك نبين للأخ أسامة حمدان ما يلي :

أ- تعمل في غزة جمعيات عدة لنشر التشيع ، تتخفى بستار العمل الخيري أو التعليمي ومنهـا جمعية غدير ، وجمعيـة الرباط ، وجمعية أنصار الخيريـة ، وجمعية آل البيت . وأسمـاء هذه الجمعيات فقـط يدلك على توجهها وارتباطهـا !! وأسماء القائمين عليها وتوجهاتهـم معروفة وتم نشرها علـى موقع الحقيقة فلتراجع، فنحـن هنا لسنا بصدد التفصيل والشرح.

ب- ليسـ في غـزة حالياً من تشيع ... بـل هناك من يقوم بتدريـس المذهب الشيعي الجعفري بل وكتب الرافضة الخبيثة، ومنهم على سبيل المثال شخص في منطقة الشاطئ يدرسـ المذهب الجعفري وخاصة كتاب المراجعات الخبيث في دروسه، وحوله عدد ممن تأثروا به وهو يشرف على موقع على شبكة الانترنت لنشر باطله وتشيعه، وعنوانه:

www.passhia.com

ج – ولمـن لا يعـرف حقيقـة التشيـع في فلسطـين نقول لـه : حبذا لو تم قـراءة كتب وتصريحات المتشيعين، وهي مبثوثة ومنشورة على الإنترنت !!

فمثلاً يقـول المهندس معتصم زكي المتشيع (راجع: تحقيـق الغزو الشيعي لفلسطين – شبكة الراصد الإسلامية)- وهو عضو سابق في حزب التحرير- أن التشيع انتشر في عـدد من مدن غـزة ، وبشكل أقل في مدن الضفة ويروي عـن استدعائه من قبل أجهزة السلطـة الفلسطينية للتحقيـق معه بسبب لعنه لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، ويقول إن أغلب المتشيعين بسبب حسن نصرالله.

ويقول محمد شحـادة المتشيع (صحيفة الغد ٢٦-١-٢٠٠٦) - الذي قتلته عصابات الصهاينـة في بيت لحـم مؤخراً- عن تشيعه: (...ومن ثـم أبعدتني قوات الاحتلال إلى مـرج الزهور في جنوب لبنان لمدة عام مـن ١٩٩٢م، وفي تلك الفترة أحسست بمعنى أن تكـون مظلوماً وقد تعمق هذا الشعور عندي والرغبـة بالانتصار على الظلمة بعد الثورة الإسلاميـة في إيـران المسلمـة ، وكانـت القراءات تـدور في إطارها النظـري إلى أن تم إبعـادي إلى مـرج الزهور كما أسلفت حيث عشت الممارسـة الحقة للفكر الإسلامي من قبل مجاهدي الحرس الثوري الإيراني وحزب الله...)

د - تطالعنـا الصحـف التي تصدر في غزة بين الحـين والآخر بمقالات تدعو لمذهب الشيعة أو على الأقل تنتصر لمذهبهم، ومنها على سبيل المثال:

- نشرت جريدة الاستقلال مقالين في يناير وفبراير ٢٠٠٧م لكاتبين مختلفين. في المقالـين طعـن وتجريـح في الصحابـة ، واتهامهـم بالرشـوة والخيانة مع الإشـادة بمناقب مكذوبـة لآل البيت لا يرددها إلا الشيعـة ، لم تكن يوماً من معتقد أهل السنة .

- نشـرت جريـدة القدس بتاريـخ ٢٠٠٧/٣/١م مقـالاً بعنوان (السنـة والشيعة) لعطية الجارين، تهجم فيها على صحابة الرسول ﷺ .

- يتـم طباعة بعض الكتـب والملصقات في غزة تدعو للتشيـع وقد كتب في مقدمة إحدى الكتب والتي وزعت في غزة « مد يديك للإمام وسلم عليه بروحك واخدمه بعقلك وطف معه عوالم الصحيفة «.

- وهنـاك العديد من التسجيلات الصوتية للمتشيعـين يتحدثون فيها عن الشيعة

وعـن مقتل الحسين وظلم أهل السنة لآل البيت؛ ومنها على سبيل المثال شريط لأحد المتشيعين وهو يتحدث عن الشيعة ومقتل الحسين وظلم السنة لهم ومذهب آل البيت ولعن يزيد!!

وقد انحسرت هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة ولا سيما بعد الجهود الكبيرة التي قام بهـا المخلصون من أهل السنة في القطاع، وبالتعاون مع أعضاء لجنة الدفاع عن عقيدة أهـل السنة – فلسطين بالتصـدي لمثل هذه الظواهر والرد عليهـا، والتواصل مع بعض المسؤولين الذين يقلقهم وجود التشيع في القطاع.

٣ – نشـرت مجلة الوطن العربي تقريرا بتاريـخ ٢٠٠٠/٣/٢٤ م تحت عنوان (خطة إيرانيـة لنشـر المذهـب الشيعي في أوسـاط الفلسطينيين) ؛ تطرق المقـال إلى الجهود الإيرانية الحثيثة التي تبذل من خلال حركة الجهاد لنشر التشيع في الأراضي الفلسطينية وفي لبنـان بمساعـدة حزب الله الشيعي اللبناني ، وأشار التقرير إلى وجود تحول فكري دينـي في صفوف حركـة الجهاد من خلال ظاهـرة تشييع عدد من قادتهـا وأعضائها. وهذا يدلل على أن جهود الرافضة قديمة لنشر مذهبهم في الوسط الفلسطيني.

٤ – عند اغتيال عماد مغنية بينت التقارير الإخبارية المتداولة أن إحدى المسؤوليات الموكلة لعماد مغنية كانت نشر التشيع في الوسط الفلسطيني، واختراق صفوف الحركات الجهاديـة الفلسطينية ، وذكرت بعض التقارير أن اغتيال عماد كان ضربة ليس لحزب الله فحسـب ، بل للمشروع الشيعي بشكل عـام . وهذا ما أشار إليه تحقيق مجلة الوطن العربـي حيث أفـاد التحقيق أن عماد خلال اجتماعه مع رئيس قوات القدس في الحرس الثـوري الإيراني أطلعه على نجاح المرحلة الأولى من خطة التشيع ، وأن حزب الله نجح

في منح الجنسية اللبنانية لعدد من المتشيعين منهم (ش.ث) في مخيم الرشيدية و(م.ق) في صور ...الخ.

٥ - استغلال إيران للوضع المأساوي للشعب الفلسطيني وهذا لا يخفى على أحد ، ومن المحزن جداً أن الحركات الجهادية السنية كحماس والجهاد أضحى يزج بها من قبل الساسة والمحللين كرقم في المشروع الإيراني وأصبحت تصنف كحلقة في الهلال الشيعي، ومما زاد الطين بله تصريح الأخ / خالد مشعل : بأن حركة حماس لن تقف مكتوفة الأيدي إذا ضربت إيران ، وكذلك تصريحه الكارثة (بأن حركة حماس هي الابن الروحي للخميني) . وتصريحات مستشار الأخ هنية عندما قال: (ما العيب أن تكون شيعياً) !! بعد سلسلة من تصريحاته غير المسؤولة !! وغيرهم مما لا مجال لذكره.

٦- وأخيراً نقول: إن الكلام عن حركة التشيع ووجودها ، لا يقتصر على فلسطين وحسب بل يشمل الكثير من الدول ، وإن اختلفت قوة ونشاط هذه الحركة . وقد نصح المخلصون وبينوا ما تقوم به دولة إيران الصفوية من دعم لا محدود لحركات التشيع على مستوى العالم الإسلامي من إندونيسيا مروراً بالبوسنة والهرسك ثم إلى المغرب والجزائر ومروراً بسوريا والسودان ، ولم يعد الأمر سراً بل ظاهراً جلياً ، وقد اشتكى كثير من علماء أهل السنة في هذه البلدان من استغلال إيران للظروف السياسية والاقتصادية فيها لنشر مذهبهم الضال .

- وقد فوجئ أهل السنة في السودان بوجود جناح بمعرض الخرطوم الدولي للكتاب يحوي كتباً تدعو لهدم الإسلام وعقائد أهله كما في البيان الذي أصدره مجمع الفقه الإسلامي التابع لرئاسة الجمهورية في السودان ، وانظر إلى ما قاله السوداني المتشيع: (معتصم سيد أحمد) على موقع المرجع المدرسي

الالكتروني. بل إن السفارة الصفوية أسست معهد الإمام جعفر الصادق الثانوي في الخرطوم.

- وفي جزر القمر يتداول القمريون اتهامات من بعض القضاة بشأن تشيع الرئيس عبدالله سابي، والنشاط الإيراني الإغاثي واضح هناك من خلال الهلال الأحمر الإيراني ومن خلال مركز إغاثي اسمه (لجنة إمداد الإمام الخميني في جزر القمر المتحدة)، وغير ذلك مما لا مجال لذكره هنا، ويكفي اللبيب الإشارة.

لهذا وغيره كثير مما يطول المقام لذكره كان كلام الأخ أسامة حمدان مستغرباً بل صدمة لكل من يعرف ويتابع نشاط الرافضة في نشر دعوتهم، ولكل من يهتم بأمر دينه وعقيدته، ونحن ندعوه لزيارة موقعنا على الإنترنت (الحقيقة):

www.haqeeqa.com

ليرى البراهين التي لم يرها كما يقول على صدق من يحذر من خطر التشيع في فلسطين عموماً وقطاع غزة خصوصاً، قبل أن يكون ممن يتسترون على خديعة أمتهم، وندعوه كذلك للقاء به كما التقينا بغيره من مسؤولي حماس إن كان يرغب بالحقيقة، والمرة أحياناً كثيرة !! أو يعود – على الأقل – إلى ملف التشيع في فلسطين لينفض الغبار عنه من طاولة المكتب السياسي.

كما نوجه له النصيحة بأن يتقي الله في تواصله مع هؤلاء القوم وأن يمتنع عن حضور مناسباتهم واحتفالاتهم البدعية والشركية، لأنه يسهم من حيث لا يحتسب في خداع كثيرين من محبي حماس على حساب عقيدتهم ودينهم، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

واجب النصرة

• الهجوم على القرضاوي .. لماذا ؟!

الشيعة يشنون هجومهم الظالم على الشيخ القرضاوي بسبب رفضه للغزو الشيعي المنظم في الأوساط السنية وتحذيره منهم على الرغم من أنه كان من دعاة التقريب

فند الشيخ القرضاوي اتهامات حسن زاده وفضل الله والتسخيرى فظهرت مرارة الظلم والتجنى بإنكار جهوده المشكورة في نصرة الإسلام وأهله

نشاط محموم لنشر التشيع حول العالم والميزانية المخصصة لذلك هذا العام يبلغ ٢,٣ مليار دولار بحسب موقع (شيعة نيوز) !!!

■ واجب النصرة :

الهجوم على القرضاوي .. لماذا؟

بقلم : أسامة شحادة

لا تـزال بعض الفعاليـات الشيعيـة تشـن هجومهـا الظـالم والمتجني علـى الشيخ القرضـاوي بسبـب رفضه للغـزو الشيعي المنظـم في الأوساط السنية، فقـد قام فريق مـن المحامين الشيعة برئاسـة ابن طاهر البديوي دعوى قضائيـة مستعجلة ضد الشيخ بالمحكمة الشرعية بالدوحة لطرده نهائيا من قطر، وسحب جنسيتها منه!!

وكان قد سبق هذه الخطوة سلسلة من الاتهامات الباطلة والتي وصفها المفكر التونسي راشد الغنوشي في مقاله (كلنا يوسف القرضاوي) بأنها « تصريحات سافلة صادرة عن وكالة أنباء إيرانية تدعي (مهر) تخطت كل الحدود والاعتبارات الأخلاقية والشرعية» .

وفيما يلي نماذج من تلك التصريحات السافلة:

- «هذا الـكلام وما شابهه سبق وأن جاء على لسـان حاخامات اليهود...لقد فقد الشيـخ القرضـاوي وزنـه بتفوهه بمثل هـذه الكلمـات البذيئة.. يحـق للشعوب الإسلاميـة أن تشـكك بانتماء الشيخ القرضـاوي السياسي وتتسـاءل: هل بات الشيـخ القرضاوي يتحدث بهذه التصريحات المشينة نيابة عن زعماء الماسونية العالميـة و عن حاخامـات اليهود؟...خطر المد الصهيـوني أوشك أن يقترب من بيـت القرضاوي نفسه حيث إن أبناءه انصهروا تماما بالثقافة الإنجلوسكسونية وابتعـدوا عن الثقافـة الإسلامية». (حسن هـاني زاده – خبير الشؤون الدوليـة بوكالة مهر

الإيرانية للأنباء).

- (أنا لم أسمع أنه صدر عنه – القرضاوي- أي موقف ضد التبشير الذي يراد من خلاله إخراج المسلمين من دينهم أو ضدّ اختراق العلمانيين أو الملحدين للواقع الإسلامي) محمد حسين فضل الله في حوار مع صحيفة الرأي الكويتية.

- (إنها ناجمة عن ضغوط الفئات التكفيرية والمتطرفة التي تقدم للقرضاوي معلومات كاذبة، وإن القرضاوي بتصريحاته هذه لا يتخذ الخطى في مسار انسجام الأمة الإسلامية ومصالحها) محمد علي التسخيري.

ومن اللافت للنظر أن تصريحات القرضاوي التي هاجمه الشيعة عليها كانت إجابة على سؤال عن موقفه من الشيعة والوهابية معاً بما ينفي وجود موقف مسبق ضد الشيعة، لكن الشيعة تعاملوا معها بانتقائية غريبة، فقد سألت مراسلة صحيفة المصري اليوم القرضاوي (أيهما تري أنه الأخطر والأكثر نفاذاً: المد الوهابي أم المد الشيعي؟ فأجاب: في السنوات الأخيرة اشتغل الفكر الوهابي بقوة وكان له دعاة ومدعوم والعيب فيه هو التعصب له ضد الأفكار الأخرى، وهو قائم على المذهب الحنبلي، ولكنهم لا يرون ولا يؤمنون إلا برأيهم؛ فهم يعتبرون أن رأيهم صواب لا يحتمل الخطأ، ورأي غيرهم خطأ لا يحتمل الصواب.. أما الشيعة فهم مسلمون، ولكنهم مبتدعون وخطرهم يكمن في محاولتهم غزو المجتمع السني وهم مهيأون لذلك بما لديهم من ثروات بالمليارات وكوادر مدربة على التبشير بالمنهج الشيعي في البلاد السنية؛ لا سيما وأن المجتمع السني ليست لديه حصانة ثقافية ضد الغزو الشيعي فنحن العلماء لم نحصن السنة ضد الغزو المذهبي الشيعي لأننا دائماً نعمل القول «ابعد عن الفتنة ولنوحد المسلمين» وتركنا علماء السنة خاوين).

صـدور هـذه الاتهامات بحق الشيخ القرضـاوي من شخصيات تعـد إعلامياً رموزاً شيعيـة معتدلة؛ شكل صدمة لدعاة التقريب والمتعاطفين مع الشيعة لأن هذه الاتهامات أخذت طابع التشهير والطعن بشخص القرضاوي وأبنائه وإنكار جهوده ودوره في الدعوة الإسلامية والرمي بالعمالة للماسونية والصهيونية.

وفي بيان الشيخ القرضاوي الذي فند فيه اتهامات حسن زاده وفضل الله والتسخيرى ظهـرت مرارة الظلم والتجنى بإنكار جهوده المشكورة في نصرة الإسلام وأهله، ومرارة الهجوم السافر غير المبرر من بعض من كان يعتبرهم أصدقاءه من الشيعة.

أمـا عن سبـب تصدي فضل الله والتسخـيرى دون غيرهم فيقـول العارفون بشؤون النشـاط الشيعـي إن ذلك بسبب تصدرهم لهـذا التبشير الشيعـي في المنطقة السنية، ففضـل الله يعـد من أكبر الناشطـين في التبشـير الشيعي في سوريا كمـا رصدت ذلك دراسـة المعهد الدولي للدراسات السورية بعنوان: (البعـث الشيعي في سوريا)، ولذلك كان تحذير القرضاوي – وهو الشخصية السنية المعتدلة ذات الكلمة المسموعة – مصدر خطر كبير على مشروع التبشير الشيعي.

و ليست هذه المرة الأولى التي يهاجم الشيعة فيها القرضاوي بل سبق أن قام المتشيع المصـري أحمد راسم النفيس صاحب كتاب (القرضـاوي وكيل الله أم وكيل بني أمية) بسب القرضاوي على صفحات كتابه حتى جعل القرضاوي من (جمعية عشاق القتلة من بني أمية)!! وفي عام ٢٠٠٧ اتهمت صحيفة (ملي دار) العراقية الشيعية، الشيخ يوسف القرضـاوي بتحريض الأكراد على الشيعة كما ذكـر ذلك أشرف عبد المقصود الباحث المصري في الشؤون الإيرانية.

ورغـم كل هـذا الهجوم الظالم من الشيعة على القرضـاوي إلا أنه أعاد التأكيد على موقفـه المتساهل تجاههـم بعكس علماء آخرين فقال في بيانـه: (أنكر الشيخ فضل الله اعتبـار الشيعة مبتدعة و نسي أني قلت هذا في مواجهة من يقول إنهم كفار) ولم يواجه الاتهامـات الظالمة والمتجنية بمثلها، مع تأكيد ثبات موقفه من رفض التبشير الشيعي في الوسط السني فقال: (ولكن هذا لا يعني أن أرى الخطر أمام عيني وأغضُّ الطرف عنه، مجاملـة لهـذا وإرضاء لذاك، فوالله ما أبيع ديني بملك المشـرق والمغرب... أما ما قلته مـن محاولات الغـزو الشيعي للمجتمعات السنية، فأنا مصـرّ عليه، ولا بد من التصدي لـه، وإلا خنا الأمانة، وفرطنا في حق الأمة علينـا، وتحذيري من هذا الغزو، هو تبصير للأمـة بالمخاطر التي تتهدَّدها نتيجة لهذا التهوُّر، وهو حماية لها من الفتنة التي يُخشى أن يتطايـر شررها، وتندلع نارهـا، فتأكل الأخضر واليابس؛ والعاقـل مَن يتفادى الشرَّ قبل وقوعه).

إن محاولـة فضل الله والتسخيري نفي وجود نشاط تبشيري شيعي في البلاد السنية محاولـة فاشلة، فقد اعترف به حسن زادة في هجومـه على القرضاوي !! كما أن مواقع مراجع الشيعة الإلكترونية تروج للمتشيعين من السنة وكتاباتهم، وهي مليئة بكل القضايا الإشكاليـة بين السنـة والشيعة من سب الصحابة والطعـن في أمهات المؤمنين وبعضهم أردنيون مع الأسف، ومن يطالع المنتديات الشيعية المخصصة لكل بلد سني يدرك حجم النشـاط المبذول على هـذا الصعيد، لا سيمـا إذا علمنا أن الميزانيـة المخصصة لنشر التشيع لهذا العام بحسب موقع (شيعة نيوز) يبلغ ٢,٣ مليار دولار!!!

يرجـح بعض الخبراء في الشـأن الشيعي أن هناك حالة من النشـوة والشعور بالقوة لـدى المجتمع الشيعي بسبب مكاسبه السياسيـة في العراق ولبنان والبحرين إضافة إلى

قـرب امتلاك إيران للسلاح النووي، الأمر الذي جعـل النخب الشيعية تتجاوز وتتطاول أحيانـاً في مواقفهـا أو تصريحاتها، لترسيخ نوع من الحصانـة والتقديس لكل ما يتعلق بالطائفـة الشيعيـة، عبر فرض نوع من الإرهـاب الإعلامي والمـادي لإسكات كل صوت يتصـدى لهذا المشروع بالنقد مما يجعل الساحة السنية مستباحة من قبل أدوات تنفيذ المشروع الإيراني أو الشيعي دون مقاومة أو تحذير، ويذكرون من أمثلة ذلك:

١- سـب كبـير علماء شيعـة البحرين قبـل أشهر لأئمـة الحرمـين الشريفين دون سبب.

٢- تهديـد الصحفي اللبنـاني أحمد الأيوبي قبل سنة بسبب مقالاته عن حزب الله بوضع قنبلة يدوية على عتبة باب منزله.

٣- مهاجمة مكاتب إحدى القنـوات الفضائية بالكويت بسبب مسلسل تناول قضية زواج المتعة.

٤- مهاجمـة تصريحـات العاهـل الأردني والرئيـس المصـري بخصوص الهلال الشيعي.

٥- احتلال بيروت من قبل حزب الله.

٦- مهاجمة قناة الجزيرة بسبب برنامج نقد مقدمه السيستاني.

سبـق أن قلنـا إن تأجيج الصـراع الطائفي ليس في مصلحة المسلمـين، لكن الغريب أننـا نفتقـد الطـرف الشيعي العاقل في إخماد هـذه الفتنة، فلم نجد أبـداً من يدافع عن القرضاوي من عقلاء الشيعة بل عقلاؤهم المفترضون هم الذين هاجموه دون وجه حق!

كمـا أننـا نفتقد الصوت الشيعي العاقل الذي يستنكر مـا يحدث في مشاركات بعض الشيعة على قناة المستقلة من هجوم سافر على الصحابة وثوابت الإسلام، وأيضاً نفتقد الصـوت الشيعـي المعتدل في التصرفـات السياسيـة العدوانية الطائفية تجـاه الغالبية السنية من قبل القوى الشيعية في إيران والعراق والبحرين وغيرها، فلماذا يحضر دوماً المجانين من الشيعة ويغيب العقلاء منهم؟!

عين الراصد

- المعضلة الإيرانيَّة ـ الأمريكيَّة ودور العلماء المنشود !
- ألم تفق فلسطين بعد الهجمة على القرضاوي؟

إن التفكير المستقبلي للأحداث ليس رجماً بالغيب ، ولكنَّه بعد النظر ، وعمق الرؤية، وفقه للمآلات قبل أن تقع الأحداث

أين رأي علماء أهل السنَّة ولماذا لم يقولوا كلمتهم ولم يظهروا رأيهم المستقبلي في إدارة الأزمة القادمة ، على أصول فقه السياسة الشرعيَّة ؟!

العلماء مطالبون بتوجيه الأمة فإنَّ من يقرأ في متون العلماء السابقين وكتبهم وشروحهم ، سيجد عجباً من التَّحدث عن قضايا فقهيَّة لم تقع

■ عين الراصد:

المعضلة الإيرانيَّة ـ الأمريكيَّة ودور العلماء!

خبَّاب بن مروان الحمد

في ظل التطورات الهائلة للأحداث التي تخوض غمارها (منطقة الشرق الأوسط)، تعمُّ هذه المنطقة حالة من حبس الأنفاس والترقب الفكري والسياسي لما ستؤول إليه مخاضات المد والجزر في سياق توتر العلاقات بين أمريكا وإيران التي يرتفع طوفانها ويزداد حيناً فحيناً.

وهناك عجَاجٌ يلوح في الأفق من خلال تصاعد شدَّة الخلاف بين قادة أمريكا وإيران، كما نرى ونشهد حشد الأساطيل البحريَّة الخاصَّة بالولايات المتَّحدة قبالة الساحل الإيراني! حيث يذكِّرنا ببدايات الحرب الحقيقيَّة على بلاد الرافدين.

كما نجد الوضع في منطقة الخليج العربي حذراً ومترقباً لكل جديد، حتى إنَّ هناك تصريحات تصدر من قادة البلاد الخليجيَّة، بأنَّهم يراقبون الوضع عن كثب، بل أعلنت الكويت عن استعداداتها لمواجهة مخاطر حرب إيران المقبلة، وكشفت صحيفة (الصنداي تلغراف) البريطانية الصادرة يوم الأحد ١١ فبراير، عن وجود صفقات أسلحة بالمليارات، تقوم دول الخليج بإبرامها بهدف شراء أسلحة أمريكية وأوروبية! وكلُّ هذا يدلِّل دلالة واضحة على استعدادات تجري في المنقطة، حيث سيكون للكل موقف حيال الضربة الأمريكيَّة المتوقَّعة لإيران.

أمَّا المفكِّرون والمحللون السياسيون فحالهم تختلف في استقراء الواقع وتتبع الأحداث،

والتحليـلات السياسيَّـة تختلف من رجل إلى آخر ؛ فهناك من يجـزم أنَّه ستكون هناك ضربة أمريكيَّة لإيران ، بيد أنَّ هؤلاء ينقسمون إلى :

- مـن يرجِّح ضرب المفاعـلات النوويَّة الإيرانيَّـة ، حيث إنَّ كثـيراً منهم يرى أنَّه ستكـون نتائـج هـذا الأمر مخيفـة ومروعة مـن نـواحٍ سياسيَّـة واقتصاديَّة بل وصحيَّة؛ حيث الوباء والبلاء الصادر من تلك المفاعلات والأضرار الناجمة على أهل إيران نفسها ودول الجوار.

- وآخرون يرون أنَّ أمريكا ستضرب أولاً ثمَّ تدخل إيران وسيكون هناك مرج وهرج شديـدان بـين الأمريكان والإيرانيـين ، وحركات مقاومة ستظهـر على السطح وأمور لا يعلم بها إلا الله !

- ويـرى آخـرون أنَّ ما يجري لا يعدو أن يكون نوعاً من الحـرب الباردة الأمريكيَّة ـ الإيرانيَّـة ، وأنَّ الحرب لـن تقوم ، فكيف تقوم الحـرب والمصالح الأمريكيَّة / الإيرانيَّـة تتقاطـع في بلاد الرافدين ، ولهذا فإنَّهم يـرون أن سيكون هناك دعم لأطراف وجهات أقرب إلى الاعتدال ـ بحسب الرؤية الأمريكية ـ على حساب خط نجاد وخامنئي !

- وهنـاك جهـة كامنـة لم يظهر رأيهـا إلى الآن ، وهم علماء أهـل السنَّة حيث لم يقولوا كلمتهم ولم يظهروا رأيهم المستقبلي في إدارة الأزمة القادمة ، على أصول فقـه السياسة الشرعيَّة ؛ ليكون لهم دور داخل معادلة التحدي ومسرح الأحداث ، فـإنَّ دورهـم جليل وشريف ، ومن المهـم أن يفحصوا ويسـبروا الوضع القادم جيـداً ، ثـمَّ يكون لهم دور واضـح وجريء وصادق وموضوعـي حيال ما سيجري

في حـال الضربة الأمريكيَّة لإيران، والعظائـم التي ستكون بعدها ، من اختلاط الأقوال ، وتضارب الآراء!

نعم ! قد يكون لبعض العلماء رؤية محترمة بأنَّ ما بين أمريكا وإيران لا يعدو أن يكون مناوشات خفيفة ، وأنَّه لن تكون هناك ضربة قادمة لإيران - وهذا رأي محترم- والرأي مشـترك في تقديـر الأحداث قبل وقوعها ، والكل يدلي بدلـوه ، ولا بأس ولا غضاضة في ذلـك ، فـإنَّ تغايـر الآراء في تقدير الظروف السياسيَّـة والمستقبليَّـة المحتملة له نتائج جيِّدة، ولو لم يكن من ذلك إلاَّ الإنضاج العقلي لكيفيَّة تقدير الأمور وتحليلها.

ولكن لنفترض أن الضربة حدثت ! أليس من المهم أن يكون لأهل العلم رأي مبني على فقه السياسة الشرعيَّة ، وكيفيَّة التعامل مع حدث خطير كهذا؟

إنَّ من يقرأ في متون العلماء السابقين وكتبهم وشروحهم ، سيجد عجباً من التَّحدث عـن قضايـا فقهيَّة لم تقع ، ومـن ثمَّ إطلاق الأحـكام المناسبة عليهـا ، ـ وإن كان بعض أولئـك الفقهـاء يتكلَّفـون في إيراد تلك المسائـل ولا شك ـ بيد أنَّ العلمـاء كانوا يرون في ذلك جدة في الطرح الفقهي الذي يفتِّق الأذهان ، ويعطون فيها رأيهم المستقبلي، وتكون هـذه المسألة متداولـة النقاش في موائد العلماء، فما المانـع إذاً أن يكون لأهل العلم دور في صناعـة القـرار ، وإدارة دفَّة الأزمة ، حتَّـى لا تتفاقم المشكلات ولا يتَّسع الخرق على الراقـع ، فـإنَّ تأريخنا الحاضر أبـدي عيوباً كبيرة في تناولنا للأزمـات وكيفيَّة التعامل معها ، فخرجنا ـ وللأسف ـ من تلك الأزمات بأزمات أخرى !

وفيمـا يبـدو فإنَّ منطقتنـا مقبلة على طـوام ودواهٍ لا يعلم مداهـا إلا الله ، وسيكون لعمـلاء أمريكا دور فيها، وسيكون للمنافقـين وغيرهم رأي وعمل ومنهجيَّة ، كلٌ حسب

منطلقاته أو أهوائه !

كمـا أنَّـه من المتوقع أن سيكـون شيء من الاختلاف بـين الإسلاميين في تقدير ذلك الحـدث ، والرؤية الشرعيَّـة له، كما حصل سابقاً خلاف في الـرأي حين قامت الحرب بين منظمة (حزب الله) والعدو الصهيوني ، وكيف كانت مواقف الإسلاميين مختلفة في تقدير الحدث والتعامل معه.

ومـن هنا فإنَّ الأعناق مشرئبَّة لموقف علماء السنَّـة ؛ فإنَّه ينبغي أن يدرسوا القضيَّة بـكلِّ أبعادها الشرعيَّـة والسياسيَّة والاستراتيجية، وتكون لهم نظـرة إسلاميَّة ناضجة قبـل هذا الحدث ، وينظروا في غور أعماقه، ويستشعروا خطـورة المسألة ، ويُفْتَرَض أن يستبق العلماء الأحداث ببيان دور الأمَّة ، وفرض الاحتمالات عند وقوع المتوقَّع.

إن التفكير المستقبلي للأحداث ليس رجماً بالغيب ، ولكنَّه بعد النظر ، وعمق الرؤية، وفقـه للمـآلات قبل أن تقع الأحـداث ، ولهذا كان من المهم أن يكـون للعلماء الربَّانيين ، في المرحلـة القادمـة دور واضح يجمعون به بين الرأي الشرعـي والسياسي ، وأمام هذه المسألة المهمَّة يجد المرء نفسه إزاء أسئلة ملحَّة تتلخص فيما يلي :

- ما دور العلماء في إدارة هذه الأزمة ، وصناعة القرار الحكيم فيها؟
- مـاذا يمكـن أن نفعل لوقف الحرب أو الاصطفاف مع المحق في ذلك ، وتحديد الظالم من المظلوم، أو على الأقل تحديد موقف مختلف عن الطرفين وليس الحياد؟
- ما الموقف الشرعي في حال ضرب أمريكا لإيران؟
- ما الموقف الشرعي في حال ردَّت إيران الضربة على بعض دول الخليج؟

• كيف سيكون موقف الشعوب في هذه الأحوال المتلاطمة؟

• ما دور الملايين من أهل السنَّة في إيران تجاه هذه الحرب ؟ والذين يقدَّر عددهم وفق الإحصاءات شبه الرسميَّة ، ما بين ١٤ إلى ١٩ مليون سني يشكِّلون نسبة تتراوح بين ٢٠-٢٨٪ من الشعب الإيراني.

• هل للمشروع الرافضي الإيراني دور توسُّعي يهدد المنطقة عموماً والخليج خصوصاً، وإذا كان لهم دور توسعي ، فما الموقف المناسب تجاه ذلك ، وحينها فأيُّهما الأخطر والأسوأ في هذه المرحلة: المشروع الأمريكي أم الإيراني ؟

• لو رأينا - مثلاً - أنَّ كلا المشروعين خطران ؛ فهل الحياد هو الموقف الصحيح؟ وما إيجابيَّاته وسلبيَّاته؟

• هل من الشريعة والواقعيَّة المنطلقة من ثوابت الشريعة أن يكون حالنا مع أمريكا وإيران كما يقال: اللهم اضرب الظالمين بالظالمين وأخرج المسلمين من بينهم سالمين غانمين؟

• وهل ستكون المسألة بهذا البعد الاستراتيجي؟

• في حال انتصار أي من الدولتين على الأخرى ، ما الموقف الذي سيكون لأهل السنَّة حيال ذلك؟

• ما نصيحة العلماء لحكَّام المنطقة وخصوصاً حكَّام الخليج ؟ وهل الحل موافقة حكَّام الخليج بحجَّة الإكراه من قبل أمريكا على أن تكون ممرَّاتها الجويَّة وقواعدها العسكريَّة لضرب إيران؟

• مـا الأبعـاد المترتِّبـة في حال نشوب الحرب بين إيـران ودول الخليج ـ لا قدَّر الله ـ ، حين تخرج أمريكا من دول الخليج لتجعلها أتون حروب وتشتعل فيها الفتن الملتهبة؟

الحقيقـة أنَّ إثارة مثل هذه التساؤلات والإجابة عنهـا في ندوات متتابعة ، من خلال الاتِّصـال بين علماء الإسـلام في الشرق والغرب ، من القضايـا الجديرة بالاهتمام في جـدول أعمالهم، وكم نتمنَّى أن تكون أجواء اللقاءات مفعمة بالعلم والدراسة والتحقيق لحادثـة معضلـة يخشى أن تقـوم على ساقها مستقبـلاً ، وتكمن في تلـك اللقاءات روح الاستقلاليَّـة والموضوعيَّـة ، وهذا كلـه سيخلق جوَّاً من التفاهم بـين العلماء، وكلّ منهم يفهم وجهة نظر أخيه الشرعيَّة ومنطلقاته.

كمـا أنَّـه من المهـم استفادة العلمـاء من خـبراء التخطيط الاستراتيجـي ، وقراءة تحليـلات وآراء الخبراء في التحليل السياسي والاستمـاع والتدقيق في آرائهم ، ومعرفة الأهداف من هذه الضربة، ومعرفة وجهة النظر الإيرانيَّة بإصرارها على خيارها.

ومـن الجيد كذلك الاستعانة بعلماء ودعاة ومفكـري السنَّة الإيرانيِّين، ومعرفة حال أهل السنَّة هناك ونظر الحكومة الإيرانيَّة إليهم ، وكيف سيكون موقفهم مع سكَّانها من أهل السنَّة ، ومعرفة آرائهم فيما يجري ؛ فأهل إيران في كثير من الأمور سيكونون أدرى وأخبر بحقائق الصراع ، ومآلات نشوب العداوات ، وإن كان الأمر ليس على إطلاقه.

وعليـه ؛ فإنَّ من المتوقَّع أن يكون موقف العلمـاء مختلفاً في تقدير الأحداث والتعامل مع الوضع القادم ، بيد أنَّه من المهم أن يتَّفق العلماء على قواسم مشتركة مهمَّة ، كما أنَّه من المهم جداً أن يهتم العلماء بأن يلتقي كل طرف منهم له رؤية مغايرة بالطرف الآخر الـذي يغايره؛ ويسأل كل منهم عن السبـب في الاختلاف في ذلك ويفحص ويمحِّص في

تلـك العلـل والمناطات التي انطلقت رؤيــة ذلك العالم منها ؛ فإنَّ هــذا سيعطي للقضيَّة بعداً وموقفاً أظن أنَّه سيكون أقرب إلى الموضوعيَّة والإنصاف والتعاذر إذا كانت المسألة محتملة بناء على فقه السياسة الشرعيَّة ، والله أعلم وأحكم.

ألم تفق فلسطين بعد الهجمة على القرضاوي؟

غزة – مراسل مفكرة الإسلام في فلسطين

حملة شرسة أعلنها الشيعة ضد الدكتور يوسف القرضاوي الذي يكن له الفلسطينيون وخصوصًا حملة الفكر الإسلامي الكثير من الاحترام، من خلال دعمه للقضية الفلسطينية معنويًا وماديًا، بل الكثير منهم خصوصًا في الجامعة الإسلامية، أحد أكبر الجامعات في قطاع غزة يستشهدون دومًا في محاضراتهم بأقواله وكتبه، تلك الهجمة الشيعية التي نالت من الدكتور القرضاوي الذي لم تشفع جهوده في التقريب بين السنة والشيعة عندهم، بل كالوا له اتهامات نربأ بأنفسنا عن الحديث في فحواها، ولكن ثمة تساؤل يرد هنا لنا خاصة نحن الفلسطينيين : ألم تكن هذه الحملة على الشيخ القرضاوي كافية للمنبهرين بالنموذج الإيراني ليكتشفوا حقيقة هذا المشروع ويتصدوا له، أم لا زالت مؤسساتهم وجمعياتهم تفضل الدولار الفارسي على حساب عقيدة أهل السنة والجماعة، ألم تفق فلسطين بعد الهجمة على القرضاوي؟

مشاريع تشيع لخدمة الهيمنة الإيرانية:

• الدكتور صالح الرقب أستاذ العقيدة الإسلامية بالجامعة الإسلامية بغزة ووكيل وزارة الأوقاف سابقًا الذي تحدث لـ « مفكرة الإسلام » ، أرجع أسباب الهجمة الشرسة على الدكتور القرضاوي هو علم الشيعة أن الدكتور يوسف القرضاوي يحظى بمكانة عالية في العالم الإسلامي من خلال ترؤسه وتقلده للعديد من المناصب التي تخص الأمة الإسلامية بالإضافة إلى مشاركته في العديد من المؤتمرات التي تناقش قضايا الأمة وغيرها كثير، والأمر الثاني هو اعتبار الدكتور القرضاوي الشيعة من أهل

البـدع والخرافات، ودعوتـه للتصدي للتشيع بقوة والذي بات يهـدد المجتمعات السنية، ولا ينبغـي بحـال الوقوف مكتـوفي الأيدي أمامـه، والذي يصب كله في مشـروع الهيمنة الصفوي الذي ترسم طهران ونظام الملالي لتنفيذه.

واعتبر الدكتور الرقب أن بيان الدكتور القرضاوي في الرد على الشيعة كان متساهلاً نوعًـا مـا، حيث إن الدكتور القرضاوي اعتبر الشيعـة مبتدعين على الرغم من قيامهم بأمـور فظيعـة مثل شتـم الصحابة رضوان الله تعـالى عليهم أجمعـين، وتخوينهم لهم بالرغم من أن الصحابة هم من حمل هذا الدين والقرآن لأمتنا. واستهجن قائلاً: كيف نأخذ ديننا ممن خان الله ورسوله؟! - على حد زعم هؤلاء - .

واستغرب الدكتور الرقب من اعتبار دين الشيعة مذهبًا يجوز التعبد فيه وهم يضعون أصـولاً لا يتفق معهم أهل السنة والجماعة فيها، علـى رأسها أنهم جعلوا الإمامة أصلاً من أصول دينهم، وهذا مخالف تمامًا لعقيدة أهل السنة والجماعة.

وحدة الصف ليست على حساب الدين:

وحـول الدعـوة إلى وحدة الصـف التي يطلقهـا البعض قال الدكتـور الرقب: وحدة الصـف لا تكون مطلقًا علـى حساب الدين والعقيدة، مشددًا على عدم إمكانية التقريب مع الشيعة لاعتبارات عقائدية بحتة.

وتساءل: كثير من علماء أهل السنة ومن بينهم الدكتور القرضاوي دعوا إلى التقريب بين السنة والشيعة... لكنهم لم ينجحوا مطلقًا، بل فشلوا لأن الشيعة يخالفوننا في أصول الاعتقاد؛ حيث إن كثيرًا من زعمائهم يحسنون فن المراوغة والكلام على أساس التقية التـي ينتهجونهـا في دينهم، معتبرًا أن الشيعة في الوقت الحاضـر قدموا خدمات جليلة

لأعـداء الأمة لفرض سيطرتهم على المنطقة أو لاقتسام الغنائـم مع أمريكا؛ ولعل ما قالـه محمد علي أبطحي نائب الرئيس الإيراني للشئـون القانونية والبرلمانية أنه (لولا إيـران ما تمكنت أمريكا من احتلال العراق وأفغانستان) شاهد واضح على نوايا إيران المبيتة ضد أهل السنة..

وشدد الرقب قائلاً: إن إيران لا تريد أن تقام دولة تقيم الشريعة الإسلامية وتحافظ علـى هوية أهـل السنة في الوقت الذي يحارب فيه أهل السنـة في طهران ولا يسمح لهم على الإطلاق ببناء مسجد لهم، لافتًا إلى أن طهران العاصمة الوحيدة في العالم التي لا يوجد بها مسجد واحد لأهل السنة.

شعارات للاستهلاك الإعلامي:

وحـول دعوة الشيعـة لتحرير القدس وفلسطـين، استغرب الدكتـور الرقب من هذه الدعـوة المزيفـة لأن ما يجـري على أرض الواقع يكـذب هذه الشعـارات التي تعد فقط مطية لكسب تأييد جماهيري ، وما يطلقه الإيرانيون في يوم القدس ما هي إلا شعارات وكلمات ثم بعد ذلك ينفض المولد.

وأضاف قائلاً: الاحتلال الصهيوني موجود على أرض فلسطين، فمن أراد أن يحررها فليأت لتحريرها بدلاً من إطلاق شعارات صوتية للاستهلاك الإعلامي فقط.

وقـال الدكتور الرقب: أهل فلسطين يذبحون على يـد المليشيات الشيعية، ويفعل بهم الأفاعيل في العراق وشردوا على يد المليشيات الشيعية، وارتكبت مجازر يندى لها الجبين في بغداد ضد أحيائهم ومناطق سكناهم وهجروا العراق بعد أن هجروا من فلسطين ولا تزال مخيماتهم على الحدود العراقية السورية خير شاهد على ذلك، ثم يأتي بعد ذلك

من الشيعة من يزعم دعمه لفلسطين وللقدس؟؟!!

الفقر والجهل والمرض:

ويـرى الدكتور الرقب أن الشيعة تستخدم ثـلاث طرق لنشر أفكارهم، وهي الجهل والمرض والفقر، وكلها تتقاطع مع التبشير النصراني، فأوجه الشبه واضحة جدًا ، وهذه الأمـور الثلاثة تلعـب دورًا في تغلغل الشيعة للمجتمعات السنيـة، ولا سيما الفلسطينية، حيث يتم استغلال حاجة الفلسطينيين بسبب الفقر لتجنيد عملاء لطهران في المنطقة، كمـا يتـم استغلال الجرحـى والمرضى وحاجتهم لتلقـي العلاج في الخـارج لاختيار ثلة منهـم للعمل لصالح الفرس، ولعل من أسباب نجـاح هذا التغلغل هو وجود جهل واضح لأهل السنة بعقيدة الشيعة خصوصًا في المجتمعات السنية الخالصة، والتي لا يوجد لها احتكاك مع الشيعة ولا تسمع عنهم إلا عبر وسائل الإعلام فقط في غالب الأحيان

وتحـدث الدكتـور الرقب قائـلاً: هناك من الناس مـن يُشترى بأمعائـه، ويبيع دينه بعرض من الدنيا، وينخدع ببريق المال، أو بالعبارات الرنانة لزعماء الشيعة والتي تروج لمشروع هيمنة على المنطقة لا علاقة لها بتحرير القدس.

واستهجـن الرقب قيام بعض المؤسسات والجمعيات بطباعة بعض الكتب الشيعية والترويـج لها في الوسط الفلسطيني السني مقابل دراهم معدودة، داعيًا في الوقت ذاته إلى توحيـد الجهـود لكشف هـؤلاء الذين يريدون سـوءًا بأمتنا وفضحهـم على الملأ في الإعلام وفي الإذاعات وفي كل وسائل الإعلام المتاحة.

توحيد الجهود لمواجهة المد الشيعي:

كمـا دعـا إلى القيام بحملة توعيـة دينية عبر نشـر العقيدة الإسلاميـة الصحيحة

في المجتمع الفلسطيني، وعدم السماح لأي كان بالعبث بعقيدة أهلنا في فلسطين، مع دعوته إلى الجلوس مع كل من يظهر عليه علامات للتشيع ومناظرته وإقناعه بالحجج والبراهين، كاشفًا في الوقت ذاته إلى أنه جلس مع بعضهم وقام شخصيًا بإقناعهم ببطلان مذهب الشيعة.

وكشف الدكتور الرقب إلى أنه قام بتأسيس جمعية أهل السنة والجماعة – أنصار آل البيت والأصحاب للذب عن عقيدة أهل السنة في فلسطين ولتحذير الفلسطينيين من خطر التغلغل الشيعي لأرض الرباط، وسيكون هدفها الأول القيام بكل ما يحفظ عقيدة أهل السنة في فلسطين من أي خطر قد يحدق بها، داعيًا علماء السنة في أقطار العالم الإسلامي لدعم هذه الجهود التي لابد من وضعها في سلم الأوليات.

أخبار الحقيقة :

- مفتي لبنان: المسلمون السنة ضاقوا ذرعًا بتجاوزات «حزب اللّه» .
- مشعل: إيران جزء من منظومة أمتنا .
- تطوير سلاح حزب اللّه تم تحت أعين المخابرات (الإسرائيلية)
- (الأزهر) يحذر من مخاطر الفكر الشيعي الإيراني ..
- مصادر تتهم حماس وأخرى فتح بالوقوف وراء «حزب اللّه» الفلسطيني .
- نائب الرئيس الإيراني يؤكد أن بلاده «صديقة للشعب الإسرائيلي»
- الأمم المتحدة تدعو لحل أزمة اللاجئين الفلسطينيين الفارين من العراق

■ أخبار الحقيقة:

مفتي لبنان: المسلمون السنة ضاقوا ذرعًا بتجاوزات «حزب الله»

(الأربعاء ٢ من جمادى الأولى ١٤٢٩هـ - ٧-٥-٢٠٠٨م)

مفكرة الإسلام: في تصريحٍ وصفه مراقبون بأنه الأجرأ والأوضح حول أحداث بيروت الأخيرة، أكد الشيخ محمد رشيد قباني مفتي الجمهورية اللبنانية أن «حزب الله» تحوَّل إلى قوة عسكرية لاحتلال العاصمة بيروت، محذرًا من أن المسلمين السنة قد ضاقوا ذرعًا بالتجاوزات والانتهاكات من قِبَل «حزب الله».

وقال الشيخ قباني في مؤتمر صحافي عقده مساء اليوم الأربعاء: (كنا نعتقد أن (حزب الله) معنيٌّ بمقاومة الاحتلال فإذا به يتحول إلى قوة مسلحة لاحتلال بيروت وانتهاك حرماتها).

وأكد أن (أحداث بيروت تشكل بالنسبة لنا اعتداءً سافرًا على الوطن اللبناني وعلى أمنه وسيادته، كما أنها تشكل اعتداءً سافرًا على كرامة أهل بيروت والمناطق الأخرى التي اجتاحها المعتدون).

وأشار إلى أن الأمر بدأ على أنه احتجاج عمالي فإذا به يتحول إلى عصيان وإلى اجتياح لشوارع العاصمة بيروت قامت به عصابات مسلحة خارجة عن القانون مارست أبشع الاعتداءات على كرامة اللبنانيين.

انتقادات قوية لـ «حزب الله» وإيران:

أكـد مفتى الجمهورية اللبنانية أن «لبنان يتعرض اليوم لمحاولة هيمنة حزب سياسي بدعم خارجي وتحت غطاء المقاومة» في إشارة إلى منظمة «حزب الله» الشيعية التي تتلقى دعمًـا مباشرًا من إيـران، وتدعي مقاومـةَ الاحتلال الصهيوني، في وقـتٍ تعمل فيه على تنفيذ مخططات إيران في المنطقة، ومعروف أن حزب الله يمثل ذراع إيران في لبنان.

ومضـى الشيخ قبـاني يقول: «لقد اختطف هذا الحزب (حـزب الله) قلب العاصمة بـيروت منـذ أكثر مـن عام وحولـه إلى معسكر لمسلحيـه. وها هو يختطـف مطار رفيق الحريـري ويحاول ابتـزاز الدولـة اللبنانية لتمرير شبكـة الاتصالات متجـاوزا الدولة اللبنانية».

وأضاف: «إنه من المؤسف والمحزن أن تتولى (دولة إسلامية) تمويل هذه التجاوزات التـي تسـيء إلى المسلمـين» في إشارة إلى إيـران التي تقوم بتمويل «حـزب الله» ودعمه بالأموال والسلاح والتدريب.

وتوجـه مفتي لبنـان بخطابه إلى «أبنائنـا في بيروت خاصة وفي لبنـان عامة»؛ حيث طالبهم بالعمل على درء الفتنة المذهبية.

وحـذر في الوقت ذاته مـن «استمرار «حزب الله» في الاعتـداء على كرامة المواطنين ومحاولـة الهيمنـة على مؤسسـات الدولة»، وقـال ما نصـه: «إنني من موقعـي الديني والوطني أناشد قادة «حزب الله» أن يبادروا إلى سحب المسلحين من شوارع بيروت وإلى فك الاعتصام الذي يخنق العاصمة وأن يتقوا الله في أهلهم وإخوانهم ووطنهم».

وأكـد الشيـخ قبـاني أن «المسلمـين السنة في لبنـان قد ضاقـوا ذرعًـا بالتجاوزات والانتهاكات، واللبنانيـون لم يعودوا قادرين على تحمل المزيد مـن المغامرات السياسية والأمنية. فلبنان وطننا جميعًا».

كما ناشد مفتي الجمهوريـة اللبنانية العالم الإسلامي والعربي واستصرخ الضمائر الحية للعمل على وقف الانتهاكات التي تشهدها العاصمة بيروت ولوضع حدٍّ لها.

واعتبر مراقبون أن تصريحات مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني تعـد التصريحات الأقوى والأوضح التي تناولت أحداث بيروت اليوم، والتي شبهها كثيرٌ من المراقبين بالعدوان «الإسرائيلي» الذي ضرب العاصمة بيروت في صيف العام ٢٠٠٦، لافتين إلى أن العدوان هذه المرة جاء من الداخل.

• التعليـق : إن التاريخ والتجارب أثبتت بأن أي قوة شيعية أيا كانت بمجرد أن تسنح لها الفرصة الانقضاض أو احتلال أي منطقة سنية وارتكاب المجازر فلن يتأخروا ، وهذا ما حصل في العراق ، ومن يعتقد خلاف ذلك فقد أبعد النجعة .

***

مشعل: إيران جزء من منظومة أمتنا

(الأحد يونيو ١ ٢٠٠٨م)

القدس العربـي : دمشـق – القدس العربي، د ب ا – دعـا رئيس المكتـب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعـل إلى ما وصفه «بمصالحـة العروبة والإسلام»، في إشـارة إلى العلاقات العربية – الإيرانية ، وطالب مشعل في حديث له بمناسبة الذكرى السنوية لرحيل الإمام الخميني

بمصالحة إيرانية عربية واصفا من يراهنون على (شقاق وفرقة عربية إيرانية بالمخطئين).

وقال مشعل في حديثه في وقت متأخر من مساء أمس السبت بحضور عدد من علماء الدين الإسلامي، السني والشيعي، في مقام السيدة زينت (جنوب دمشق): (يجب أن يتوحد ويتصالح أبناء العروبة والإسلام فإيران جزء من منظومة أمتنا، وليس من أعدائنا، يجب أن نميز بين الصديق والعدو، وأؤكد على أننا محتاجين إلى مصالحة حقيقية).

ومضى مشعل يقول: (إنني أدعو إخواني في فتح والسلطة الفلسطينية إلى مصالحة وطنية، إنها لحظة مهمة)، مشيرا إلى المصالحة اللبنانية اللبنانية، داعيا الفلسطينيين إلى الاستفادة من هذه التجربة.

وقال مشعل الذي عاد من إيران الأسبوع الماضي: (لقد تبخرت نتائج مؤتمر أنابوليس، وخارطة الطريق، ووعود جورج بوش). وأضاف: (لقد أدار بوش ظهره للعرب والفلسطينيين بكل وقاحة، ولم يركز إلا على مصالح إسرائيل خلال خطابه الأخير في الكنيست الإسرائيلي).

وتابع مشعل الذي كان يتحدث بحضور السفير الإيراني بدمشق الدكتور أحمد الموسوي، وممثل قائد الثورة الإسلامية الإيرانية في سورية آية الله مجتبي الحسيني، (إن الرئيس بوش بقي له أشهر في البيت الأبيض، وأن أيهود أولمرت بقي له بضع أسابيع ويغادر، ومن هنا أقول لابد أن يدرك الجميع أن مشهداً آخر يتشكل في المنطقة، هو مشهد جديد تنتصر فيه قوى المقاومة في المنطقة).

- التعليق: من يظن بأن إيران سيكون لها في يوم ما موقف إيجابي من قضايا العرب والمسلمين فهو واهم ، والذي يلمع صورة إيران أو يدافع عنها يخشى عليه أن

يتسبب في خذلان الأمة والاهتمام بالمصالح الفئوية الحزبية الحركية على حساب دماء السنة التي أريقت في العراق ولبنان وإيران .

***

تقرير استخباراتي : تطوير سلاح حزب الله تم تحت أعين المخابرات (الإسرائيلية)

(الثلاثاء٢٩ من جمادى الأولى ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨/٦/٣م)

مفكرة الإسلام: نصح تقرير استخباراتي أوروبي الأكثرية النيابية اللبنانية بعدم الإصرار على فتح ملف سلاح حزب الله، والكف عن التصعيد الإعلامي الذي يدور حول فحوى وجود هذا السلاح، مشيراً إلى أن هذا السلاح أضحى من ضمن الملفات التي تبحثها الولايات المتحدة وإيران، و»أن إيران وافقت في مرحلة من المراحل على سحب هذا السلاح من لبنان مقابل سحب بعض قطع الأسطول الأمريكي من الخليج العربي».

وأكد التقرير أن (سلاح حزب الله، أو إذا صح التعبير السلاح الإيراني في لبنان لا يمكن نزعه بالحوارات اللبنانية الداخلية، بل إنه سيأتي من ضمن سلة سورية- (إسرائيلية) من جهة، وإيرانية أمريكية من جهة ثانية، من المقرر أن ينضج مضمونها في خلال المرحلة المقبلة التي ستبدأ مع لقاء وزيري خارجية سوريا و) إسرائيل) ، والمتوقع أن يتم في منتصف أغسطس المقبل بحسب التقرير.

واعتبر التقرير وفقاً لما أوردته صحيفة البيان أن (ملف سلاح حزب الله في لبنان بات أحد عناصر الملفات الإقليمية الموضوعة على طاولة المفاوضات الأمريكية (الإسرائيلية)

من جهة والسورية الإيرانية من جهة ثانية).

وكان السفير السوري في واشنطن قد طالب مؤخراً بدور أمريكي حاسم في مفاوضات السلام السورية – (الإسرائيلية)، معتبراً أن ثقة (إسرائيل) في الولايات المتحدة هي الضمان الوحيد لنجاح المفاوضات.

إيران و «إسرائيل» على وفاق تام

ويقول التقرير: «إن إيران تمكنت من خلال أداء حزب الله من فرض أمر واقع جديد على حلفاء الولايات المتحدة في الخليج العربي». محذراً من «مغبة الاعتقاد بأن إيران و«إسرائيل» على عداء مستفحل»، بل يرى التقرير الأوروبي «أنهما على وفاق تام في كثير من المحطات، وعلى الكثير من الملفات الإقليمية والدولية وحتى النووية، على الرغم من الحملات الإعلامية المتبادلة بين الدولتين والتي يمكن وصفها، بالاستيعابية». مشيراً إلى أن الحوار السوري - «الإسرائيلي»، «الذي لم يكن ليبصر النور لولا موافقة ضمنية إيرانية».

جدير بالذكر أن صفقات تبادل الأسرى بين حزب الله و«إسرائيل» تتم بسلاسة متناهية في حين تتعثر مثيلاتها المتعلقة بالأسرى الفلسطينيين.

تطوير سلاح حزب الله تم تحت أعين المخابرات «الإسرائيلية»:

وقال التقرير الاستخباراتي إن «حرب يوليو ٢٠٠٦ اندلعت بموافقة إيرانية كاملة، كما أن طهران لم تكن بعيدة عن الإعداد لسيناريو حرب من هذا النوع، وجاء تطوير سلاح حزب الله تحت أعين المخابرات الدولية و«الإسرائيلية» وتحت سقفها».

تطور موقف حزب الله انعكاساً لتطور المباحثات الأميركية-الإيرانية:

ويقـول التقرير: «إن تطور موقف حزب الله في الداخل اللبناني، لا يختلف كثيراً عن تطور المباحثـات الأميركية-الإيرانية، حتى إن إيران وافقت في مرحلة من المراحل على سحـب سلاح حزب الله من لبنان مقابل سحب بعض قطع الأسطول الأمريكي المتواجد في الخليج العربي، وهو ما يشكل خطراً استراتيجياً على إيران».

وتابع: «غير أن سعي الولايات المتحدة إلى تأمين ممرات آمنة للنفط الذي تستخرجه من العراق بمعرفة الدول النفطية، وتحت ستار تمويل الحرب الأمريكية على «الإرهاب»، فرضـ مثـل هذا التدبير الثابت والراسـخ، على اعتبار أن أي تغيـير في موازين المعادلة سيلحـق بدول المنطقة كافة، بما فيها «إسرائيل» التي باتت تعمل على خط التوتر العالي مع الإدارة السورية».

- التعليق : نعم إيران وإسرائيل على وفاق تام على طول الخط ، وما (حزب الله) إلا لحراسـة إسرائيل من أي خطر قد يداهمه ، وهل يستطيع أي مقاوم سني في لبنان أن يقترب من الجنوب لقتال اليهود كلا لأن حزب الله سد منيع لهم فلينتبه .

***

نائب الرئيس الإيراني يؤكد أن بلاده «صديقة للشعب الإسرائيلي»

(٢٠٠٨/٧/٢٦)

طهـران - أ ف ب: في تصريـح يعد خروجـاً عن أبجديات خطـاب الرئيس الإيراني محمـود أحمـدي نجـاد تجـاه إسرائيل، أعلـن نائب الرئيـس الإيراني المكلـف منظمة

السياحــة، اسفنديار رحيم مشائي، أن بلاده «صديقة الشعــب الإسرائيلي»، بحسب ما نقلــت صحيفة «اعتمــاد» ووكالة أنباء فارســ المعروفة بقربها مــن المحافظين في إيران الأحد ٢٠-٧-٢٠٠٨.

وقــال مشائي: (إن إيــران اليوم هي صديقة الشعب الأمريكــي والشعب الإسرائيلي، وما من أمة في العالم هي عدوتنا وهذا فخر لنا).

وأضاف مشائي على هامش مؤتمر حول السياحة (إننا نعتبر الشعب الأمريكي بمثابة أحد أفضل شعوب العالم).

ويعتبر رحيم مشائي مقرباً جداً من الرئيس الإيراني نجاد وتجمعهما روابط عائلية، حيث أن ابن مشائي متزوج من ابنة الرئيس الإيراني.

وتأتي هذه التصريحات متناقضة مع اللهجة التي يستخدمها نجاد، الذي أكد مراراً انه ينبغي (إزالة إسرائيل عن الخارطة)، وشكك أيضا بحقيقة المحرقة اليهودية خلال الحرب العالمية الثانية.

وهــذه ليســت المرة الأولى التي يثــير فيها رحيــم مشائي جدلاً. فقبــل بضعة اشهر، تعرض للانتقاد من نواب انتقدوا مشاركته في حفل أثناء مؤتمر حول السياحة في تركيا قامت خلاله بعض النساء بالرقص.

وانتقــد موقع (تبناك) على الإنترنــت المقرب من المحافظين تصريــح مشائي إزاء الشعــب الإسرائيلــي، مؤكــداً أنها تصريحــات (غــير اعتيادية)، في حــين أن (شعبية الرئيس نجاد في العالم العربي والإسلامي ناجمة في جزء منها عن تهجمه على إسرائيل

والتشكيك بالمحرقة).

www.addustour.com/viewtopic.aspx?ac=arabic andinter 2008 07

• التعليق: في الحقيقة هذا التصريح خروج عن التقية لا غير، وإلا فمن الذي سهل احتلال العراق وأفغانستان ؟!! ولمصلحة من يقتل الفلسطينيون في العراق بدعم إيراني؟!! وما أسرّ عبد سريرة إلا أظهرها الله على صفحات وجهه وفلتات لسانه.

***

(الأزهر) يحذر من مخاطر الفكر الشيعي الإيراني ويدعو الأمة للتصدي له

(السبت ٤ من شوال ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨/١٠/٤م)

مفكرة الإسلام: حذّر الأزهر الشريف من مخاطر الفكر الديني الشيعي الذي يتبناه النظام الإيراني الحالي، واصفًا إياه بأنه يهدف إلى شق صف المسلمين وتهديد وحدة الأمة، إضافة إلى أنها أفكار مخالفة للكتاب والسنة وإجماع الأمة.

ودعا الأزهر في كتاب أصدره بعنوان (قرارات وتوصيات مؤتمرات مجمع البحوث الإسلامية) - دعا المفكرين المسلمين والهيئات والمجامع الدينية إلى التصدي لهذه (الانحرافات) الخطيرة.

وقد سجل الأزهر في الكتاب وقائع المؤتمر الحادي عشر للمجمع وقراراته وتوصياته، التي صدرت مذيلة بتوقيع شيخ الأزهر الراحل الشيخ جاد الحق علي جاد الحق رحمه الله.

وقد نصت وقائع المؤتمر في البند الثالث منها حرفيًا على الآتي: (يرى المؤتمر أن

النظـام الإيراني الراهن قـام على أساس فكري وديني خاطـئ، وأحدث بدعًا منها ولاية الفقيه، وسعى إلى تصديره إلى العالم الإسلامي للتفريق بين المسلمين والإساءة إليهم).

وقـد دعا المؤتمر المجامـع والهيئات الإسلامية والمفكريـن المسلمين إلى مقاومة هذا الفكر، وبيان خطئه لمخالفته لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وإجماع الأمة). بحسب موقع (المصريون).

دورات للأئمة والخطباء للتصدي لظاهرة المد الشيعي

وكان شيـخ الأزهر محمد سيد طنطاوي قد أصدر تعليمـات لإدارة الوعظ والإرشاد بمجمـع البحـوث الإسلاميـة بتنظيـم دورات للأئمة والخطبـاء، حول مواجهـة الفكر الشيعـي والتصـدي له، والـرد على ما يروِّج له مـن أباطيل عن القـرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

وترى العديد من الدول العربية في الأجندة الإيرانية في المنطقة تهديدًا مباشرًا لأمنها القومي، نظرًا لما تقوم به من إذكاء للفتن السياسية والطائفية في العراق ولبنان إضافة إلى تهديد إيران الدائم لأمن البحرين والعبث بأمن السودان واحتلالها لأراضي الإمارات.

ويأتـي القـرار الأزهري في ضـوء تقارير للجنـة المتابعة بالمجمع، تحـذّر من ظاهرة التغلغـل الشيعي في مصر في الآونة الأخيرة وخاصة في مساجد الحسين والسيدة نفسية والسيدة عائشة بالقاهرة.

وتعد هذه المرة الأولى التي ينظم فيها الأزهر مثل هذه الدورات، وذلك بعد تحذيرات من مخاطر انتشار الفكر الشيعي، وتزايد عدد المتشيعين المصريين، خاصة منذ مجيء

الشيعة العراقيين لمصر، والمطالبة بإنشاء مساجد خاصة للشيعة في مصر، وأيضًا اختراق الشيعة للطرق الصوفية من خلال اتصالات مع رموز شيعية ودبلوماسيين إيرانيين.

جدير بالذكر أن شيخ الأزهر رفض دعوات إيرانية مؤخرًا لزيارة إيران، كما أنه أعلن عدم فتح معاهد أزهرية هناك.

• التعليق: مع أن هذه التحذيرات متأخرة لكن يجب أن تستمر ويرافقها برامج عملية وآليات شاملة للتصدي لهذا التمدد الشيعي الفارسي الصفوي في المنطقة برمتها ، وينبغي استثمار جميع الإمكانيات العلمية والدعوية والإعلامية والمادية في ذلك .

***

مصادر تتهم حماس وأخرى فتح بالوقوف وراء «حزب الله» الفلسطيني

(التاريخ: ١٤٢٩/١٠/٧ الموافق – ٢٠٠٨/١٠/٨م)

الشرق الأوسط / نفت كتائب الأقصى التابعة لفتح في قطاع غزة علاقتها بحزب الله الفلسطيني الذي أعلن عن نفسه عبر بيان لم يتسن التأكد من صحته. وحتى أمس، استمر الجدل حول الجهة التي تقف وراء تشكيل حزب الله. وبينما قالت مصادر مسؤولة في حماس ان السلطة تقف وراء هذه التشكيلات لإحراج حماس، قالت مصادر في فتح أن حماس ربما تقف وراء هذا التشكيل، وان الغرض هو ممارسة نوع من الضغط على العالم للتعامل معها خوفا من بروز تنظيمات وحركات متطرفة مثل حزب الله الفلسطيني هذا وجيش الأمة. وقلت مصادر أخرى في حماس لـ«الشرق الأوسط»

أنهـا تحقـق في ما إذا كانت جماعات تابعة لمحمد دحـلان، القيادي في حركة فتح، هي التـي أعلنت عـن التشكيل الجديد. وقال أبو الوليد، أحد قـادة كتائب الأقصى الجناح العسكري لحركة فتح لـ«الشرق الأوسط» «الكتائب ليست لها علاقة ولا نعرف شيئا عن هـذا التنظيم». وأكد أبو الوليـد «لأن للكتائب اسماً واحداً، وان كل المسميات الأخرى لا تمـت لها بصلة، وان تأخير انعقاد المؤتمر السادس لفتح هو سبب كل هذه التشكيلات، إذ لا يوجـد ما يجمع فتـح». إلا ان مصادر في فتح قالت ان مجموعات في الحركة تطلق علـى نفسها مجموعات عمـاد مغنية (القائـد العسكري في حـزب الله الذي اغتيل في دمشق) ربما تقف وراء هذا التشكيل.

وبحسـب المصادر، فان هذه الجماعة يقودها شخص له علاقة وثيقة بإيران وسافر غير مرة إليها، وتلقى تدريبات ويتلقى تمويلاً ايرانياً. وحاولت «الشرق الأوسط» الاتصال بالشخص إلا أنها لم تتمكن بسبب إغلاق جواله.

وبخلاف البيان الذي أصدره «حـزب الله» الفلسطيني، وتصريحات منسوبة لناطق باسمـه علـى احد المواقع القريبة لفتـح، فان أي تصريحات أو بيانـات أخرى لم تصدر عنه.

- التعليـق: هـذه البدايـة والقـادم أكبر ... خبر نزفـه لقيادات حماس والجهاد الإسلامي إن كان يعنيهم الأمر!!

***

الأمم المتحدة تدعو لحل أزمة اللاجئين الفلسطينيين الفارين من العراق

(الثلاثاء ١٤ من شوال ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨/١٠/١٤م)

مفكرة الإسلام: ناشدت الأمم المتحدة يوم الثلاثاء دول العالم توفير مأوى لنحو ٣٠٠٠ لاجئ فلسطيني كانوا يقيمون في العراق في عهد الرئيس السابق صدام حسين تقطعت بهم السبل في الصحراء العراقية منذ ما يزيد على عامين.

وتقول المفوضية العليا لشئون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة: إن ما يقرب من نصف هؤلاء اللاجئين الذين يعيشون في مخيمين عند الحدود العراقية السورية يحتاجون لرعاية طبية عاجلة أو يخشون الاضطهاد والذبح على الهوية لانتمائهم السني في حال عودتهم للعراق. وفقًا لرويترز.

وقال المتحدث باسم المفوضية رون ردموند في مؤتمر صحافي: «ظروف المعيشة بالمخيمين الحدوديين صعبة للغاية وغير آمنة ومستمرة في التدهور. ويواجه اللاجئون درجات حرارة قاسية وعواصف رملية على نحو منتظم».

وأردف «تدعو المفوضية مجددًا لخطوات عاجلة من البلدان التي يمكنها إعادة التوطين في شتى أنحاء العالم».

إعادة توطين الفلسطينيين في بلد أجنبي بعد طردهم من العراق:

وكان عدة مئات من الفلسطينيين المقيمين بمخيمات بالعراق قد أعيد توطينهم في دول مثل البرازيل وتشيلي والدنمرك وهولندا وأيسلندا ونيوزيلندا وكندا على مدى السنوات القليلة الماضية.

واستضـاف العراق ٣٠ ألف لاجئ فلسطينـي قبل الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في ٢٠٠٣م ؛ لكنهم صاروا هدفًا لهجمات أو تهديدات بعد انتهاء الحرب على العراق من قبل الجماعات والمليشيات الشيعية المتطرفة.

وتستضيـف المفوضيـة التـي تتخذ مـن جنيف مقرًا لهـا محادثات يـوم الأربعاء مع البلـدان التـي تفتح أبوابهـا أمام إعـادة توطين المهاجريـن لبحث إمكانيـة إتاحة هذه الفرصة للفلسطينيين الذين لا يستطيعون الآن العودة سالمين إلى العراق أو دخول بلدان مجاورة.

وتقـول مفوضية شـؤون اللاجئين التابعة لـلأمم المتحدة إنه يعتقد أنـه لم يتبق من هؤلاء الفلسطينيين في العراق الآن سوى أقل من ١٥ ألفًا.

- التعليق : أيتام على طاولة اللئام!! لكم الله يا أهل فلسطين.

فتاوى مختارة

- حكم الصلاة في المسجد الذي فيه قبر.
- مدى مشروعية الانضمام لحزب الله.
- الفرق بين أهل السنة والشيعة.
- فتاوى علماء المسلمين في الخميني.

لا تصح الصلاة في المسجد الذي فيه قبر؛ لقول النبي ﷺ: (لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) وإذا كان في المسجد قبر فينظر الحكم للأول

أن من واجب علماء الأمة بيان الحقيقة والتنديد بالأفكار والتيارات الفاسدة المشبوهة التي تحاول النيل من الإسلام وجوهره

يجب التفريق بين الكفار والمسلمين وبين الشيعة وغيرهم، والشيعة مبتدعة وهم أقسام كثيرة: فيهم الرافضي، وفيهم النصيري، وفيهم الإسماعيلي، وغير ذلك

■ فتاوى مختارة

الصلاة في المسجد الذي فيه قبر

• سؤال : ما حكم الصلاة في المسجد الذي فيه قبر وهل تصح الصلاة؟

• جواب: لا تصح الصلاة في المسجد الذي فيه قبر؛ لقول النبي ﷺ : (لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) [١] (يحذر مما صنعوا) (ألا إن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد فلا تتخذوا القبور مساجد) [٢] رواه الإمام مسلم في صحيحه.

وإذا كان في المسجد قبر فينظر الحكم للأول، فإن كان المسجد هو السابق ودفن فيه القبر ينبش القبر ويوضع في المقابر، وإن كان القبر هو الأول وبني عليه المسجد يهدم المسجد، الحكم للأول نعم؛ لأن النبي نهى أن نتخذ القبور مساجد نعم.

• وإن كانت لا تصح فلماذا لا تقاس على الصلاة في الأرض المغصوبة والثوب المغصوب ؟

• ما تقاس عليها؛ أولا : لأن الصلاة في الأرض المغصوبة والثوب المغصوب مختلف فيها، الحنابلة والجماعة يرون أنه لا تصح الصلاة في الأرض المغصوبة ولا في الثوب المغصوب، هذا قول، والقول الثاني إنها تصح، فيها خلاف.

وعلى القول بأنها تصح -وهو الصواب- لا يقاس هذا عليه؛ لأن هذا منهي عنه لذاته؛ لقول النبي ﷺ : (لا تتخذوا القبور مساجد) [٣] وما نهي عنه لذاته لأنه أمر يتعلق بالصلاة فلا يقال إن النهي خارج عن المنهي عنه، الصلاة في الأرض المغصوبة

منهـي عنها، الأصل منهي عنها سواء صليـت أم لم تصل، أما الصلاة في المسجد الذي فيه قبر منهي عنه لذاته.

النبـي ﷺ نهـى عنه قال: (لا تتخـذوا القبور مساجد) [٤] (لعنـة الله على اليهود والنصـارى اتخـذوا قبور أنبيائهم مساجد) [٥] (ألا فلا تتخـذوا القبور مساجد) [٦] منهي عنه لذاته؛ لأنها من وسائل الشرك، ولا يمكن أن تكون الصلاة المشروعة في مكان يكون من وسائل الشرك.

فالمقصـود أن هـذا منهي عنـه لذاته، ليس كالصـلاة في الأرض المغصوبة، على أن الصـلاة في الأرض المغصوبة والثوب المغصوب بعض العلمـاء يرى أنها لا تصح، والقول الثاني أنها تصح هو الصواب، تصح، لكن ليس هذا من جنسه هذا مثل الصلاة في الثوب النجس، الصلاة في الثوب النجس هل تصح؟ لا تصح قولا واحدا وليس فيه خلاف.

كذلـك الصلاة في المسجد الذي فيه قبر لا تصـح قولا واحدا مثل الصلاة في الثوب النجس، الصلاة في الثوب النجس منهي عنه في الصلاة لذاته، لذات الصلاة، وكذلك القبر الذي في المسجد منهي عنه لذاته الصلاة منهي عنها لذاتها، نعم .

- المرجع:

١- مجموع فتاوى الشيخ: عبد العزيز الراجحي حفظه الله عبر الإنترنت.

٢- البخاري: الصلاة (٤٣٦) ، ومسلم: المساجد ومواضع الصلاة (٥٣١) ، والنسائي: المساجد (٧٠٣) ، وأحمد (٢١٨/١) ، والدارمي: الصلاة (١٤٠٣).

٣- مسلم: الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلاةِ (٥٣٢).

٤- مسلم: المساجد ومواضع الصلاة (٥٣٢).

٥- مسلم: المساجد ومواضع الصلاة (٥٣٢).

٦- البخاري: الصلاة (٤٣٦) ، ومسلم: المساجد ومواضع الصلاة (٥٣١) ، والنسائي: المساجد (٧٠٣) ، وأحمد (٢١٨/١) ، والدارمي: الصلاة (١٤٠٣).

٧- مسلم : المساجد ومواضع الصلاة (٥٣٢) .

مشروعية الانضمام لحزب الله

• سؤال: ما مدى مشروعية الانضمام لحزب الله (الموجود في الجنوب اللبناني) لمقاتلة اليهود، وخصوصاً أن هناك من يريد الجهاد في سبيل الله ولا يجدون غير هذا الغطاء كي يقومون بالعمليات الجهادية أو كذا ... ضد اليهود؟

• جواب: والله ما نرى أن حزب الله هو قائم في قتال اليهود، ولذلك ما نرى الانضمام إليه في محاربة اليهود، نحن نخاف أن يكون هذا غطاء مع اليهود في لقتال أهل السنة.

(المرجع:من أسئلة مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية الموجهة للعلماء والمشايخ حفظهم الله، سؤال رقم(٥٧) بتاريخ (شعبان ١٤٢٦ هـ) الموافق (سبتمبر ٢٠٠٥م).

الفرق بين أهل السنة والشيعة

• سؤال : ما الفرق بين أهل السنة والجماعة والشيعة؟

• جواب : هناك فرق بينهم؛ فالله ما جعل الناس سواء، لا يستوي الذين يعملون الصالحات والذين يعملون السيئات، وما يستوي الأبرار والفجار.

يجب التفريق بين الكفار والمسلمين وبين الشيعة وغيرهم، الشيعة مبتدعة وهم أقسام كثيرة: فيهم الرافضي، وفيهم النصيري، وفيهم الإسماعيلي، وفيهم أصناف أخرى وهم طبقات وأقسام، منهم عبدة أهل البيت يعبدون أهل البيت يدعونهم من دون الله يستغيثون بهم كالرافضة والنصيرية وأشباههم، هؤلاء كفار. نسأل الله العافية.

• الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز

فتاوى علماء المسلمين في الخميني

• إن المتابع لفكر خميني وتصريحاته وخطبه ، يدرك بسهولة أبعاد نواياه الباطنية. و يلمس دون شك أغراضه التي تتلخص في تكوين هالة من القداسة الكهنوتية المزعومة حول شخصه، وهو مقتنع بأن ما قام به يبلغ مستوى الرسالات السماوية ، وأنه يعد العدة لاستقبال المهدي المنتظر. ثم هو موقن بأنه نائب المهدي على الأقل ، له ما للمهدي من منزلة و قداسة. ونشير هنا إلى جانب من خطبه المسجلة ، والتي سمعها العالم ، وحفظتها الصحف العالمية كما يلي:

ألقى خميني خطاباً بمناسبة ذكرى مولد الإمام المهدي في ١٥ / ٨ / ١٤٠٠هـ ضمنه أفكاراً تدل على أن الخميني لا يؤمن باكتمال الرسالة الإسلامية بالقرآن العظيم ، وبالرسول الكريم خاتم الأنبياء والرسل عليه الصلاة والسلام .

وأحيلك أيها القارئ إلى فقرات من خطابه: قال:(لقد جاء الأنبياء جميعاً من أجل إرساء قواعد العدالة في العالم ، لكنهم لم ينجحوا ، حتى النبي محمد خاتم الأنبياء الذي جاء لإصلاح البشرية ، وتنفيذ العدالة ، وتربية البشر لم ينجح في ذلك. و إن الشخص الذي سينجح في ذلك ويرسي قواعد العدالة في جميع أنحاء العالم في جميع

مراتب إنسانية الإنسان وتقويم الانحرافات هو المهدي المنتظر... فالإمام المهدي الذي أبقاه الله سبحانه وتعالى ذخراً من أجل البشرية ، سيعمل على نشر العدالة في جميع أنحاء العالم ، وسينجح فيما أخفق في تحقيقه الأنبياء...) .

(إن السبب الذي أطال سبحانه وتعالى من أجله عمر المهدي عليه السلام ، وهو أنه لم يكن بين البشر من يستطيع القيام بمثل هذا العمل الكبير حتى الأنبياء ، وأجداد الإمام المهدي عليه السلام لم ينجحوا في تحقيق ما جاءوا من أجله ...) .

وقال أيضاً: (ولو كان الإمام المهدي عليه السلام قد التحق إلى جوار ربه ، لما كان هناك أحد بين البشر لإرساء العدالة وتنفيذها في العالم ... فالإمام المهدي المنتظر عليه السلام ، قد أبقى ذخراً لمثل هذا الأمر ، ولذلك فإن عيد ميلاده – أرواحنا فداه – أكبر أعياد المسلمين ، وأكبر عيد لأبناء البشرية ، لأنه سيملأ الأرض عدلاً وقسطاً ... ولذلك يجب أن نقول : إن عيد ميلاد الإمام المهدي عليه السلام هو أكبر عيد للبشرية بأجمعها ... عند ظهوره ، فإنه سيخرج البشرية من الانحطاط ، ويهدي الجميع إلى الصراط المستقيم ، ويملأ الأرض عدلاً بعدما ملئت جوراً ...

إن ميلاد الإمام المهدي عيد كبير بالنسبة للمسلمين ، يعتبر أكبر من عيد ميلاد النبي محمد ولذلك علينا أن نعد أنفسنا من أجل مجيء الإمام المهدي عليه السلام...

إنني لا أتمكن من تسميته بالزعيم ، لأنه أكبر وأرفع من ذلك ، ولا أتمكن من تسميته بالرجل الأول ، لأنه لا يوجد أحد بعده وليس له ثان ، ولذلك لا أستطيع وصفه بأي كلام سوى المهدي المنتظر الموعود ، وهو الذي أبقاه الله سبحانه وتعالى ذخراً للبشرية ، وعلينا أن نهيئ أنفسنا لرؤياه في حالة توفيقنا بهذا الأمر ، ونكون مرفوعي الرأس...

على جميع الأجهزة في بلادنا ... ونأمل أن تتوسع في سائر الدول ، أن تهيئ نفسها من أجل ظهور الإمام المهدي عليه السلام وتستعد لزيارته ....) .

أيها القارئ : هل نظرت إلى احترام خميني للأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام ؟ هل تأملت كيف يرى أن ميلاد المهدي أكبر من ميلاد النبي محمد عليه الصلاة والسلام ؟

لقد أثارت تصريحات خميني التي ذكرتها لك آنفاً موجة غضب واستنكار في صفوف المسلمين وأوساطهم ، وأعلنوا أنها تصريحات غريبة ومناقضة لأصل العقيدة الإسلامية ولروح الإسلام والسنة النبوية الشريفة. وقالت هذه الأوساط عبر فتاوى وبيانات أصدرتها : إن ما جاء في أقوال خميني ، يعد خرقاً فظيعاً لمبادئ الإسلام ، وطعناً في شخص الرسول الكريم محمد عليه الصلاة والسلام ، الذي جاء مصلحاً وهادياً للبشرية ومنقذاً لها. وقد أكدت هذه الأوساط أن ما قاله خميني يعد خروجاً على كل ما قررته العقيدة الإسلامية ، وأجمع عليه المسلمون في شخص الرسول الكريم محمد عليه الصلاة والسلام، الذي جاء فيه قوله تعالى: ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ و قد أبدى المسلمون في كل مكان المزيد من الاستغراب والدهشة بسبب عدم صدور أي تكذيب أو نفي لتلك التصريحات المهووسة. و فيما يأتي من برقيات وفتاوى الاحتجاج والاستنكار لتصريحات خميني الغريبة ، ودحض مضمونها الخارج على الإسلام ، والمتنكر لرسوله عليه الصلاة والسلام.

• أولاً : استنكرت (رابطة العالم الإسلامي) بشدة تصريحات خميني حول ما أسماه بظهور المهدي المنتظر لتحقيق ما عجز عنه الأنبياء .

وقـال بيـان أصدرته الرابطة بهذا الشـأن ، نشر في جريدة أخبـار العالم الإسلامي بتاريـخ ٩ رمضـان ١٤٠٠هـ : إن العبارات التـي وردت في كلمة وجههـا خميني يوم ١٥ شعبـان الماضي ، وأذاعها راديو طهران ، تعارض معارضة صريحة العقيدة الإسلامية ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف ، وتحوي مناقضة صريحة للإسلام وما جاء به القران الكريم، والسنة النبوية المطهرة ، وما أجمعت عليه أمة المسلمين وعلماؤها .

وذكـرت الرابطـة أن تكذيبـاً أو نفياً لهذه التصريحات لم يصـدر من طهران ، على الرغـم مما تحويه من إنـكار لتعاليم الكتـاب والسنة وإجماع الأمة علـى أن نبينا عليه الصـلاة والسلام هـو خاتم الأنبياء والمرسلين ، وهو المصلـح الأعظم للبشرية جمعاء ، حيث أرسل بأكمل الرسالات وأتمها ، كما قال تعالى : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكـم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا﴾ وقال عليه الصلاة والسلام : (تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك) .

واختتمـت الرابطة بيانها داعية الله تعالى أن يجنـب المسلمين مزالق الفتن ما ظهر منها وما بطن ، ويلهمهم سبيل الرشد وأن لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

- ثانياً : وفي تونس:

أدان الشيخ الحبيب بلخوجة مفتي الجمهورية تصريحات خميني ، التي تطاول فيها على مقام النبي محمد عليه الصلاة والسلام ، وادعى فيها أن الرسول الكريم لم يؤدي رسالتـه على الوجه الأكمل. وقال الشيخ بلخوجة في كلية الزيتونة : إن هذه التصريحات تشـكل مساساً بالدين ، وتتناقض تماماً مع مبادئ القران الكريم. وقال مفتي تونس: إن الـذي يتجاهل السنة ، ويناقض القران الكريم: يكذب إذا ادعى أنه ينتمي إلى الإسلام

أو أن يكون حاملاً لرايته.

- ثالثاً: و في المغرب:

أصدر علمـاء المغرب فتوى دينية رداً على تصريحات خميني نشرت في العدد الرابع من مجلة (دعوى الحق) الصادرة في شعبان - رمضان ١٤٠٠ هـ (تموز يوليو ١٩٨٠) عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في المملكة المغربية ، وقد جاءت هذه الفتوى معبرة عـن إجماع أعضاء المجالس العلمية في أنحاء المملكـة المغربية كافة على إدانة الخميني استنـاداً إلى الكتـاب والسنة. و أعلنت الفتوى : إن أقوال خمينـي أقوال شنيعة ومزاعم باطلة فظيعة. تؤدي إلى الإشراك بالله عز وجل.

و أوضحـت الفتوى : أن هذه الأقوال قد أحدثت ضجة كبرى في الأوساط ، حيث توجه النـاس بسؤال عن موقف العلماء من هذه الأقـوال النابية والمزاعم الباطلة التي تناقض أصول العقيدة الإسلامية. وأكدت الفتوى رداً على تساؤلات الجمهور المغربي المسلم : إن مـا قاله الخميني تطاول على مقام الملائكـة والأنبياء والمرسلين حيث جعل مكانة المهدي المنتظر في نظره فوق مكانة الجميع ، وزعم أن لا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلاً أفضل منه.

وقـال علماء المغـرب في فتواهم : إن من اخطر ما زعمه خمينـي (إن خلافة المهدي المنتظـر خلافة تكوينية تخضع لهـا جميع ذرات الكون) ومقتضـى ذلك أن خميني يعد المهدي المنتظر شريك للخالق عز وجل في الربوبية والتكوين.

وهذا كلام مناقض لعقيدة التوحيد يستنكره كل مسلم ولا يقبله ، ولا يقره أي مذهب مـن المذاهب الإسلامية ،لا يبرأ قائله من الشـرك والكفر بالله ، قال الله تعالى : ﴿ وما

قـدروا الله حق قـدره والأرض جميعاً قبضتـه يوم القيامة والسمـاوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ﴾ (الزمر/ ٦٧).

وأهاب علماء المغرب في فتواهم هذه ببقية العلماء في العالم الإسلامي الوقوف وقفة رجل واحد بوجه هذا التيار الهدام ، فيردوا كل شبهة عن عقيدة الإسلام.

- رابعاً: بيان رابطة العلماء في العراق:

اطلعـت هذه الرابطـة على خطبة خميني السالفـة الذكر ، وأصـدرت بياناً مطولاً ، جـاء فيه: (وحيث إن هذا الزعم يشكل انحرافاً عـن جوهر الشريعة الإسلامية ، وردة عـن تعاليم الدين الحنيف ، ومخالفة صريحة لقولـه تعالى: ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممـت عليكم نعمتـي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ ، ودساً خطـيراً يبتغي به زاعمه – لأغراض في نفسـه – تحويل أنظار المسلمـين عن النبي العربي الكـريم صاحب الخلق العظيم الذي بعثه الله رحمة للعالمين ومنقذاً للبشرية من الظلمات إلى النور .

وبما أن من واجب علماء الدين بيان الحقيقة والمعروف ، والتنديد بالأفكار والتيارات الفاسدة المشبوهة التي تحاول النيل من الإسلام وجوهره ، فقد تدارست جمعية رابطة العلمـاء في العـراق خطورة هذه الأقـوال الفاسدة وأثرهـا في تسميم الفكـر ، وتضليل الرأي في المجتمعات الإسلامية وانعكاساتها السلبية في نشر الإسلام في المجتمعات غير الإسلامية .

وقررت بالإجماع إصدار هذا البيان تعبيراً عن استنكار علماء الدين في العراق لهذا الزعـم الـذي أطلقه خمينـي وتأكيداً على أن مثـل هذه التصريحـات المضللة مما يثير

الفتنــة والشكـوك في العالم الإسلامــي ، ولا ينبغي بحال من الأحــوال أن يصدر عن أي مسلم من المسلمين ، والله من وراء القصد) .

• خامساً: فتوى الألباني في الخميني:

بسم الله الرحمــن الرحيم، فقد وقفت على الأقوال الخمسة التي نقلتموها عن كتب المسمــى (روح الله الخمينــي) راغبين مني بيان حكمي فيهــا ، وفي قائلها ، فأقول وبالله تعــالى وحــده أستعين : إن كل قــول من تلك الأقوال الخمسة كفر بــواح ، وشرك صراح، لمخالفتــه للقــرآن الكــريم ، والسنة المطهــرة وإجماع الأمــة ، وما هو معلــوم من الدين بالضــرورة . ولذلك فكل مــن قال بها ، معتقداً ، ولو ببعض ما فيها ، فهو مشرك كافر ، وإن صــام وصلى وزعم أنه مسلم . والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه المحفوظ عن كل زيادة ونقص : ﴿ ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً ﴾ .

وبهــذه المناسبــة أقول : إن عجبي لا يكاد ينتهي من أناس يدعون أنهم من أهل السنة والجماعــة، يتعاونون مع (الخمينيــين) في الدعوة إلى إقامة دولتهــم ، والتمكين لها في أرض المسلمين، جاهلين أو متجاهلين عما فيها من الكفر والضلال ، والفساد في الأرض: ﴿ والله لا يحــب الفســاد ﴾ ؛ فإن كان عذرهم جهلهــم بعقائدهم ، وزعمهم أن الخلاف بيننا وبينهم إنما هو خلاف في الفروع وليس في الأصول ، فما هو عذرهم بعد أن نشروا كتيبهم : (الحكومة الإسلامية) وطبعوه عدة طبعات ، ونشروه في العالم الإسلامي ، وفيه مــن الكفريــات ما جاء نقل بعضها عنــه في السؤال الأول ، مما يكفــي أن يتعلم الجاهل ويستيقــظ الغافل ، هذا مع كون الكتيب كتاب دعايــة وسياسة ، والمفروض في مثله أن لا

يذكـر فيه من العقائد ما هو كفر جلي عنـد المدعوين، ومع كون الشيعة يتدينون بالتقية التـي تجيـز لهم أن يقولوا ويكتبوا ما لا يعتقدونه ، كما قال عز وجل في بعض أسلافهم : ﴿ يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم ﴾ ، حتى قرأت لبعض المعاصرين منهم قوله وهو يسرد المحرمات في الصلاة : (والقبض فيها إلا تقية) ، يعني وضع اليمين على الشمال في الصـلاة . ومع ذلك كله فقد (قالوا كلمة الكفر) في كتيبهم ، مصداق قوله تعالى في أمثالهم : ﴿ والله مخرج ما كنتم تكتمون ﴾ ، ﴿ وما تخفي صدورهم أكبر ﴾ .

وختامـاً أقـول محـذراً جميع المسلمين بقـول رب العالمين : ﴿ يا أيهـا الذين آمنوا لا تتخـذوا بطانـة من دونكم لا يألونكم خبالاً ودوا ما عنتم قـد بدت البغضاء في أفواههم ومـا تخفـي صدورهم أكبر قد بينـا لكم الآيات إن كنتـم تعقلـون ﴾ . وسبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك.

• (كتبه : محمد ناصر الدين الألباني ، أبو عبد الرحمن ، عَمان ٢٦ / ١٢ / ١٤٠٧ هـ).

تم بحمد الله

الحقيقة

صوت الدفاع عن أهل السنة في فلسطين
لكشف زيف ادعاءات الفرق الباطنية
ومؤامراتهم على شعبنا وقضيتنا وأرضنا
ننطلق من فهم الكتاب والسنة وقول
الحقيقة مجردة من كل زيف وشبهة

www.haqeeqa.com